الأهالي

الاثنين ١٦ ـ ٢٣/٣/١٩٩٢ ـ العدد (٦٧) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

قبل عيد الفطر

انفراج كبير في العلاقات الأردنية ـ السعودية

تؤكد معلومات «الأهالي» ان انفراجاً كبيراً في العلاقات الاردنية السعودية ستظهر نتائجه قريباً وان الجهود الحثيثة التي بذلت عبر دبلوماسية هادئة تمكنت من تحقيق تقدم سينعكس في خطوات ملموسة بعد عودة جلالة الملك من جولته.

وأكدت مصادر أردنية مطلعة ان معظم العقبات التي حالت دون عودة العلاقات بين البلدين قد تم تجاوزها وان اجراءات دبلوماسية، وخطوات مصالحة سوف تتخذ خلال الايام القادمة.

واضافت المصادر تقول «ان وفداً اردنياً على مستوى عال سوف يلتقي وفداً سعودياً مماثلاً لبحث الخطوات المناسبة التي ستنظم عودة العلاقات والبيانات التي ستصدر بين القطرين الشقيقين حول الموضوع».

وتوقعت المصادر «ان رداً ايجابياً سوف يتلقاه جلالة الملك الحسين على برقية التهنئة التي بعث بها إلى اخيه خادم الحرمين الشريفين بمناسبة الذكرى العاشرة لتسلم العاهل السعودي للحكم، وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك» ويتضمن دعوة رسمية لجلالة الحسين لزيارة العربية السعودية واداء مناسك العمرة.

وتقول المصادر انه خلال هذه الزيارة سوف يلتقي العاهلان الاردني والسعودي لانهاء القطيعة وبدء صفحة جديدة من التعاون بين البلدين وقالت المصادر ان الاردن أظهر قدرة كبيرة على الاحتمال ولم يتصرف بردات فعل وسلك طريق الدبلوماسية الهادئة طويلة النفس.

حيدر عبد الشافي «للأهالي»: نحن في مأزق وتعليق المفاوضات وارد

طفاية الحكومة تبرد غليان المجلس.. لكن

الأسعار تشتعل!

ديربالك المهم بطيختي

برنامج تصحيح صندوق النقد الدولي

مــزاد..! من يشتري بلديــة الــزرقــاء؟

هذه الدورة ايضاً.. لا أحزاب ولامطبوعات؟!

على العكس من معلومات وكالة الانباء الاردنية التي نشرت الاسبوع الماضي والتي تقول ان قانوني الاحزاب والمطبوعات سيتم إقرارهما خلال الدورة الحالية لمجلس النواب، وان اللجنة القانونية تضع اللمسات الاخيرة على قانون الأحزاب وستفرغ خلال الايام القليلة القادمة من قانون المطبوعات. فإن معلومات اخرى تقول أن المجلس لن يتمكن من اقرار القانونين خلال هذه الدورة، لان اللجنة لم تبدأ اصلاً مناقشة قانون المطبوعات بينما مازالت في منتصف الطريق بالنسبة لقانون الاحزاب. وإذا نشطت اللجنة في استكمال بحث قانون الأحزاب خلال الأيام القادمة فسيكون قد بقي من عمر الدورة اقل من اسبوعين لكي تحيل اللجنة القانونية المشروع إلى المجلس والذي يجب ان يجد الوقت الكافي في جدول اعماله المزدحم للتفرغ لمناقشة واقرار قانون الاحزاب. وكان النائب حسين مجلي رئيس اللجنة قد قال انه ليس مستعجلاً لدفع القانون إلى المجلس لأنه حتى لو طالت المدة فهذا افضل من سرق الامور وتقديم صيغة غير مدروسة جيداً.

اما بالنسبة لقانون المطبوعات فتقدير «الاهالي» ان الوقت لن يسعف المجلس لاقراره في هذه الدورة، وهذا من سوء حظ الذين ينتظرون القانون لترخيص صحف جديدة ومنها صحيفة ـ الاهالي ـ التي تصدر بترخيص من الخارج. والاحتمال الوحيد الذي يمكن ان يسمح بانجاز القانونين هو تمديد الدورة الحالية للمجلس. تجدر الاشارة إلى أن ٤ اعضاء قد قدموا إستقالتهم من اللجنة القانونية وهم النائبان فارس النابلسي ومحمد فارس الطراونة تلاهما النائبان عبدالرؤوف الروابدة ومروان الحمود. وقد علقت الاهالي على هذه الاستقالات في عددها الماضي وحتى هذه اللحظة لم يظهر المستقيلون إستعداداً للعودة إلى اللجنة.

السيفــــوي
ص ٨، ١٢، ١٣

الأهالي

المديـر العـام: حسين ابو رمان
رئيـس التحريـر: جميل النمري

المسكين أول ما سمع الخبر دار على حالة تنكة بنزين وحرق نفسه!!

تنكة بنزين.. يا حرام!؟

محطة

الحد الأدنى للاجور

يجيز قانون العمل الاردني لمجلس الوزراء تعيين الحد الادنى للاجور. ورغم صدور القانون منذ ٣٢ عاماً، الا أن أياً من الحكومات المتعاقبة منذ ذلك الحين لم تقدم على تعيين حد أدنى للاجور.

اما مسوغات تعيين حد أدنى للاجور في الظروف الراهنة فتكمن في أمرين رئيسيين هما: الاول هو تدني مستوى الاجور والثاني هو التنافس غير المتكافيء في سوق العمل بين العمالة المحلية والعمالة الوافدة بسبب تفضيل أرباب العمل استخدام العمالة الوافدة التي تقبل باجر اقل وشروط عمل اصعب ويتحمل هذان الأمران قسطاً رئيسياً من المسؤولية عن ارتفاع معدلات البطالة.

الآن، وقد تقدمت الحكومة بخطة للحد من آثار البطالة، فقد خلت هذه الخطة من اي توجه لتعيين الحد الادنى للاجور رغم ان ذلك يمكن ان يشكل احد الآليات الهامة في معالجة مشكلة البطالة.

ان تعيين الحد الادنى للاجور يفيد في ما يلي: اولاً، تحسين مستوى معيشة فئة العمال من ذوي الدخول المتدنية، وهذا يخفف من ظاهرة الفقر. وثانياً، يشجع فئة العاطلين عن العمل التي لا يشكل تدني الاجر حافزاً لها على البحث عن عمل، وهذه خطوة عملية تساعد في الحد من ظاهرة البطالة السلوكية وتسهل اي توجه جاد نحو احلال العمالة المحلية محل العمالة الوافدة. وثالثاً، يشجع الاقبال على التدريب المهني.

وهنا يمكن ملاحظة ان الخطة الحكومية للحد من آثار البطالة تنص في أحد محاورها على تحديث وتوسيع مجالات التدريب المهني، فيمايؤكد هذا المحور نفسه على اعادة النظر في تنفيذ البرنامج الوطني للتصنيف الفني والمهني، علماً بان هذا التصنيف هو احد لوازم تعيين الحد الادنى للاجور.

اذا تعيين الحد الادنى للاجور يعني بشكل مباشر رفع مستوى الاجور، وهذا يفرض على ارباب العمل الذين يستخدمون عمالاً من ذوي الاجور المتدنية ان يدفعوا اجوراً اعلى مما يدفعون الآن. ولهذا السبب تجاهلت الحكومات المتعاقبة مسؤوليتها في تعيين حد ادنى للاجور تعبيراً عن انحيازها لصالح ارباب العمل.

ان فارق الاجور الذي يتعين على ارباب العمل دفعها للعمال هو في واقع الحال حق مشروع للعمال، ولكن سواء اعتبرنا هذا الفارق حقاً أم تضحية من أرباب العمل فان [illegible] الى تعيين الحد الادنى للاجور وهذا يتماشى مع [illegible] الخطة الحكومية الى [illegible] دور القطاع الخاص من الناحية الاجتماعية في محاربة الفقر والبطالة وتنمية المجتمعات المحلية.

[illegible]

حسين أبو رمان

حوار

لانا مامكغ

مطلوب فتاة..

صبية هي لم تساعدها ظروفها العائلية والمادية على إكمال دراستها الجامعية بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة. ولأن العمل شرف، آثرت ان تجد عملاً حتى تستقر احوالها بعض الشيء، فحماسها للحياة كبير، وآمالها عريضة رغم كل المحبطات.

وبدأت بالبحث من خلال الإعلانات التي تنشرها الصحف، وبدا الأمر سهلاً، فالاعلانات كثيرة: «مطلوب فتاة للعمل في «نوفوتيه»»، «مطلوب موظفة استقبال» مطلوب فتاة.. وكانت تتصل بالمعلنين هاتفياً فتجد تجاوباً وترحيباً. وسرعان ماكانت تحصل على الوظيفة المطلوبة براتب متواضع ودوام كامل على فترتين. ومع ذلك، وإزاء تواضع مؤهلاتها، كانت ترضى بكل شيء.

في اليوم الثاني من عملها في محل «النوفوتيه»، فوجئت بصاحب المحل يتحرش بها، ولما اعترضت طردت..

ولم يطل بها الامر حتى عملت موظفة استقبال في احد المكاتب. مضى الأسبوع الأول بسلام، حتى فوجئت بصاحب المكتب يدخل إلى المكان ثملاً ذات مساء.. فهربت إلى غير رجعة.

ثم عملت في مؤسسة يملكها رجل مسن تبدو عليه علائم النضوج والاتزان والاحترام مما بعث الطمأنينة في نفسها، ولم تمضي الايام حتى وجدت ان العم المسن يفوق الشباب في رعونته فتركت العمل!

هذه ليست مقاطع من فيلم مصري رديء.. إنها وقائع عاشتها صبية منا في مجتمع [illegible] [illegible]

إن اختنا هذه، مواطنة من حقها أن تعمل، وأن تصون كرامتها، من حقها ان تحلم ببعض الامان، ومن حقها ان تعامل باحترام ورعاية [illegible]

مؤتمرات السلام... دروس وعبر

* علي محمد المراشده

عندما طرحت الفكرة التي تأسست عليها قضية السلام بين العرب واسرائيل من قبل الادارة الامريكية، اعتقد الكثيرون من البسطاء العرب انها فكرة معقولة تستحق التفكير بها والعمل على انجاحها، ما دامت العرب قد تاهت في صحراء الاحتراب القبلي. واظهرت بوادر عودة ميمونة إلى الايام الخوالي لداحس والغبراء، متسلحة بحالة غير مسبوقة من الانحطاط المادي والهوان المعنوي. ونتيجة لذلك كله استبشر البعض بعملية السلام خيراً، وتحفظ البعض الآخر عليها، وكنت واحداً منهم.

وما ان بدأ المشاركون من المعنيين وغير المعنيين بكرنفالات السلام العتيد القادم إليهم من البيت المجاور لشارع «فورتينث ستريت» في العاصمة الامريكية واشنطن دي سي، حتى بدأ الصهاينة مناوراتهم عن طريق إطلاق سلسلة متصلة من المفاجات التي اكدت جميعها على ان حكم المتفائلين ورهانهم قد كان سابقاً لاوانه، ولا يستند إلى اي اساس سليم، وتاكدوا بانهم لازالوا يجهلون اسلوب المراوغة الصهيوني الذي تمكن في غفلة منهم ان يستثمر جميع الافكار المطروحة وغير المطروحة التي قام عليها مشروع السلام ويطورها لتغدو مناسبة لجميع الاطراف المشاركة بإستثناء العربية منها.

لقد بات واضحاً الان ان نتائج المؤتمرات السابقة وماكرست من غبن مادي ومعنوي، كانت في مجملها نتائج إيجابية لصالح الطرف الصهيوني، صاحب اليد الطولى على الأرض وعلى الطاولة المسماة مجازاً بطاولة المفاوضات. كما أكدت ذلك الحقائق السياسية والظواهر العملية البادية لكل ذي بصر وبصيرة. لقد إقتحمت اسرائيل بعض القلاع والحصون التي ماكان لها أن تقتحمها لولا هذا العشق العربي المزور للسلام، كما استطاعت موسكو أن تضع القاعدة الاساس لتجاوز القضية الفلسطينية التي تمثل قضية العرب الاساس، بعد أن شكل هذا المؤتمر تظاهره غير مسبوقة للتطبيع العربي الصهيوني المعلن، واضفت من خلاله مشروعية دولية على بعض مطالبها ما كانت تحلم يوماً بالحصول عليها بمثل هذا الثمن الزهيد، لولا نخوة المتطوعين وكثرة المتبرعين من انظمة الطوائف المتقطعة عن نهايات القرن العشرين فكراً وسلوكاً.

لقد كان من أخطر ماحققته اسرائيل خلال هذه المؤتمرات هو تجسيد فكرة الحد الانتقائي من التسلح، التي إن طبقت على الطريقة الصهيونية، ستمكن اسرائيل من وضع سقف للقوة العربية الذي يترك هذه الامة وثرواتها مجردة مستباحة لتواجه مصيرها المحتوم أمام طوفان القوة الصهيونية، التي تسعى جاهدة لتحويل المنطقة العربية إلى مستعمرة اقتصادية على غرار مستعمرات الموز الامريكية، تحقق اسرائيل بما تشاء من عناصر القوة، وتضخ فيها كل مستلزمات الهيمنة كل ذلك دون أن تقدم الدولة العبرية اي تنازل عن اي شيء من الحقوق العربية لأولئك المفتونين بامريكا ونظامها الدولي.

الذين لايريدون قراءة التاريخ من بني عبس وذبيان، او اولئك الذين لايجيدون قراءته، لهم مطلق الحرية، ولكننا هنا نود ان نذكرهم بأن فك الذئب الصهيوني الذي يضغط بأنيابه على العنق الفلسطيني، يهدد اعناق الجميع بعد حين، فهناك قادمون جدد، ومليارات جديدة، وسلاح جديد، وفوق هذا وذاك صهيونية حاقدة، وشرعية دولية رخيصة. على أولئك ان يدركوا بأن العسكر ذوي الاحذية الثقيلة الذين كانوا اداة الاحتلال والسيطرة في الماضي، قد استبدلوا الان بوسائل اخرى، يصفها القائمون على النظام الدولي الجديد بانها حضارية جداً، وانسانية جداً جداً، ذات اشكال ومسميات كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر الشرعية الدولية، وحقوق الانسان، والديمقراطية، ومكافحة الارهاب، وجميعها مصمم على المقاس العربي. كما يوجد غير هذا الكثير من الخزعبلات الامبريالية الصهيونية التي تناسب كل المواقف المرسومة والمبرمجة لخدمة الصهيونية العالمية وجعلها قادرة على ابتزاز كل شيء حتى كرامة الانسان العربي التي اصبحت هذه الايام معروضة للبيع في سوق النخاسة الدولي عن طريق السماسرة الذين لازالوا يتحكمون بمصيره ويتربعون على صدره.

نذكر بان المسافة مابين مدريد ـ موسكو ـ واشنطن قصيرة جداً، بل هي اقصر من حبل الوريد، فإذا كان القصد من وراء استمرار الاجتماعات تكريس شرعية مضافة لاسرائيل ومطالبها. فالاولى بالمشاركين العودة إلى جادة الصواب بدلاً من الاستمرار في سحق المزيد من الحقوق العربية على طاولة الذل في واشنطن، فالجلوس افضل من الذهاب للاستمرار في مسلسل التنازلات وتحقيق المزيد من الانحناءات المخجلة. فالقرصان الصهيوني لن يمنح احداً شيئاً، ونحن لانملك مايمكن ان يحقق شيئاً، وكل مانملكه بين ايدينا، الان هو التفاخر بالانسان والبحث في اصول الخيل والتعرف على المزيد من وسائل صيد الصقور، واستجداء العطف والانصاف من المحسن الامريكي رب هذا الزمان (!)

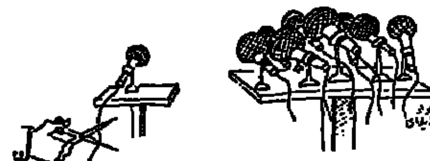
إن مايجب أن يدركه المشاركون، أن مايطرحونه اليوم على طاولة المفاوضات من حدود دنيا من الحقوق العربية حسب اعتقادهم، سترفضه اسرائيل وتعتبره في المستقبل عند إجراء مفاوضات جديدة أحد الحقوق المكتسبة، وستطالب بالمفاوضة على سقف أعلى منه قليلاً على اعتبار أن السقف الاول قد طرح في الماضي ولم تقبل به، وسيظل المشاركون يطرحون في كل مرحلة جديدة جداً جديداً أدنى، وستظل اسرائيل تعتبر هذا الحد احد مكتسبات الماضي، إلى أن يصل المشاركون العرب إلى الحد الذي لايملكون فيه حدوداً دنيا، عندها ستنتقل اسرائيل إلى مرحلة تفاوضية جديدة تفاوض فيها على ماهو موجود بين ايدينا وتحت سيطرتنا، ولكننا لانملك القدرة على حماية او دفع الاذى عنه، هذه المرحلة الجديدة قادمة، ومن لايصدق فما عليه إلا ان يعود لقراءة التاريخ، أو ان ينتظر قليلاً ليعرف الكثير. والحكيم من إتعظ بغيره، والعاقل من اتعظ بنفسه.

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا وامريكا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

هـذا الأسبـوع

التشاؤل ... والاعدقاء



نحت الكاتب المبدع أميل جيبي (فلسطين المحتلة ٤٨) كلمة جديدة دخلت بيسر في قاموسنا (غير الرسمي) لاننا نحتاجها كثيراً في توصيف تلك الحالة التي تقع بين التشاؤم والتفاؤل. فقد سمى بطل روايته الرائعة "سعيد أبي النحس" ب "المتشائل" جامعاً فيه الوصفين النقيضين للتشاؤم والتفاؤل.

وها نحن منذ عامين ونيف نتشاءل بانجاز القوانين الأساسية للديمقراطية. نتفاءل في بداية كل دورة برلمانية لنتشاءم مع نهايتها. والجميع يذكر المسلسل الطويل منذ أول دورة برلمانية. ضغوط، فوعود، فمماطلة. حتى الميثاق الوطني الذي صبرنا طويلاً عليه لم يشفع لنا عند الحكومة، وهي التي تعللت به كاساس تبني عليه ترسيم وقوننة الديمقراطية والتعددية السياسية.

والغريب أن السياسة والأحزاب والنواب باتوا جميعاً موضوع نقد ومحاكمة وغمز ولمز وتقييم بل واستطلاعات راي وقياس لاتجاهات الراي العام قبل أن تصبح الأحزاب والتعددية واقعاً شرعياً معترفاً به وقبل أن يصبح تداول السلطة حقيقة فعلية في حياة مجلس النواب.

وليس غريباً ـ والحالة هذه ـ أن يختلط الحابل بالنابل فتسجل للحكومة الايجابيات وتسجل على الجميع الموالين والمعارضين، النواب والأحزاب، وكل العاملين بالسياسة اجمالا، والنتائج غير الشعبية لبرنامج الحكومة واجراءاتها..

ليس فقط أن حالة (البين بين) تلغي التخوم وتخفي الفواصل وتحديد المسؤوليات. ولكنها تسيء إلى الديمقراطية إذ تختلط الصورة على الراي العام فلا هو يتعرف على السمين فيرفعه ولا على الغث فيضعه، بل اننا مارسنا على المواطن لعبة البدائل الوهمية فادخلنا الأخوان واخرجناهم من حكومة وادخلنا التجمع واخرجناه من اخرى وقبل وبعد ذلك جمعنا في الوزارة الواحدة شخصيات لا يجمعها جامع، ودون فواصل أو فوارق حقيقية بين برنامج حكومة واخرى لأن المستجدات هي التي كانت تميز حكومة عن أخرى. فحرب الخليج صادفت في عهد بدران ومبادرة السلام الأمريكية في عهد المصري واستكملت وزارة إبن شاكر مسيرة التفاوض وخطوات برنامج التصحيح وفق شروط الصندوق الدولي.

ومع بداية هذه الدورة حولت الحكومة قانوني الأحزاب والمطبوعات والنشر إلى البرلمان فتفاءلنا لكن ها هي الدورة توشك أن تنتهي واللجنة القانونية لما تفرغ بعد من القانونين تمهيداً لإحالتهما على المجلس (طبعاً بعد النواب، هناك الأعيان، الذين إن عدلوا شيئاً فسيعود القانون الى النواب مرة أخرى).

وهناك قانون الدفاع الذي مازال ساري المفعول رغم رفع الأحكام العرفية (اي أن الحاكم الاداري مازال يحبس ويضع قيد الإقامة الجبرية من يشاء). وهناك قانون الانتخابات الذي لانعلم إن كانت الحكومة تفكر بصياغته ومتى.

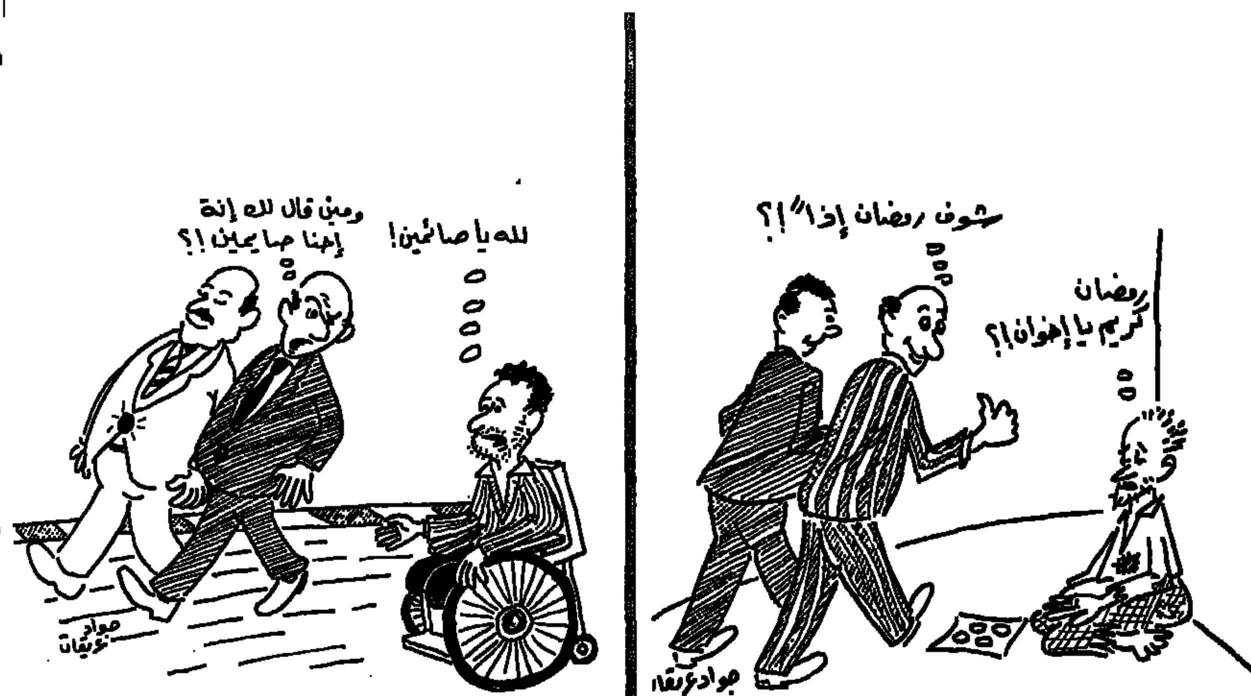
ونعود إلى حصتنا الصغيرة من كل هذه القضايا، فنقول أن استمرارنا كجريدة هو جهاد وعناد في وجه مصاعب مالية وادارية وصحفية لاتحصى لأننا لانريد أن تحول الاسباب التقنية دون مساهمتنا في صراع الأفكار ومواكبة عملية التحول الديمقراطي. ولذلك نخرج بترخيص مؤقت ونطبع خارج البلاد. ولكن بعد كل ذلك قد يأتيك هاتف دائرة المطبوعات يبلغك أن العدد قد صودر.

ويتدخل الوسطاء فيفرج عن العدد مع تنبيه إلى «السقف». وكما قلنا في مرة سابقة فمشكلة ارتفاع السقف هي وجهة نظر. فنحن نرمي إلى سلة المهملات عشرات الأخبار او «التسريبات» التي تصلنا لأنها غير موثوقة او نقدر انها تضر بأمن الأردن او علاقاته... الخ ولكن عندما نحاكم اداء الحكومة فنحن لانرى سقفاً توجيه المجاملة او الخوف من مقص الرقيب لأن مقارعة الحجة بالحجة والوقائع بالوقائع والرأي بالرأي الآخر تجري تحت السقف العالي المشترك لابناء البيت الأردني الواحد.

ولا ندري اخيراً هل نتفاءل أم نتشاءم أم نتشاءل بقرب حل هذه المشكلة مع أعدقائنا (نحت من أصدقاء وأعداء) في دائرة المطبوعات.

جميل النمري

*** كاريكاتير ***



كنت بدي أسبة والعن اللي خلفة واخلية يقنى أنه ربنا ما خلقه، لكن إتذكرت وقلت لة.. اللهم إني صائم !؟

« دائرة حكومية »

اللهم إني نائم

« دائرة حكومية »

جواد عزيقات

آه.. عظمة رائحة

أوساخ

ياي شوموتوحش

محاكمة جرائم الحرب الامريكية

الاردن دفع ثمناً غالياً بسبب رفضه للحرب العدوانية

اكد النائب بسام حدادين عضو هيئة محكمة جرائم الحرب ومنسق لجنة التحكيم الاردنية ان الاردن دفع ثمناً غالياً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بسبب الموقف الرافض للحرب العدوانية واهدافها الشريرة. وقال النائب في مداخلة له امام الحشد الذي حضر جلسات المحكمة التي عقدت في نيويورك في ٢٩ شباط الماضي ان الشعب الاردني ورغم المعاناة التي اصابته جراء ازمة الخليج يشعر بالفخر والاعتزاز لانه تحدى الامبريالية والرجعية العربية واعلن رفضه للعدوان الامريكي الاطلسي على الشعب العراقي واستمرار فرض الحصار الاقتصادي عليه.

واكد النائب حدادين في مؤتمر صحفي بعد عودته الى عمان ان اعضاء اللجنة في المحكمة الدولية لجرائم الحرب قد درسوا بعناية لائحة الاتهام النهائية التي تقدمت بها لجنة التحقيق بتاريخ ٦/٥/٩١ ضد الرئيس الامريكي بوش ونائبه دان كويل ووزير الدفاع ديك شيني ورئيس هيئة



الاركان المشتركة كولن باول والجنرال شوارزكوف قائد قوات التحالف والمتهمين تسع عشرة تهمة مميزة ضد السلام وجرائم الحرب الموجهة للانسانية والتي انتهكت ميثاق الامم المتحدة ومعاهدة جنيف ١٩٤٩ ووجدت اللجنة الدولية لمحاكمة جرائم الحرب في تقرير وزعته بعد انتهاء المحاكمة ان كل من ورد اسمه في لائحة الاتهام مذنباً بالاعتماد على شهادات وادلة تشمل العديد من التقارير والمقالات وشهادات الشهود في امريكا والاردن والعراق

بالاضافة لتحليل الخبراء والامكانات المتوفرة لديهم.

ومن بين التهم الموجهة للمذنبين تدمير مرافق الحياة الاساسية المدنية والانتاجية والاقتصادية في كل انحاء العراق واستخدام الاسلحة المحظورة القادرة على التدمير الشامل وقتل الجنود ...... المجردين من السلاح ومواصلة حرمان الشعب العراقي من الاغذيه والادوية واحتلال مناطق داخل العراق وتحريض الشيعة والاكراد على التمرد وموت الآلاف منهم بعد فشل التمرد. كما ان فرض الوجود العسكري الدائم في الخليج وتحقيق السيطرة على الموارد النفطية والهيمنة الجغرافية ـ السياسية على شبه الجزيرة العربية كانت احد اكبر التهم الموجهة اليهم.

وقد ادانت اللجنة بشدة ... الاعمال الاجرامية المذكورة واوصت في بيانها الختامي تحقيق التوصيات العادلة من قبل اللجنة وذلك لكبح السلطة المسؤولة ولضمان العدالة الاجتماعية.

«حشد» يهنئ خالد محي الدين

بمناسبة انتخابه اميناً عاماً لحزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر ارسل الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» برقية تهنئة إلى خالد محي الدين جاء فيها.

«يسرني ورفاقي في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ان نتقدم إليكم، وإلى رفاقكم في حزب التجمع باطيب التهاني بمناسبة فوزكم من جديد اميناً عاماً لحزب التجمع.

آملين ان يستمر التعاون بين حزبينا لما فيه مصلحة الحركة التقدمية في الوطن العربي وإلى الامام».

أمين عام سلطة وادي الاردن ينفي التراجع عن مشروع تخصيص الوحدات السكنية للمواطنين

نفى المهندس عبدالعزيز وشاح أمين عام سلطة وادي الاردن أن تكون السلطة قد توقفت عن مشروع تخصيص الوحدات السكنية للمواطنين وقال ان السلطة مازالت وستظل ملتزمة بشعارها المعروف وهو تامين الارض السكنية لكل عائلة من ابناء وادي الاردن أو الاغوار الجنوبية.

وبرر توقف السلطة عن تقاضي المبالغ النقدية (الدفعة الاولى) من المواطنين والخاصة بالوحدات السكنية على انه يرجع إلى ان السلطة تقوم بعملية مراجعة شاملة لقطع الاراضي المتوفرة، واعادة تقييم لاثمانها وفقاً لمستجدات الاسعار، وكذلك دراسة الطلبات المقدمة لحصر الفئات التي تنطبق عليها التعليمات الجديدة المتعلقة باثمان الوحدات السكنية.

وقال ان السلطة اعتمدت مساحة موحدة للقطع السكنية هي (٢٨٨ متراً مربعاً) للقطعة الواحدة وهي مساحة يمكن ان تشمل اربع وحدات سكنية، وتبدأ بوحدة واحدة، وذلك بهدف اعادة تشجيع تكوين الاسرة الممتدة.

واعلن المهندس وشاح ان السلطة ستعود لتقاضي المبالغ النقدية من المواطنين بعد انتهاء مراجعاتها الشاملة ودراساتها وعلى الاغلب بعد عيد الفطر المبارك.

ليلة القبض على الاوبزرفر

وزارة الإعلام ورئاسة الوزراء كانوا في «حيص.. بيص» ليلة الأحد ٨/٣. وفقد اقضّ مضجع المسؤولين تقريراً غريباً نشرته مجلة الاوبزرفر البريطانية ودخل عددها المعني السوق الاردني دون أن ينتبه المسؤولون إلى المقال المشبوه الذي جاء توقيته بالضبط عشية سفر جلالة الملك إلى كندا والولايات المتحدة.

وقد لفت الانتباه إلى المقال تقرير لمراسل هيئة الاذاعة البريطانية في عمان حيث أذاع الراديو ترجمة لمضمون المقال. ومضمون المقال يضع سيناريو مدهشاً وخالياً لمستقبل العراق.. وهو عودته الى العرش الهاشمي عبر اتحاد كونفدرالي مع الاردن..

المسؤولون بعد ان استمعوا الى تقرير الراديو، وارسلوا يطلبون جمع اعداد الاوبزرفر وترجمة النص الحرفي للمقال استقروا اخيرا على ضرورة الرد. فخرج تصريح وزير الاعلام الذي وصف المقال بانه.. هلوسة.

ولكن لامعنى عملي له الأن سوى التشويش على الموقف الأردني خاصة عشية زيارة جلالة الملك إلى كندا والولايات المتحدة.

الشيبس .. مخاطر صحية محتملة

كتب علي الحراسيس

قال اطباء أن انواعاً من الشيبس المنتشر بكثرة ويتناوله الأطفال بنهم شديد قد تكون مسؤوله عن الصفار الذي يتزايد بشكل ملحوظ بين الأطفال. وهذا المرض.. الصفار او الاصفرار ينتج عن خلل في وظائف الكبد بسبب المركبات الضارة او السامة التي تدخل الى الجسم.

وتنتشر في المحلات انواع عديدة من الشيبس ورقائق البطاط والذرة تنتجها عدة مصانع محلية بعضها يبدو عليه الجودة بينما تندفع من بعض الأنواع الرخيصة رائحة كريهة بسبب نوعية المغلفات واستخدام الزيوت من نوعيات رديئة لعدة مرات في قلي مواد متدنية الجودة إضافة الى استخدام الكيماويات والمواد الحافظة والملونة.

وشروط السلامة بالنسبة لماكولات من هذا النوع تفترض رقابة ذاتية مشددة في نوعية المواد المستعملة ورقابة من الاجهزة المختصة على نوعية الاغلفة التي تحفظ فيها هذه المواد، وقال عامل في احد المصانع ان الشيبس يطبخ بالزيوت النباتية واحياناً الحيوانية. والزيت يستخدم لمرات عديدة رغم أن قواعد السلامة لا تسمح باستخدامه اكثر من مرة او مرتين . ومعروف أن احتراق الزيوت يغير من طبيعتها إلى مواد مؤذية للجسم البشري.

ويتساءل بعض اهالي الأطفال إذا كان يمكنهم الاطمئنان إلى أن ما يتناوله اطفالهم هي مواد مضمونة صحياً، خاصة وان إرضاء الطفل يجبرهم على شراء الشيبس رغم تخوفهم من مضار محتملة في بعض او كل انواعه. ويشير هؤلاء إلى عشرات الأصناف من انواع الحلو الرخيصة والتي تكون مكشوفه، احياناً ولفترات طويلة والتي يقبل الاطفال على شرائها ويتساءلون عن الجهة المعنية بالرقابة والتدقيق على هذه الاصناف وإذا كان لدى دائرة المواصفات والمقاييس او وزارة الصحة الامكانية الفعلية والمتطلبات التقنية للكشف على هذه الأصناف والتوثق من مواصفات الجودة والشروط الصحية لتصنيعها والمواد التي تدخل في تركيبها.

و"الاهالي" من جانبها إذ تحرص على عدم هز الثقة في صناعتنا الوطنية او التشكيك في عشرات الأصناف من الشيبس والحلويات والسكاكر والشوكولاته التي باتت تطرحها في السوق بديلاً للاصناف المستوردة. لا تستطيع أن تتجاهل مخاوف المواطنين والشكوك التي اظهرها بعض الاطباء خاصة فيما يتعلق بمخاطر الزيوت المحترقة حين يقوم بعض اصحاب المصانع من باب التوفير باستخدامها لمرات عديدة في طبخ عجينة الشيبس. ومن جهتها تتساءل "الاهالي" إذا ما كان هناك رقابة محلية على الأنواع التي تطرح للاستهلاك لجهة ضمان الشروط الصحية لمكوناتها او رقابة دورية على المصانع لضمان الشروط الصحية للمواد الأولية ولعملية التصنيع.

وصل البلغاري

جملت موجات الأثير الى المواطن الاردني اعلاناً مهما عن وصول شحنات اللحم البلغاري الطازج، بل تجاوز الموضوع مجرد الاعلان الى زف البشرى! عندما قال المذيع المعروف منوسي عمار «نبشر الاخوة المواطنين بوصول كميات من اللحم الطازج..» ثم تبع ذلك الغنية من اغاني الافراح المعروفة. المواطنون احتجوا انهم لا يجدون اللحم الموعود لكن احد المسؤولين عن توزيع اللحوم اكد الخبر بل وذكر ارقام الذبائح التي وزعت، مثلاً .. محافظة اربد وصلها ١٠٠ ذبيحة بالتمام والكمال. من يحزر كم عدد سكان محافظة اربد؟

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

معضلة البديل

ثمة وجه شبه كبير بين طروحات المتحمسين للمفاوضات العربية الاسرائيلية، والمتحمسين لوصفة صندوق النقد الدولي، المسماة برنامج التصحيح الاقتصادي في الاردن. والأرجح ان المتحمسين للمسالتين هم انفسهم، وربما وجدوا علاقة حميمة بينهما!

فعند الحديث عن جدوى التفاوض مع العدو الصهيوني، والاستماع الى وجهة نظر المناهضين او منتقدي عملية السلام، والذهاب إلى مدريد وواشنطن وموسكو. في حالة ضعف عربي لم يسبق لها مثيل، فان المتحمسين ينرفزون ويواجهون هذا الراي بطرح سؤال ليس من السهل الاجابة عليه، ويعتقدون انها اشبه بالمعجزة! فيقولون «ماهو البديل؟» في ظل الظروف الدولية الجديدة، التي تكاد واشنطن تمسك فيها بمفاصل العالم المركزية!

وعند الحديث، او انتقاد برنامج التصحيح الاقتصادي، ووصفة صندوق الدولي، التي تعني تسليط سيف حاد على رقاب عباد الله الفقراء، ينهض المنظرون، لبرنامج التصحيح من على مقاعدهم، وكانهم وكلاء لصندوق النقد الدولي، ويطرحون نفس السؤال «ماهو البديل» وكيف يمكن للاردن المنهك اقتصادياً بسبب المديونية الهائلة، ونقص العملات الصعبة، وانخفاض قيمة الدينار، وموجة الهجرة الثالثة، من دول الخليج، والبطالة، والفقر ان يقف على قدميه؟!

وماهو السبيل للحصول على شهادة حسن سلوك لاقناع ناديي لندن وباريس، باعادة جدولة ديون الاردن وتاجيل السداد، والحصول على قروض ومساعدات جديدة، غير الالتزام بوصفة صندوق النقد الدولي؟

ويزعم المتحمسون لبرنامج التصحيح ايضاً، انه مهما بلغت اوجاع الفقراء ومحدودي الدخل، بتاثير «الوصفة»، من غلاء أسعار، وفتح أبواب الاستيراد، وتخفيف القيود، ورفع الدعم عن السلع الاساسية، وبيع منشآت القطاع العام إلى «شقيقه» القطاع الخاص... الخ القائمة، ان هذا الوجع مهما كانت شدته، فانه لن يستمر طويلاً، اذ يشبه الوجع الذي يسبق علاج الطبيب! فبعد حين، وكما تشير تقديرات واضعي برنامج التصحيح فان مشاكل الاردن الاقتصادية ستحل بعد عام ١٩٩٨، وسيجلب هذا البرنامج السعادة للمواطنين!

لا اريد البحث عن اجابة على سؤال «ما البديل؟» في الحالتين، فانا اعترف بصعوبة الإجابة قياسا إلى المأزق الذي وصلنا إليه سياسياً واقتصادياً على الصعيدين الوطني والعربي؟

ويخطر في الذهن الرد على السؤال بسؤال: وهو لماذا وصلنا إلى هذه الحالة؟ هل صدفة؟!

[illegible]

وفيما يتعلق بالمشكلات الاقتصادية التي يواجهها الاردن، وبخاصة المديونية، والادعاء بان الالتزام بوصفة صندوق النقد الدولي وبرنامجه التصحيحي ضرورة للخروج من هذا الوضع، الذي يهدد كيان البلد ومستقبله [illegible]

ان مواجهة «البديل» ليست مرعبة كما يصورها المتحمسون لوصفة برنامج التصحيح، وعليهم الاجابة عن السؤال المضاد لماذا وصلنا إلى هذا الوضع الاقتصادي؟ وهل صدفة؟

أم أن وراء هذه الحالة، اشخاص اساءوا ادارة شؤون البلاد عبر سنين طويلة، وهاهو الشعب يدفع الثمن القاسي على امل ان يصبح الوهم حقيقة بعد سنوات طويلة؟ ومع ذلك لم يثبت على مسؤول واحد انه اساء الادارة او عبث بالمال العام؟!

السعودية

الأمير طلال بن عبد العزيز : الاصرار على اشراك دول البترول في عملية السلام هدف اقتصادي.

قال الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، ورئيس برنامج الخليج لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ان الاصرار على أن تكون دول البترول العربية طرفاً في عملية السلام لها أهداف اقتصادية.

واشار الأمير طلال في لقاء مع إذاعة صوت أمريكا الى انه إذا أراد الأسرائيليون سلاماً فعليهم المضي الى النهاية فليس هناك شيء اسمه ربع سلام أو نصف سلام. هناك سلام كامل شامل قائم على العدل والكرامة والحقوق لكل شعوب المنطقة.

واضاف " وإذا كان الاسرائيليون يصرون على ادخال دول البترول في هذه المفاوضات أو التسوية النهائية بين العرب والاسرائيليين فهدفهم اقتصادي، ولهم مخططاتهم واهدافهم ، وبالتالي لا اتصور — حتى هذه اللحظة - أن الدول العربية لديها خطة معينة تقابل الخطة الاسرائيلية، علماً بان قوة السلاح العربي (سلاح البترول) لم تعد تلك القوة التي كانت له في الماضي، فقد ضعف جداً لأسباب (ليس هذا مجال ذكرها) ولكن مع ذلك فإنها ما تزال ورقة رابحة يمكن للعرب أن يلعبوا هذه الورقة من أجل الحصول على حقوقهم.

لبنان

موجة مخدرات جديدة تجتاح دول المنطقة

حذرت وزارة الداخلية اللبنانية من موجة مخدرات جديدة اصبحت تعرض على الاطفال في لبنان وبعض الدول العربية الاخرى مما يشكل خطراً قاتلاً يجب مواجهته سريعاً.

ونقل عن مسؤولين كبار في وزارة الداخلية اللبنانية قولهم ان هذه المخدرات تروج الان ايضاً في سويسرا وقد بدأت تتسرب الى بعض دول المنطقة الاخرى، ولكن منبعها الاساسي هو امريكا وأوروبا الغربية.

وقال المسؤولون ان هذه المخدرات تباع على شكل ورقة بيضاء تضم عدداً من النجوم الصغيرة، وكل نجمة من هذه النجوم مطعمة بمخدر الهلوسة الخطير المعروف باسم عقار (ال اس دي).

واوضح المسؤولون ان الاطفال يبللون هذه الورقة (بريقهم) واحياناً يلتهمونها، واذا ما بللت الورقة بالريق فإن هذا المخدر يتسلل فوراً الى الدم

السودان

السودان ايضاً يستجيب لصندوق النقد الدولي

تواصل الحكومة السودانية اوسع عملية بيع لمنشآت القطاع العام لصالح جهات استثمارية اجنبية ومحلية. فقد بيعت «مدبغة النيل الابيض» بـ ٤ ملايين دولار، ومصنع كناف ابو نعامه بقيمة ٨٠٠ مليون جنيه سوداني للقطاع الخاص.

وفي تصريح للدكتور علي الحاج أحمد رئيس الهيئة العامة السودانية للاستثمار قال ان الهيئة فتحت الباب للشركات الاجنبية لاقامة مشاريع النقل النهري والبحري والجوي وانشاء الطرق والاتصالات.

واضاف في تصريح لراديو لندن ان الحكومة تنوي إقامة عدد من مشاريع المناطق الحرة وسوف تستمر في عمليات بيع مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص وهي لن تفرق بين مستثمر أجنبي أو سوداني.

وانه سيكون هناك حرية للتداول وللبنوك والمصارف وإلغاء للحماية الجمركية.

ليبيا

محكمة العدل الدولية تستمع لطلب ليبيا في ٢٦ آذار الجاري

حددت محكمة العدل الدولية السادس والعشرين من آذار / مارس الحالي موعداً لسماع طلب ليبيا، لوقف اي اجراءات محتملة قد تتخذها بريطانيا والولايات المتحدة بشأن حادثة تفجير طائرة امريكية فوق لوكربي عام ١٩٨٨. وقد طلبت ليبيا من المحكمة منع الحكومتين البريطانية والامريكية من استخدام القوة او التهديد بارغام ليبيا على تسليم اثنين من مواطنيها يدّعى ان لهما صلة بحادث تفجير الطائرة.

والجدير بالذكر ان جلسات المحكمة التي لاتملك سلطة لتنفيذ قراراتها، قد تستغرق سنوات للوصول إلى حكم في الموضوع.

بعد انتهاء الجولة الرابعة من «حوار الطرشان»!

إستطلاع ... فلننسحب حفاظاً على ورقة التوت الأخيرة!!

سليم الزعبي

محمد فارس الطراونة

فخري قعوار

فارس النابلسي

انتهت الجولة الرابعة من محادثات السلام، وعادت الوفود المشاركة إلى بلادها تجر أذيال الفشل بعد ان اغلق التعنت الاسرائيلي كل نوافذ الأمل بالتوصل إلى اي اتفاق.

لا أحد حتى الآن يعلم حقيقة ماجرى ويجري داخل غرف اجتماعات الوفود، لكن التصريحات التي يدلي بها الناطقون الاعلاميون للوفود العربية تصب جميعها في اتجاه مخيب لآمال اولئك المراهنين على امكانية التوصل إلى حلول معقولة، وفي المقابل تدعم راي الاتجاه الآخر القائل باستحالة التوصل إلى اي اتفاق يلبي الطموحات العربية في ظل غياب الضغط الامريكي الحقيقي على اسرائيل، وكذلك في ظل انعدام الرؤية العربية الموحدة وحالة الضعف والتشتت التي يعيشها العالم العربي بعد كارثة الخليج.

إستطلاع : محمود سعيد

والآن، بعد ان انقشع غبار المحطة الرابعة من محادثات السلام، ماهو رد الفعل لدى المزاج الشعبي الذي لايمكن تغييبه بحال من الأحوال إذا ما أردنا لوفدنا الاردني ان يستند إلى ارضية صلبة خلال الجولة القادمة.

النواب: فلننسحب!!

عدد من النواب الذين التقيناهم وجد في فشل الجولة الرابعة من محادثات السلام فرصة لاثبات صحة توقعاته حول السلام ضمن المعطيات القائمة على ارض الواقع.

* النائب فخري قعوار قال لقد كنت ضد المفاوضات مع اسرائيل من حيث المبدأ ذلك اننا لانملك مقومات الندية مع عدونا ضمن حدودها الدنيا على طاولة المفاوضات بسبب وضعنا العربي المترهل. وفقداننا لكل اوراقنا الضاغطة على الصعيد العسكري. والذي يريد التهيؤ للسلام ينبغي ان يكون مهيئاً للحرب ايضاً.

* أما النائب سليم الزعبي فيذهب ابعد من ذلك، إذ يرى أن المفاوضات الحالية ليست أكثر من مسرحية يؤدي المفاوض العربي فيها دور الكومبارس لا اكثر. ويضيف: لقد اكدت الجولة الرابعة صحة ماحذرنا منه فالمفاوضات ظلت تتمحور حول أمور شكلية وبعيدة عن الجوهر الحقيقي للقضية، وبذات الوقت تستمر اسرائيل باقامة المستعمرات دون خوف من احد، وتكسب اعتراف ماتبقى من دول العالم، بالاضافة إلى دول الخليج الساعية إلى ذلك حثيثاً.

وعليه فانني اطالب الوفود العربية بالعدول عن هذا الطريق، والاتجاه صوب الشعب، ووضعه بصورة ماجرى، ورغم ادراكي للظروف العربية الراهنة لكن ذلك لايمنع من التمسك بالثوابت بعد أن نشرك شعوبنا بقرار مستقبلها.

* النائب فارس النابلسي من جهته يرى أن نتائج الجولة الرابعة جاءت لتكرس حقيقتين واضحتين الا وهما التعنت الاسرائيلي، والرضوخ العربي، وأنا انصح الوفود العربية بان تعلن توقفها عن المشاركة بالمؤتمر لحين تدخل الولايات المتحدة للضغط الجدي على اسرائيل بغية تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

* النائب محمد فارس الطراونة بدا غاضباً من كل ما يجري وقال بحدة أن هذه المفاوضات لن تمنحنا شيئاً، ولن توصلنا إلى اية نتيجة. فقد وضح منذ البداية، وبما لايدع مجالاً للشك أن اسرائيل لن تتنازل عن تعنتها. كما وضح لكل ذي بصيرة أن الولايات المتحدة لن تمارس اي ضغط على اسرائيل، ومن الواضح بالتالي ان هدف اسرائيل من كل هذه «اللعبة» هو الحصول على اعتراف عربي بوجودها والتعاون معها ضمن حدودها ووضعها الحالي.

«تيتي... تيتي»

أما على صعيد الشارع الاردني، فانه يمكن القول، ومن خلال استمزاج سريع قمنا به لعينات مختلفة، أن المواطن الاردني لم يعد يكترث بما يجري، بل أن عدداً لاباس به ممن التقيناهم لايعرف إلى اين وصلت الامور وبالتالي صار يجهل عدد جولات السلام التي انعقدت حتى هذه اللحظة. ولعل مايزيد الطين بلة أن كل من سألناهم طلبوا عدم ذكر اسمائهم... وللحكومة أن تقدر مايعني ذلك!!

* أحد المواطنين قال بحدة: لايهمني ماوصلت إليه الأمور سواء «حلوها» أما «حلوها» ما «دخلني»... اريد فقط ان اعيش!!

* مواطن آخر قال [illegible]: انتم جميعكم تهتمون بالسلام وتنسون من لهم الفضل الحقيقي في ايصالنا إلى طاولة المفاوضات، واعني العراق الذي مايزال محاصراً حتى الان دون أن نلتفت اليه، وإلى معاناة ابنائه.

* ولابد لنا في هذه العجالة من ان نتوقف عند جملة معبرة قالها بائع صحف في وسط البلد، وهي عبارة عن المثل الشائع الذي يضرب فيمن يعود خاسراً: «تيتي تيتي... زي مارحتي جيتي»!!

التفريط بالثوابت!

فلسطينياً، لابد لنا أن نتوقف عند بيان مشترك لبعض اطراف المعارضة من التنظيمات الفلسطينية صدر عقب انتهاء الجولة الرابعة للمفاوضات.

ولعل أهم ما احتواه البيان، انتقاده للوثيقة التي قدمها الوفد الفلسطيني والتي رأى انها تشكل تراجعاً عن التمسك بوقف الاستيطان، ومدخلاً من اجل البدء في تنفيذ اجراءات الحكم الذاتي ادارياً.

ودعا البيان الذي اصدرته كل من الجبهة الديمقراطية، والجبهة الشعبية، وجبهة النضال، وجبهة التحرير الفلسطينية إلى الانسحاب العربي من المفاوضات الجارية، وإلى التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والعمل على تصعيد كافة اشكال النضال، واستمرار الانتفاضة الشعبية في مواجهة سياسة العدو.

وبعد أن ادان البيان النهج السياسي الذي انخرط في التسوية الامريكية على اسس تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية بعيداً عن الثوابت الوطنية، دعا القيادة المتنفذة لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى اجراء تقييم شامل للسياسة التفاوضية التي تم انتهاجها خلال الفترة الماضية.

كلام سياسة

الخروج عن السكة ...

قبل أيام طوينا صفحة الجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية في واشنطن، ومازالت امامنا صفحات أخرى نطويها... نبحث عما أسفرت عنه الجولة الرابعة... رسمياً لاشيء، فهل هذه هي حقيقة الوضع؟!

في المفاوضات، يبدو أن التقدم او الربح او الخسارة لايتحقق دفعة واحدة بل بالتقسيط غير المريح، تماماً كما في الملاكمة حيث لايقع الفوز دائماً بالضربة القاضية بل بالنقاط، ويبدو أن جماعتنا في الوفد المشترك يعتمدون تكتيك الضربة القاضية... لذا يضحّون بالنقاط، اي انهم يخسرونها واحدة تلو أخرى.

المباراة لم تنته بعد، وعلى الطريق جولات عديدة قادمة، لكن رصيد الوفد المشترك في ختام جولات أربع لم يسجل سوى ارقام سالبة!

لندقق في الأمر:

لعبة «الكلمات المتقاطعة» التي تفتقت عنها قريحة بيكر لتحديد مكان جديد للمباحثات في منطقة الشرق الاوسط أو في منطقة قريبة منها اسفرت عن تعادل سلبي بدون أهداف!

لكن ماذا بشأن موضوعات التفاوض؟ فعلى صعيد الوفد الاردني ذكرت كارولين فرج في تقريرها من واشنطن نقلاً عن مصادر الوفد بانه تقرر تشكيل لجنة اردنية – اسرائيلية لتفسير قرار ٢٤٢ والوصول إلى مفهوم واحد وشامل للقرار. وهو ما سارع وزير الخارجية الاردني الى نفيه. وهذا يعني انه جرى تصويب هفوة الوفد او اجتهاده. نرجو أن لاتتكرر هذه الهفوات مع اننا نشك في ذلك، واليكم مايلي:

حول نتائج الجولة الرابعة، أوضح د. عبدالسلام المجالي أن الجولة انتهت دون التوصل إلى تقدم ملحوظ. وعزا ذلك إلى رفض اسرائيل الموافقة على قرار ٢٤٢ واصرارها على عدم بحث موضوع الاستيطان.

لاتعليق، الاهم من ذلك هي اشارة د. المجالي إلى «اجراء احاديث غير رسمية مع اعضاء الوفد الاسرائيلي حول مواضيع اخرى كالبيئة»، واشارته إلى أن الجانب الاسرائيلي قد عرض بعض النقاط دون مناقشتها. السؤال ماهي هذه النقاط؟ الجواب جاء على لسان د. مروان المعشر الناطق الرسمي للوفد والذي افصح عن مساعي الوفد الاسرائيلي «إلى الانتقال فوراً إلى الحديث عن خطوات تطبيع العلاقات مع الاردن».

لقاءات الوفد الاردني المشار إليها جرت، كما أكد الدكتور عبدالسلام المجالي، خارج الاجتماعات الرسمية... انها اكثر من هفوة... انها خروج عن السكة، ومن يخرج عن السكة يفقد توازنه حتى لوكان قطاراً. فجوهر مايسعى إليه الاسرائيليون هو البدء بعمليات تطبيع دون انتظار نتائج المباحثات متعددة الأطراف في موسكو... فهل اللقاء خارج الاجتماعات الرسمية «روداج» للتطبيع أم عربون له؟! والنتيجة مزيد من الارقام السالبة في رصيد الوفد...

الوفد الفلسطيني لم تكن اموره بأحسن حالاً من أمور شقيقه الاردني، فقد فهمنا أن الوفد عازم على التوصل إلى نتائج ملموسة بشأن وقف الاستيطان كشرط لمواصلة التفاوض... لكن الأمر اقتصر بقدرة قادر على تصريحات أوراق عمل شملت المستوطنات كما شملت الحكم الذاتي الاداري. بالمقابل قدم الجانب الاسرائيلي تصوراته للحكم الذاتي التي وصفتها السيدة حنان عشراوي بانها مهينة.

الخارجية الامريكية كانت على الخط واستنجدت بتعاون الجانب الفلسطيني. فكانت نصائح العم سام للوفد الفلسطيني بان يقفز عن موضوع الاستيطان وعن حقوق الانسان الفلسطيني للدخول فوراً في بحث تفاصيل الحكم الذاتي الاداري.

امريكا زعيمة العالم جديرة بحقدنا وبالشفقة... لكن حالنا نحن العرب جدير بالرثاء... فنحن نغلق بايدينا كل الابواب التي تقودنا إلى تصويب مسار المفاوضات ونختار، من اجل التأثير في السياسة الامريكية، طواعية، ممراً اجبارياً لن يؤدي ولوجه الا إلى التخلي عن ارضنا وحقوقنا...

رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض .. بأسى وحزن:

نحن الآن في مأزق، وتعليق المفاوضات أمر وارد؟!

عمان - الاهالي - خاص

كشف الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض في عملية السلام النقاب عن المأزق الذي وقع فيه الوفد الفلسطيني في هذه العملية.

فقد قال الدكتور عبدالشافي في حديثه لبعض الشخصيات الفلسطينية الممثلة للتجمعات الفلسطينية في الاردن أن عملية المفاوضات ليس كما تخيلها البعض مفروشة بالورود، وانما هي على جانب كبير من الصعوبة والتعقيد، بسبب تعنت الوفد الاسرائيلي، ورفضه لكافة المطالب المتعلقة بوقف الاستيطان او مجرد البحث فيه.

وقال إن تعليق المفاوضات يبقى في هذه الحالة امراً وارداً ان استمر الصلف الاسرائيلي.

وحول الجدوى التي يمكن ان يجنيها المفاوض الفلسطيني إزاء حركة الاستيطان المتعاظمة، وموجات القمع المتلاحقة لابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، اشار رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض ان حجم هذه الجدوى آخذ في التضاؤل. لأن الطرف المحتل يملك من القوة والدعم ما لايقارن بالوضع الفلسطيني الذي وصفه بانه ضعيف ولايملك أوراقاً رابحة.

وحين جرى تذكيره بأن الانتفاضة ماتزال احد أهم الادوات السياسية والكفاحية التي يمتلكها الشعب الفلسطيني، وانه ينبغي تغذيتها والاصرار على اعادة البريق اليها. اكد الدكتور عبدالشافي أن الانتفاضة هي بالفعل كذلك. ولكنها بحاجة إلى اعادة تنظيم. بسبب البيت الفلسطيني في الداخل. حيث تسود النزاعات التنظيمية والفئوية التي لاتنصب في المصلحة والهدف الوطني التي تعد بمثابة صمام الأمان للشعب الفلسطيني.

وقال الدكتور عبدالشافي الذي كان يتحدث بأسى وحزن عميق، ان الأرض الفلسطينية لنا، ولكننا الآن لانطالب إلا بالقليل القليل منها، حيث سلب اليهود أكثر من ثلاثة ارباعها، ولكنهم يقابلون طلبنا هذا بمزيد من الصلف والتعنت والتنكيل باهلنا، علماً اننا نقول لهم باننا مستعدون لمشاركتهم أرضنا كي نعيش بشكل مشترك معاً، ولكن لاحياة لمن تنادي، لأن من يملك القوة يستطيع أن يغمض عين الحق!

فالحق الفلسطيني ساطع ولايخفى على كل ذي عينين. ولكن من يلتفت إلى هذا الحق؟

لقد حاكت الولايات المتحدة حربها وعدوانها ضد العراق بحجة الحق والشرعية الدولية. ودمرت ذلك البلد بالحجة ذاتها مع اننا نعلم بكافة النوايا الكامنة وراء هذا العمل العدواني الذي لايستند إلى معايير الحق والشرعية الدولية على عكس قضيتنا التي يشهد شأنها الاحرار بعدالتها ومشروعية مطالبها.

وكرر الدكتور عبدالشافي مخاوفه المعلنة بان تفضي عملية المفاوضات إلى طريق مسدود. حيث أوضح أن الوفد الفلسطيني لم يتقدم خطوة في العملية التفاوضية ولن يتقدم اذا لم يتزحزح الجانب الاسرائيلي عن لاءاته. ومقابل ذلك تبدو الجولة القادمة من المفاوضات يكتنفها الكثير من الغموض، مما يجعلنا نضع مسالة تعليق المفاوضات كواحد من الخيارات المطروحة بشكل جدي، متنبئاً على التساؤل الذي قال إلى متى سنظل نلاحق بلواحق الهواء؟!

عضو الوفد الفلسطيني المفاوض د. صائب عريقات :

لم تتطرق المفاوضات حتى الآن للمواضيع الجوهرية!!

● الاهالي - خاص -

قال الدكتور صائب عريقات عضو الجانب الفلسطيني للمفاوضات مع اسرائيل «ان الجانب الاسرائيلي يماطل ويسوّف منذ بداية المفاوضات، حيث كان الاسرائيليون قد قدموا مشروعاً للحكم الذاتي يفصل الارض عن الانسان وينقل السلطة الى الشعب في (١٦) مجالا كالتعليم والصحة والبلديات وغيرها».

واشار خلال استقباله لوفد طلابي من الجامعة الاردنية الى ان الجانب الفلسطيني قدم مشروعاً للحكم الذاتي ذا سقف أعلى من سقف جميع مقررات المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٨٨ حتى الان تضمّن نقل السلطة في (٤٣) مجالاً حيث تمسك الشعب الفلسطيني بارضه وهويته وعدم التفريط بحقوقه التاريخية التي اقرتها المواثيق والاعراف الدولية.

واضاف ان المشروع طالب باجراء انتخابات ديمقراطية داخل الوطن المحتل ولكن ليس تحت ظلال الاسلحة اليهودية وانما بعد الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق المكتظة بالسكان واحلال قوات دولية مكانها.

اما على الصعيد الامريكي فقد اكد الدكتور عريقات أن الجانب الفلسطيني نقل الى الامريكيين مخاوفه من منح اسرائيل القروض التي سوف تستغلها للاستيطان مما ينسف جوهر عملية السلام. حيث عبّر الجانب الامريكي عن رفضه لمنح قروض لاسرائيل قبل اعلانها وتمسكها بوقف الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وفي رده على سؤال حول ما اسفرت عنه المفاوضات من نتائج حتى الان؟ اجاب الدكتور عريقات باننا لم نخسر شيئاً وان البندقية كافحت اكثر من أربعين عاما ولم تحرّر شبراً فدعونا لنا شرف المحاولة. فاذا حررنا شيئاً، فبها ونعمت، والا فلن يخسر الفلسطينيون شيئاً.

واضاف ان أي مكان تُبحث فيه القضية الفلسطينية ويغيب عنه الفلسطيني سوف يكون بالتاكيد مؤامرة على القضية الفلسطينية، حيث لا يجب ان تغيب عن اي محفل او منبر مشيراً الى ان معركتنا هي معركة القدس وما أسهل الحصول على الدولة بدون القدس.

وعن تماسك التنسيق العربي قال الدكتور عريقات بان التنسيق موجود فقط على المستوى الشكلي، اما في الجوهر (فكل يغني على ليلاه).

واستطرد قائلا إن العرب دخلوا الى مؤتمر موسكو وتركونا في الخارج، وان عرب الخليج دفعوا كامل تكاليف مؤتمر موسكو ما عدا تكاليف إقامة الوفد الفلسطيني. وان من يجرؤ على ان يكون في حفر الباطن ليس كثيراً عليه ان يبيع فلسطين مقابل جدولة ديونه!

وخلص الدكتور عريقات الى القول باننا لم نحقق تقدماً بسبب التملص والتهرب الاسرائيلي، قائلاً لقد بحثنا مواضيع تفصيلية وجانبية كثيرة اما المسائل الرئيسية والجوهرية فلم يتم التطرق اليها.

مفاوضات السلام بين التكتم الاميركي والصراحة الفلسطينية

عصام خليل

اتهم مسؤول امريكي كبير الجانب الفلسطيني في مفاوضات الشرق الاوسط بالتركيز على الاستعراض امام وسائل الاعلام بدلاً من الاشتراك في مفاوضات جدية وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان على الفلسطينيين ان يعلموا ان الساعة قد ازفت لكي يعززوا الثقة لدى الوفد الاسرائيلي اكثر فاكثر بغية التوصل الى تفاهم مع اسرائيل في المسيرة السلمية.

فماذا كان رد الفعل الفلسطيني؟

رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي قال ان الوفد الفلسطيني لم يعلم بهذه الاراء الا من وسائل الاعلام واضاف قائلاً « ان فهم الوفد الفلسطيني للموقف الاميركي هو ان الاميركيين لا يعترضون على حق الفلسطينيين في الدعوة الى وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة ولكنهم (الاميركيين) يعتقدون انه يجب ان تبدأ المفاوضات بالامور التي يسهل على الطرفين حلها.

هل كان المسؤول الاميركي الكبير يعبر عن وجهة نظر الحكومة الامريكية؟ او بمعنى آخر هل كان المسؤول الاميركي يقدم تقييماً شخصياً ام ان الحكومة الاميركية هي التي طلبت اليه الاعراب عن هذه الانتقادات؟

يقول المراقبون ومراسلو وسائل الاعلام،ان الوفد الفلسطيني اكثرهم صراحة والتصريحات الصحفية الفلسطينية تكون عادة مستوفاة للغاية ولان الفلسطينيين على استعداد للتحدث، عندما توقف اجهزة التسجيل وتكف الكمرات عن التصوير، وعلى استعداد لتقديم تقييم صادق لما يجري ولانهم صرحاء جدا والالتقاء بهم سهل للغاية ولان الدكتورة حنان عشراوي المتحدثة الرسمية للوفد الفلسطيني لا تشارك في المفاوضات، فان لديها الوقت للتحدث الى وسائل الاعلام وقد اصبحت شخصية تحظى بشعبية في الولايات المتحدة. كما اصبح الاميركيون متعاطفين معها ومع القضية الفلسطينية كل ذلك في الوقت الذي تميل فيه وزارة الخارجية الاميركية في عهد جيمس بيكر، الى العمل بتكتم تام فيما تفاجيء الصحافة العالمية الرأي العام بان الواقع هو صفقة مكتملة. علاوة على ذلك يواجه الفلسطينيون صعوبة في نقل المعلومات حول ما يحدث الى الاراضي المحتلة والى الفلسطينيين في الخارج ولذلك يرون ان من المهم جداً التحدث الى وسائل الاعلام كي يكون الفلسطينيون على علم بما يجري.

هل كان الانتقاد الذي وجهه المسؤول الاميركي الى الفلسطينيين يمثل تحولاً عن سياسة الحياد التي تدعي امريكا اتباعها حتى الآن؟

يقول المراقبون، انه رغم ان الاميركيين حاولوا جهدهم حتى الآن الا ينتقدوا هذا الطرف او ذاك، الا ان انتقاد المسؤول الاميركي للفلسطينيين يمثل بالتاكيد تحولاً. ان كمية المعلومات التي تصدر عن الفلسطينيين هي بالذات التي ازعجت الاميركيين وليس عدد المرات التي تحدثوا فيها الى وسائل الاعلام. فالوفد السوري على سبيل المثال كان يعقد ايضاً مؤتمرات صحفية بصفة يومية.

هل الانتقاد الاميركي للفلسطينيين يعكس شعوراً امريكياً بوجود بعض المرونة لدى الجانب الاسرائيلي؟

يقول المراقبون انهم لا يعتقدون ذلك، واشاروا الى ان الادارة الاميركية الحالية انتهجت تجاه الاسرائيليين موقفاً اكثر صراحة من اي ادارة سابقة واعربوا عن اعتقادهم بان الاميركيين يرون في الخطة التي اقترحها الاسرائيليون بداية. بينما يرون الخطة الفلسطينية باعتبارها صيغة نهائية. وان الاميركيين يحبذون التحرك من منطلق الخطة الاسرائيلية نحو الخطة الفلسطينية وليس العكس وهو ما ترى فيه الادارة الاميركية نوعاً من المرونة وهو ما يفسر طلبها من الوفد الفلسطيني ببدء المفاوضات بالامور التي يسهل على الطرفين حلها.

هل كانت الانتقادات الاميركية محاولة لاسترضاء الاسرائيليين الذين يتهمون ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش بالتحيز الى الجانب الفلسطيني؟

يقول المراقبون ان هذا الانطباع ساد عقب الانتقادات التي وجهها المسؤول الاميركي في الصباح الا ان المؤتمر الذي عقده نفس المسؤول بعد الظهر للصحفيين العرب والاسرائيليين شكك في صحة الانطباع حيث رفض المسؤول ان يناقش في المؤتمر الثاني اي شيء يتعلق بما طرحه في المؤتمر الاول.

سوريا

اسرائيل تراوغ وعلى أميركا أن تفي بوعودها

قال مسؤولون ودبلوماسيون غربيون انهم تلقوا رسائل سورية تشرح الموقف السوري من المراوغات الاسرائيلية التي تؤكد ان اسرائيل لا ترغب ولا تنوي الالتزام بقرارات الشرعية الدولية مما يوجب على راعية المؤتمر (امريكا) ان تفي بما وعدت به ان تكون بمثابة القوة الدافعة وراء عملية السلام.

واوضحت مصادر سورية ان اسرائيل لم تقدم لوفدها اي عروض بشأن الجولان المحتله، وانها تواصل المراوغة وتتهرب من الدخول في اي حوار جدي حول استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة. مما يفرض إعادة الاعتبار لقرارات الشرعية الدولية وتدخل مجلس الأمن.

واضافت المصادر ان سوريا تتضامن مع الموقف الفلسطيني في رفضه للافراج الاسرائيلي المشوه للحكم الذاتي. وان العروض الاسرائيلية للفلسطينيين سخيفة وهامشية وثانوية ولا يمكن قبولها.

وقالت المصادر السورية ان حكومة شامير كلما امعنت في التصريحات الاستفزازية والدعوات الاستيطانية والتوسعية كلما املت اكثر في الحصول على تأييد داخلي بين المتطرفين اليهود، وهو امر لا يخدم مصلحة السلام.

وتابعت تقول انه بات من الواضح ان اسرائيل تخضع عملية السلام لمناورات ومزايدات انتخابية وتعمل على عدم السماح باي تقدم حقيقي يجبرها على الانسحاب من الاراضي التي تحتلها.

ووصف موفق العلاف رئيس الوفد السوري الموقف قائلاً « ان اسرائيل انما جاءت الى المفاوضات من اجل ان يقال بان هناك مفاوضات».

ونقل راديو لندن عن مسؤولين غربيين قولهم، انهم اخذوا يلمسون مشاعر عربية قوية على ان عملية السلام ما هي الا مرحلة تكتيكية لازالة آثار العدوان التحالفي على العراق وليس اكثر من ذلك.

الأمم المتحدة

بيكرنج: آذار سيكون شهر العراق

قال المندوب الإمريكي لدى الامم المتحدة توماس بيكرنج الذي تولى رئاسة مجلس الامن في شهر شباط الماضي ان شهر اذار الجاري هو (على حد تعبيره) شهر العراق.

وقال مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ان هناك فارقاً بين ما يصدر عن بيكرنج من عبارات مختارة بعناية في تصريحاته بوصفه رئيساً لمجلس الامن، وبين التهديدات المباشرة التي تفوه بها في مناقشاته مع بعثة العراق لدى الامم المتحدة.

واضاف المراسل يقول ان الحديث عن عملية عسكرية امريكية ضد العراق في هذا الشهر، لاينقطع في دهاليز الامم المتحدة حيث ينقل عن مسؤولين عسكريين امريكيين قولهم انهم يتوقعون عملية عسكرية جديدة ضد العراق في وقت لاحق من هذا الشهر اذا لم يوافق العراق على تدمير المصانع والمنشآت العسكرية العراقية، وذلك من خلال ضربات جوية محدودة ضد مصانع الصواريخ والمنشآت النووية، وان هذه المهمة ستنفذها قوة مشتركة تضم طائرات امريكية وبريطانية وبانتظار زيارة الوفد العراقي برئاسة طارق عزيز لمناقشة مجلس الامن بشأن إلتزام العراق بقرارات المجلس يرى المراقبون ان بوش قد يميل إلى عرقلة اي تفاهم مع العراق لترجيح ضربة عسكرية تشكل عوناً ثميناً في حملته الانتخابية في الداخل.

الولايات المتحدة

خط (تايجوبوش) لحماية الحدود الكويتية مع العراق

قالت مصادر امريكية ان الرسوم التفصيلية لنظام حماية الحدود الكويتية مع العراق قد انجزت وان مهندسين مختصين واستشاريين سوف يتوجهون إلى الكويت في منتصف آذار الجاري لأخذ الموافقة النهائية عليها ومن ثم المباشرة في التنفيذ.

وكانت حكومة الكويت قد كلفت في مطلع العام الجاري ثلاثة مكاتب استشارية وهندسية واليكترونية بالتعاون لاعداد دراسة ومخططات لنظام حماية فعال لحدود الكويت مع العراق.

وقالت المصادر الامريكية ان هذا النظام الذي يتوقع ان تصل تكاليفه إلى ٧ مليارات دولار «وفقاً للمساحة التي سيغطيها» سوف يكون عبارة عن نظام اليكتروني يتضمن شبكة من الاسلاك الشائكة والحواجز الكهربائية، والمجسات الخاصة للاستشعار والانذار المبكر، وشبكة من الخنادق، واجهزة رصد اليكترونية ، بالاضافة إلى مراكز مراقبة منظورة وغير منظورة.

واكدت المصادر الامريكية ان المهندسين الذين سيزورون الكويت، سوف يحملون نسخة من مخططات النظام لعرضها على السعودية (التي ربما تنوي ان تقيم على حدودها مع العراق نظاماً مماثلاً) وفق قول المصادر).

ولعل اطرف ما في الموضوع هو الاسم الذي اطلق على الخط هو «تايجوبوش لاين» خط تايجوبوش نسبة إلى تاتشر، وميجور، وبوش.

وقالت المصادر ان العمل الفعلي في الخط لايمكن ان يبدأ في منتصف نيسان المقبل، اما انجاز المشروع فلايمكن باي حال من الاحوال ان يتم قبل نهاية العام الجاري.

إسرائيل

هيلوكبتر روسية - اسرائيلية

بدون طيار

اتفقت دائرة التكنولوجيا في الصناعات الجوية الاسرائيلية مع شركة روسية على اقامة شركة مشتركة تتولى تطوير وصناعة وتسويق طائرات هيلوكبتر للاغراض المدنية. وسوف يتم عرض طائرة هيلوكبتر روسية تحمل شارة الصناعات الجوية الإسرائيلية في المعرض الدولي لطائرات الهليوكبتر الذي سيقام في لاس فيغاس في الولايات المتحدة خلال الشهر الحالي.

وجاء ان الطائرة مزودة بمحركات وآلات من انتاج غربي. وكشفت مصادر دائرة التكنولوجيا الاسرائيلية انها احرزت تقدماً في انتاج طائرة هيلوكبتر بدون طيار واضافت ان هذه الطائرة اصبحت قريبة من مرحلة التجارب على الاقلاع والهبوط وتامل ان التعاون بين التكنولوجيا الروسية والاسرائيلية سوف يكلل جهود انتاج هذه الطائرة بنجاح وستكون اول طائرة من نوعها في العالم وانها سوف تستخدم في عمليات اطفاء الحرائق والانقاذ والبناء وعمليات اخرى تنفذ من الجو وتستوجب دقة كبيرة في العمل.

بريطانيا

شعبية ميجور في انخفاض مستمر

أكدت نتائج اخر استطلاعات الراي البريطانية ان شعبية رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في إنخفاض مستمر.

فقد أيد ٤٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع، حزب العمال المعارض وقالوا انهم يفضلونه الان على حزب المحافظين.

وانخفضت شعبية حزب المحافظين من ٥٦٪ خلال شهر كانون الثاني الماضي إلى ٣٩٪ في هذا الاستطلاع، بينما قال ١٨٪ فقط انهم يؤيدون حزب الأحرار.

واعرب المشاركون في الاستطلاع عن اعتقادهم بان المشكلة الرئيسية التي تسببت في انخفاض التايد لحزب المحافظين البريطاني هي الحالة السيئة التي وصل إليها الاقتصاد البريطاني هذه الايام.

وكان حزب العمال قد وصف الخطوة التي اتخذتها حكومة جون ميجور قبل أيام، وهي تخفيض ضريبة الدخل، وصفها بانها (رشوة انتخابية).

وقال كبار المسؤولين في الحزب ان هذه الخطوة لن تفيد الاقتصاد البريطاني المهتز وانها اتخذت فقط لأرضاء الناخبين وكسب اصواتهم.

عودة السيادة الصينية على هونغ كونغ وحقوق الانسان

قام وزير خارجية الصين جيان جيتشين، بزيارة لبريطانيا الاسبوع الماضي، سلم خلالها رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، الاوراق الرسمية الخاصة بموافقة الصين على الانضمام إلى معاهدة خفض الاسلحة النووية. كما اجرى الوزير الصيني محادثات مع ميجر تركزت على مسالة نقل السيادة الصينية على هونغ كونغ عام ١٩٩٧.

ولاحظ بعض المراقبين ان زيارة الوزير الصيني لبريطانيا تاتي في إطار مواجهة الحملة التي تشنها الدول الغربية على انتهاك الصين لمبدأ احترام حقوق الانسان والتي تخشى الصين ان تؤثر على تعهد بريطانيا بنقل السيادة على هونغ كونغ إلى الصين في موعدها المتفق عليه. واشار اولئك المراقبون إلى الرغبة التي ابداها جون ميجر في زيارة الصين ليطلع عن كثب على مدى احترام الصين لحقوق الانسان وإلى حرص الوزير الصيني على الاجتماع مع زعماء البرلمان البريطاني لشرح سياسة بلاده الداخلية والخارجية وحرصه على اعلان موافقة الصين على الانضمام إلى معاهدة خفض الاسلحة النووية في لندن.

جنوب افريقيا

غلاة العنصرية قد يلجأون للقوة لمنع الاصلاح

تعرض رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك، إلى حادث القاء قنبلة مسيلة للدموع عليه واصيب بجروح طفيفة، وذلك خلال وقوفه على المنصة لالقاء خطاب في جمهور من طلبة الجامعة. وذكرت الانباء ان القنبلة القيت من قبل احد الطلبة البيض المتعصبين لسياسة التمييز العنصري في محاولة لمنع دي كليرك من توضيح اصلاحاته للطلبة لكسب تاييدهم في الاستفتاء على تلك الاصلاحات المقرر اجراؤه في السابع عشر من الشهر الحالي. واعتبر المراقبون هذا الحادث بمثابة مؤشر على الاحتمال القوي بان يلجا غلاة العنصرية الى استخدام القوة اذا حصل دي كليرك على تأييد غالبية البيض في الاستفتاء. كما حذروا من احتمال وقوع حرب اهلية شاملة بين البيض والسود في حالة رفض غالبية البيض لاصلاحات دي كليرك.

الاسعار تشتعل!!.....

لكن طفاية الحكومة تبرد غليان المجلس



مثل سطل ماء بارد رشقه على المجلس، جاءت كلمة نائب رئيس الوزراء ذوقان الهنداوي في ختام الجلسة الملتهبة عن نار الأسعار يوم الثلاثاء ٢٠ آذار فمضت الحكومة لشانها ومضى النواب لشانهم.

ولان ارتفاع الأسعار، وخاصة رفع سعر بعض مشتقات البترول الذي بدأ ينعكس على كلفة الحياة في مجالات أخرى مسالة لا يستطيع المجلس أن يتجاهلها، ولأن الحكومة لديها برنامج ماضية فيه لا تلوي على شيء، فقد وجدت الحل السحري في بند في النظام الداخلي إسمه «طلب مناقشة عامة». حيث يحق للمجلس او الحكومة طلب مناقشه عامة فيقول كل ما لديه دون أن يقود ذلك إلى اي نتيجة او قرار او التزامات من الحكومة تجاه المجلس. وهذا طبعاً يلبي حاجة من يريد من النواب إلى ابراء ذمته وإلقاء كلمته التي تحميه امام ناخبيه. وفي نفس الوقت لا يلزم الحكومة باي شيء.

طرح الثقة

مع ذلك فقد حاول بعض النواب اغتنام الفرصة. فقد طلب النائب ليث شبيلات سحب الثقة من الحكومة. وذلك في ختام كلمة إستعمل فيها شبيلات كل المؤثرات البلاغية.. "الانتقال من الديمقراطية التعبيرية الى الديمقراطية التغييرية".. "المناقشة العامة ليست لتغطية سلوك الحكومة بل لمحاكمته.. والنتيجة ان يقضي لها او يقضي عليها" ولأن شبيلات يعتقد ان الصحيح - القضاء عليها .. فقد ذكر المجلس انه جاء تتويجاً لانتفاضة شعبية ضد إرتفاع الأسعار فهل يحمي حكومة ترفع الأسعار!

سر الكون

اما النائب بسام حدادين فقد قال سلفاً ان مناقشة عامة لا تقود إلى نتيجة محددة هي بدون معنى والحكومة لا تمكننا من مناقشة برنامجها للتصحيح لأنها تخفيه كما تخفي خطاب النوايا، فهل للحكومة الموقرة ان تطلعنا على "سر الكون!" هذا.. من حقنا ان نرى خطاب النوايا وان نطلع على البرنامج وان الموضوع يستحق ان نطرح الثقة بالحكومة من اجله. وقال أن الحكومة تتخذ إجراءات ملموسة قاسية في رفع الأسعار ولكنها لا تفعل شيئاً لحماية العمال والفئات الكادحة وأن المطلوب خطوات ملموسة تحمي مستوى معيشة الجماهير الشعبية.

محاكمة الحكومة

ولم تخلُ كلمات اي نائب من الشكوى من ارتفاع الأسعار وتبيان حجم معاناة المواطن من ذلك، لكن مع تفاوت في محاكمة نهج الحكومة واجراءاتها. فالنائب عبد الرؤوف الروابدة أعتبر في الجوهر أن لا بديل عن السياسة المالية للحكومة وان معاناة الأردن هي ضريبة لموقف الأردن القومي لكنه أنتقد بعض الظواهر.. إرتفاع غير مبرر لبعض الأسعار، دعم غير مجد للاعلاف، مبالغ طائلة لزراعة القمح دون جدوى اقتصادية، عجز الأسواق الموازية عن منافسة السوق وتوفير البدائل بسبب الأساليب البيروقراطية الحكومية.

والنائب محمد فارس الطراونة ايد معالجة الحكومة لسعر المحروقات، واقترح رفع الدعم عن السلع مقابل تحديد شرائح المجتمع المحتاجه تحديداً لهذا الدعم. وبالعكس فقد هاجم النائب محمد الحاج باسم نواب الحركة الإسلامية رفع الأسعار واكد على عدم قيام الحكومة بالرفع إلا بعد عرض الامر على المجلس وانتقد الاستجابة لمطالب صندوق النقد الدولي على حساب قوت المواطن وحياته اليومية. وانتقد النائب العبادي "عملاء" صندوق النقد الدولي وطالب الغبابشة برفع الكميات المحددة لكل مواطن من السلع المدعومة اما الزعبي فلم يعترض على رفع سعر المحروقات ولكن طالب برقابة تموينية على السلع الاخرى ورفض النائب الدردور دعوة التقشف لأن المواطن متقشف تماماً.

مقترحات

أكثر من نائب لم يكتف بمحاكمة سياسة الحكومة وتقييم خطواتها بل قدم اقتراحات ملموسة ومحددة. النائب العبادي اقترح توزيع بطاقات المؤسستين الأستهلاكية المدنية والعسكرية على الفقراء وذوي الدخل المحدود كما اقترح إقامة مؤسسة أستهلاكية للفقراء اي تشمل بخدماتها الفقراء من غير موظفي الدولة والجيش. عبد المنعم ابو زنط اقترح توسيع قائمة المواد الأساسية التي تشرف عليها وزارة التموين إلى ١٢ سلعة منها الشاي والطحينة والحمص والفول وزيت الزيتون والحليب. علي الفقير اقترح رفع كل أنواع الدعم عن كل السلع وترك أسعارها لحركة السوق الحر ورصد المبلغ الذي كان مخصصاً للدعم (٤٨ مليون دينار) لزيادة الرواتب وعمل مشاريع للعاطلين عن العمل ومساعدة الفقراء. وكان الفقير قد قدم إيضاحات حول الهدر الذي يتحقق في الدعم غير المدروس وهاجم بقوة سياسات الحكومة التموينية ووصفها بانها مزجت السم بالدسم. أما النائب محمد العلاونة فقد القى محاضرة متخصصة في كيفية الاعتماد على الذات واقترح إلغاء وزارة التموين وأعطاء دور للبلديات في رقابة الاسعار وقدم ارقاماً ثم نماذج واقتراحات فيها فرادة... برك لجمع مياه الأمطار على طريق جامعة العلوم والتكنولوجيا التي تنتج ما يكفيها.. إستغلال رمل السيليكا المتوفر بكثافة في الأردن، لصناعات متعددة.. السكب، والالياف الزجاجية، واللمبات الكهربائية، والبلاستيك، والسيليكا الهلامية، ومعاجين الحلاقة والأسنان.. الخ.

وختامها مسك

رد الحكومة على النواب جاء على شكل محاضرة القاها السيد نائب رئيس الوزراء حول الاصول والمبادىء العامة للمناقشة فشرح للنواب ممارسة حقوقهم، فطلب السؤال شيء وطلب الاستجواب شيء آخر وهو الحالة التي يحق في نهايتها طلب سحب الثقة من الحكومة حسب الأصول. اما المناقشة العامة فممنوع فيها اتهام الحكومة ولذلك يجب على رئيس المجلس سحب مثل هذه الجمل من محضر الجلسات أينما وردت، وكذلك لا يجوز فيها طرح موضوع الثقة.

ولكن الحكومة استمعت باهتمام "إلى آراء قيمة وجديرة بالاهتمام". وأن "الحكومة تعد مجلسكم الكريم بانها ستضعها جميعها في بوتقه الجدية والبحث والدرس" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته."

وهذه هي الأقتراحات....

- تزويد الفقراء ببطاقات للمؤسسة الأستهلاكية المدنية والعسكرية.
- إنشاء مؤسسة أستهلاكية اخرى لخدمة الفقراء وذوي الدخل المحدود.
- عودة وزارة التموين لأستيراد وتوزيع السلع الغذائية الاساسية
- فرض تسعيرة مدروسة للمواد الأستهلاكية الرئيسية
- رفع الدعم نهائياً عن كل السلع بما فيها القمح وتحويل رصيد الدعم لمن يستحقونه
- إلزام الحكومة بالعودة إلى المجلس قبل اتخاذ القرار برفع أسعار السلع
- نشر برنامج التصحيح وخطاب النوايا لصندوق النقد وأخضاعها للنقاش العام ولموافقة المجلس
- سحب الثقة من الحكومة
- .. الاستمرار في السياسة الحالية.. لكن مع مراقبة الغش ورفع التجار غير المبرر لاسعار أنواع من السلع.

مذكرات .. مذكرات.. مذكرات

حتى الآن ثلاث هي المذكرات التي وقعها النواب (اكثر من عشرة حسب النصاب المطلوب) والتي تطالب بقوانين تحتاج عملياً إلى تعديلات دستورية.

الأولى حول تمديد الدورة البرلمانية والثانية حول إلغاء التعديل الذي يسمح بحل المجلس وتجميد الانتخابات النيابية والمبادرتين من النائب شبيلات اما المبادرة الثالثة من النائب فارس النابلسي فهي تريد تحريم الجمع بين النيابة والوزارة وحازت على اقل عدد من التواقيع (١٣ توقيعاً) وحازت الوثيقة التي تحرم على العصاميين جمع المجد من طرفيه على أطرف التعليقات. والطريف انها تزامنت مع إستطلاع قام به مركز دراسات جامعة اليرموك وظهر فيه أن اغلبية المواطنين تؤيد عدم الجمع بين الوزارة والنيابة.

ولما كان محسوساً أن الاقتراح لن ينال اغلبية بين النواب فسوف يلزم تقديم اقتراح دستوري آخر يدخل مبدأ الأستفتاء العام، بحيث يمكن نقل التصويت إلى الشعب.

**

النساء الى البيت

في مناقشة موضوع البطالة هاجم النائب علي الفقير عمل النساء وراى انهن يساهمن في صنع بطالة الرجال دون وجه حق رغم ان الرجال لديهم مسؤوليات اهم، بينما النساء يحتجن معاشهن .. لماذا؟ للمكياج وما شابه ذلك.

نترك التعليق للنساء العاملات.

النائب شبيلات يفزع "للأهالي"

في كلمته أمام المجلس يوم الثلاثاء ٣/١٠ دافع شبيلات عن حق الراي الآخر واستشهد بما تعرضت له "الأهالي" من مضايقه ودافع عن حق صحف المعارضة "كالأهالي" و "الرباط" في حرية التداول وانتقد المضايقات التي تتعرض لها بين حين وآخر.

شكراً للنائب شبيلات لهذه الوقفه التي نحتاجها وللنائب فخري قعوار الذي تدخل لدى وزير الأعلام للافراج عن الأهالي (العدد الماضي) ومن هنا وحتى الحصول على ترخيص محلي فنحن وكل من يطرح "رايا مخالفاً" بحاجة الى هذا الدعم الثمين.

هل يبيع مجلس بلدي الزرقاء مبنى البلدية؟

كامل ارصدة البلدية في البنوك (١,٩٧٥ مليون) محجوزة . الأموال المحجوزة أغلبها أمانات للدوائر الرسمية لدى البلدية المماطلة في تسديد الثمن ضاعفت سعر الأرض .



كتب ساطع الزغول

في عام ١٩٨٠م إستملك المجلس البلدي قطعة ارض مساحتها - ١٦ - دونماً، أقام عليها فيما بعد مجمع السفريات الخارجية. وتعود ملكية هذه الأرض للدكتور عايد الور واخوته طارق وثابت وباسل وحسان. وأول الأخطاء التي وقع فيها المجلس البلدي حينذاك عدم إتفاقه مع اصحاب الأرض على قيمة البدل الذي يجب ان يتقاضوه نظير استملاكها. لكنه عيّن فيما بعد لجنة فنية من الخبراء قدرت سعر المتر بسبعين ديناراً، الا ان صاحب الأرض لم يقبل بهذا التقدير. وبعد اخذ ورد وتحاور وصل الى طريق مسدود واحيل الموضوع الى القضاء ليقول فيه الكلمة الفصل.

محكمة .. وقرار

في عام ١٩٩٠م عيّنت المحكمة التي تنظر في القضية لجنة فنيّة لتقدّر قيمة البدل، فقدرها الخبراء ببدل قدره - ١٣٠ - ديناراً للمتر الواحد، لكن المجلس البلدي رفض تقدير هذه اللجنة بدعوى المبالغة في تقدير الثمن.

وفي اليوم الثالث عشر من شهر كانون الثاني ١٩٩٢م، صدر قرار المحكمة بتغريم بلدية الزرقاء مبلغ مليون وخمسمائة وسبعة وعشرين الفاً وسبعمائة وثلاثة وعشرين ديناراً وثمانين فلساً. ولتنفيذ قرار المحكمة قام مامور إجراء الزرقاء بالحجز التنفيذي على كافة اموال البلدية، وأصدر تعميماً حول ذلك الى البنوك التي تتعامل معها البلدية تحت رقم ٥٤/١٩٩٢ لتوقيع الحجز على كافة اموال البلدية لدى هذه البنوك. وفي حقيقة الامر لقد فوجيء المجلس البلدي بالقرار، لأنه لم يكن يتوقعه..

ارقام.. ومؤشرات

بلغت قيمة الأرصدة المحجوز عليها حجزاً تنفيذياً حوالي مليون وتسعمائة وخمسة وسبعين الف دينار، هي كافة ارصدة البلدية في البنوك، وموزعة على النحو الآتي مع ملاحظة ان هذه الارقام على وجه التقريب:

- بنك تنمية المدن والقرى مليون دينار
- بنك الاردن والخليج ثمانمئة وعشرون الفاً
- البنك الاهلي الاردني خمسة وثلاثون الفاً
- بنك الاسكان عشرون الفاً
- البنك العربي مئة الف دينار

ولا بدّ من القول أن هذه الأموال المحجوز عليها، لا تعود ملكيتها بالكامل للبلدية، بل إن نسبة كبيرة منها، هي عبارة عن امانات لدى البلدية تعود لوزارة المالية، والضمان الاجتماعي، والتامين الصحي، والجامعات الاردنية.

قرار الحجز هذا، ادّى إلى عرقلة العمل في البلدية، خصوصاً بعد ان ردات البنوك المسحوبة عليها الشيكات نعيدها بدون صرف، مما اوقع البلدية في حرج كبير، وخلافات مع التجار المتعهدين الذين يتعاملون مع البلدية. وزاد في الطين بلة عدم قدرة البلدية على مستحقات واجور ورواتب عمالها وموظفيها. وللتغلب على هذا الإشكال، حاول رئيس البلدية اقناع مامور الإجراء بالسماح له بسحب مبلغ مئة الف دينار لتسيير اعمال البلدية ودفع الأجور والمستحقات والرواتب. لكن طلبه قوبل بالرفض. فاضطر رئيس البلدية الى التوجه الى بنك تنمية المدن والقرى لاستدانة المئة الف دينار.. وهكذا كان.

وبهدف احتواء المشكل والوصول الى تسوية ترضي الأطراف جميعاً توسط الحاكم الاداري ونواب المحافظة لتقسيط المبلغ والغاء الحجز بعد التراضي، الا ان جهودهم ووساطتهم وصلت الى طريق مسدود.

الدكتور منيب الور عرض على المجلس البلدي ان يتوسط لدى ابناء عمومته بهدف تقريب وجهات النظر وتسوية المشكلة، الا ان المجلس البلدي اعتذر عن قبول وساطته وشكره عليها، ومعروف ان الدكتور منيب الور كان قد رشح نفسه لانتخابات مجلس النواب عن المقعد المسيحي متحالفا مع مرشحي الحركة الاسلامية.

ولفسخ الحكم تقدم محامي البلدية باستئناف الى المحكمة المختصة، لكن هذه المحكمة ايدت الحكم ولم تفسخه. فما كان منه الا ان رفعه لمحكمة التمييز التي لم تقل كلمتها بعد.

من هنا، فانعكاس سوء على الخدمات ودون أن ندرك حقيقة معاناة سكان الزرقاء من نقص الخدمات على كافة الصعد. وستظل شوارع المدينة تشوهها الندوب دون ان تجد من يرممها. كما ستظل قاذورة فيها بانتظار من يلفها بعض - الخصمة - المخلوطة بالزفت (والمشكلة امام بعض المتعهدين ان الديزل ارتفع سعره فكيف سيغشون الخلطة؟)

وعلى الرغم مما ذكرناه فليس امام الزرقاويين الا ان يتفاءلوا.. فالبلدية وتلفت لخدمتهم ٢١٨ كاتباً (!!) و ٣٣٠ عاملاً. ولديها الأن الجهاز اللازم لتسيير اعمالها ومتابعتها، ولكن ينقص فقط... التمويل!

على كل حال جملة اخطاء مالية وادارية تراكمت من عهود اللجان المعينة وقبلها اصبحت بحاجة إلى معجزة لمواجهتها وقد جعلت القائمين على البلدية يفكرون جدياً برهن مبنى البلدية أو بيعة اذا لزم الأمر للتغلب على المشكلة المادية - وبحسب الشائعات التي يتداولها أناس المدينة يضطر رئيس البلدية تحت ضغط من يطالبون بحقوقهم من المتعاملين مالياً مع البلدية الى التغيّب عن مكتبه لمدة ثلاثة أيام متوالية، كي لا يواجههم .. وللحديث بقية.

هل ستجري انتخابات بلدية إربد ؟

٣ كتل تتنافس لكنها لم تنجح في دفع المواطنين للتسجيل

من حكمت المومني

في العدد السابق تعرضنا الى وضع الناخب "الاربدي" وجملة الاجراءات الحكومية التي تقف حائلاً بين الناخب وممارسة حقه في سهولة ويسر الامر الذي ادى ان لا يتجاوز عدد الناخبين "الالف ناخب" منذ فتح باب التسجيل حتى الآن.

وقد بات وارداً ان لا تجري الانتخابات ومع ذلك نلقي الضوء هنا على الخريطة الانتخابية للكتل وامكانية فوزها ان تمت الانتخابات.

«الاخوان المسلمون» كتلة التعاون

بخروج الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير البلديات من الكتلة وتسلمه حقيبة وزارية في الحكومة اصبح الاخوان المسلمون في وضع حرج ادى الى تشرذم قائمتهم وعدم قدرتهم على تشكيل كتلة مكتملة اخرى تخوض الانتخابات القادمة... وعلى هذا الاساس فان الاخوان المسلمين يخوضون الانتخابات القادمة بكتلة غير مكتملة الامر الذي يجعل فرص فوزهم بالانتخابات القادمة ضعيفة وتميل لصالح منافسيهم سلفاً.

«القوى الديمقراطية والتقدمية» كتلة الاصلاح

كتلة الاصلاح مكونة من مجموعة افراد لهم تاريخ طويل في العمل السياسي والاجتماعي وقد اصبحت الكتلة الاقوى في انتخابات بلدية اربد وذلك نتيجة لعدة أسباب منها :-

اولاً :- عدم اكتمال كتلة الاخوان المسلمين اثار تحولاً لدى بعض الناخبين الذين غيروا اتجاه تصويتهم الى الاتجاهات الاخرى بعد ذهاب طبيشات الى الوزارة وهو الذي كان محسوباً عليهم... وحالة الفراغ التي تركها وعدم قدرة الاخوان على إيجاد بديل مقنع يملأ هذا الفراغ.

ثانياً :- ان كتلة الاصلاح في غالبها من قوى سياسية الامر الذي يجعلها منافسة قوية في الانتخابات وهي بنفس الوقت تحمل عامل قوة اكثر تاثيراً وهو العامل العشائري فكتلة الاصلاح مشكله من مجموعة من العائلات الاربدية ذات الوزن العددي. وبالتالي فان العامل العشائري سيكون رافداً قوياً يضاف الى العامل السياسي في دعم هذه الكتلة .

«التضامن»

اما كتلة التضامن فان فرص فوزها ضعيفة لانها بالدرجة الاولى تعتمد على العامل العشائري ولكن طريقة تشكيلها تشير الى انها اضعف من صديقتها الاصلاح التي قامت ايضاً على اساس تحالفات سياسية وعشائرية.

المواطنون يتهمون

حالة الاستياء العامة التي يعيشها «ابناء اربد» جعلتهم يوجهون الاتهامات الى المرشحين، الذين عجزوا عن إلغاء الشروط التعسفية التي وضعتها لجنة تسجيل الناخبين امام كل مواطن يرغب في تسجيل اسمه من اجل التصويت.

ولم يتمكن المرشحون من الزام الحكومة باعتماد السجلات السابقة التي لم يمض على اعتمادها الا اشهر وبالتالي فهي مازالت صالحة... امام قصور المرشحين عن اجبار الحكومة على توفير شروط ميسرة لتسجيل الناخبين وعدم اعتماد السجلات السابقة ظهرت حالة لا مبالاة بامر الانتخابات القادمة. والوضع العام داخل مدينة اربد خاصة مع بقاء شهر واحد على موعد الانتخابات ووجود الف ناخب فقط مسجله اسماءهم في سجل الناخبين يشير ان حصول انتخابات اصبح موضع شك.

المراقبون لا يتوقعون اجراء انتخابات داخل اربد وبالتالي يبرز احتمال تمديد فترة عمل اللجنة الحالية الى ستة اشهر اخرى هذا إذا بقيت الحكومة تصر على وضع شروط تعجيزية امام تسجيل الناخبين وهو امر يتناقض مع مبدا المشاركة والديمقراطية في الحكم المحلي.

البرازيل

انخفاض أسعار البن

اصيبت مجموعة كبيرة من الدول الفقيرة المصدرة للبن بخسارة اقتصادية باهظة نتيجة لانخفاض في أسعار البن في العالم.

وتعتبر البرازيل في مقدمة الدول التي تضررت بسبب هذا الانخفاض. الذي يصفه المراقبون بانه ادنى إنخفاض في أسعار البن منذ عام ١٩١٧.

وقال اقتصاديون أمس ان سعر الطن الواحد من البن إنخفض الى ١٤٤٥ دولاراً فقط مما يعني خسارة مليارات الدولارات للدول المنتجة.

تركيا

تركيا تنحاز لاذربيجان ضد ارمينيا

هدد الرئيس التركي تورغوت اوزال باغلاق منفذ ارمينيا الوحيد الى البحر الاسود. وقال في مقابلة مع صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية، ان الوقت قد حان لتخويف الارمنيين فعلاً كي يقلعوا عن صراعهم من اجل استعادة اقليم ناغورنو كاراباخ الواقع تحت السيادة الاذربيجانية. واضاف قائلاً، ان هناك شعوراً متنامياً لدى الشعب التركي، بان على تركيا ان تفعل الكثير من اجل مساعدة الاذربيجانيين الذين تجمعنا بهم علاقات ثقافية ودينية.

من جانب أخر قال وزير الخارجية التركي حكمت شتين عقب عودته من جولة في عدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، ان اذربيجان والجمهوريات الاخرى ذات الشعوب التركية الاصل لديها تطلعات نحو تركيا لتلعب دوراً هاماً وان على تركيا ان تعمل بسرعة لتلبية تلك التطلعات.

جورجيا

شيفارنادزه .. أفلس في موسكو فعاد إلى تفليس

عاد وزير الخارجية السوفياتي السابق، ادوارد شيفارد نادزه، الى جورجيا مسقط رأسه الاسبوع الماضي وكان في استقباله الفا شخص. وعلق المراقبون على عودة شيفارد نادزه الى تفليس عاصمة جورجيا بانها جاءت بعد ان افلس تماماً في موسكو ولم يعد له اي دور يذكر منذ تفتت الاتحاد السوفياتي الى جمهوريات متناحرة. كما انها تاتي بعد الاطاحة بحكومة جورجيا المنتخبة وفرار رئيسها المنتخب غامسا خورديا الذي كان يصف شيفارد نادزه بانه عدو الشعب الجورجي. وشكك المراقبون بامكانية التفاف الشعب الجورجي حول شيفارد نادزه الذي عاد ليبحث له عن دور سياسي في خضم الازمة السياسية والاقتصادية السائدة في جورجيا.

والجدير بالذكر ان شيفارد نادزه كان الزعيم الجورجي الاوحد خلال الفترة التي امتدت من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٨٩ قبل ان ينتقل إلى موسكو ويصبح مشهوراً على المستوى الدولي كوزير للخارجية ومساعد غورباتشوف ومبعوثه في رحلات الاستجداء لمعالجة الافلاس بالاموال الغربية الى ان انتهى الامر بالاثنين الى الافلاس التام اذ لم يحصلا على شيء من مادية اللئام.

المانيا

غورباتشوف... يحذر الغرب من خطر ١٥ قوة عملاقة

انتقد آخر زعماء الاتحاد السوفياتي السابق، ميخائيل غورباتشوف، الرئيس الروسي بوريس يلتسين بسبب فشله في تسوية نزاعه مع جمهورية اوكرانيا. وقال في تصريح له خلال زيارة قام بها إلى المانيا مؤخراً، يجب ضمان مقومات الحياة لكومنولث الدول السوفياتية المستقلة وان على تلك الدول الابقاء على نوع من العلاقة الامنية فيما بينها. ورغم انتقاد غورباتشوف للرئيس الروسي، إلا انه طالب الدول الغربية بضرورة منح يلتسين كل الدعم الممكن والمتاح لديها. وحذر الدول الغربية من انه اذا انهار الكومنولث الهش فان الدول الغربية ستصبح في مواجهة خطر ١٥ قوة عملاقة متفرخة من القوة السوفياتية العملاقة التي كان يمثلها الاتحاد السوفياتي السابق.

ساحل العاج

السجن عامين لـزعيم المعارضة

حكم على زعيم المعارضة الرئيسية في ساحل العاج لورن باغبو بالسجن مدة عامين وذلك لدوره في المظاهرات المعادية للحكومة التي جرت الشهر الماضي. وكانت ساحل العاج قد شهدت مظاهرات احتجاج واسعة النطاق احتجاجاً على اعتداءات وحشية وقعت على احد مساكن الطلبة وكانت اعنف تلك المظاهرات تلك التي وقعت في اعقاب قرار رئيس الجمهورية عدم معاقبة كبار المسؤولين المتورطين في حادث الاعتداء على سكن الطلبة. وكان باغبو قد اعتقل عقب تلك المظاهرات مع اكثر من مائة شخص آخر ممن تزعموا تلك المظاهرات.

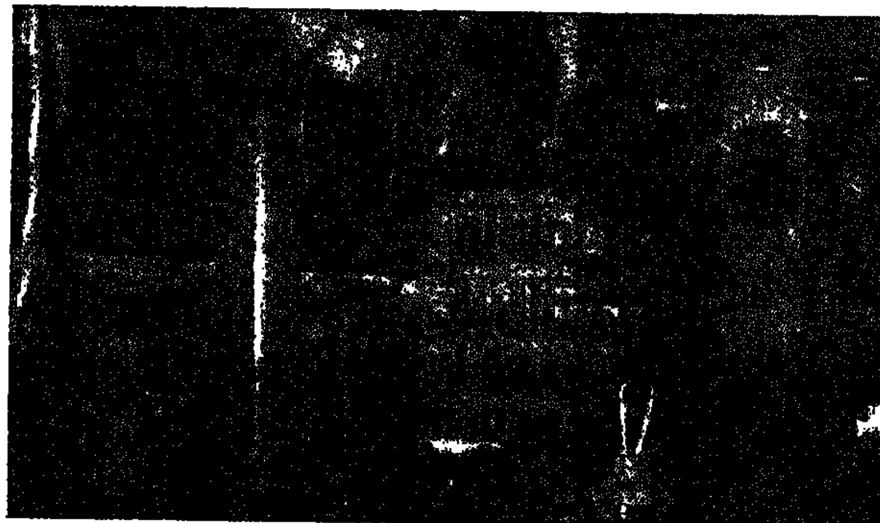
المديـر العـام للسيفوي السيد عـزام المصري «للأهـالي» :ـ

نعمل ونخطط ليكون السيفوي ملتقى لجميع الشرائح الاجتماعية

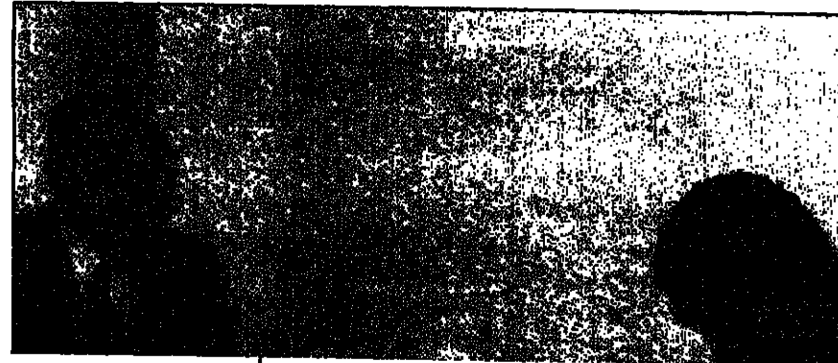

السيد عزام المصري

حققت الفكـرة التي تبنتهـا الادارة الجديدة لسيفوي نجـاحاً باهـراً، في متعة التسـوق وتنوع البضـائع والاسعـار المقبـولـة، وجـاء الانقـلاب الابيض على يـد الادارة الجديدة، لتنقل السيفوي من ملتقى النخبة والشريحة ذات الـدخل المرتفـع، ليصبح ملتقى الجميع، يرتادونه ليحصلوا على احتياجاتهم بكل راحة وطمانينة واسعار معقولة.

الاستـاد عزام المصري المديـر العام الجديد للاسـواق المركزية للسيفوي تحدث لـ "الاهالي" عن هذه التجربة.....


قسم الأطفـال

استراتيجيتنا الانطلاق والتوسع وفتح شبكة سيفوي كاملة في الاردن


السيد عزام المصري يتحدث «للأهالي»

○ اعتمـدت ادارة السيفـوي اسلوباً حديثاً في التسوق، هل تحدث القارىء عن هذا الاسلوب، وكيف تم تبنيه ؟

ـ اسلوب التسوق الجديد الذي تبنينـاه، ليس بجديـد بشكل عـام، ولكنـه الاسلـوب المتعـارف عليـه عـالميـاً، وقد طبقنـا هـذا الاسلـوب خصوصاً اننا نملك خبرة واسعة في هـذا المجـال، وهنـاك استراتيجيـة معـروفة لادارة الاسـواق المركزيـة الشبيهـة بـالسيفوي، قـائمـة على دعائم مختلفة، اهمها :

جـودة الاصنـاف ــ اسعـار معقـولة ــ متعة تسـوق ــ خدمة العملاء ــ نظم معلـومات متكـاملة يتم استخـراجهـا من احـدث نظم الحاسـوب والمعـروفـة بـالارقـام المغنطة وما يمس نقطـة البيـع Point of sale وكلها تعتبر روافد للمعلومات.

والاسلوب الحديث فيما يتعلق بالادارة الداخلية، حيث خلقنا الجو الاسري الكـامل داخل السيفـوي، بحيث اصبح الموظفـون يشعـرون بالانتماء والـولاء للمؤسسـة، وقد رفعنا اجـور جميع العاملين، حيث فوجئنا عنـدما استلمنا الادارة ، ان هناك موظفين يتقاضون راتباً قدره (٤٠) دينـاراً، عندهـا حددنـا الحد الادنى للـراتب الاسـاسي بـ (٧٠) دينـاراً غير العلاوات الاخـرى، كما نظمنا سلماً وظيفياً مكتـوباً لجميع العـاملين، بحيث يطلع الجميع على حقوقهم مقدماً وعلى مستقبلهم والى اين سيتجهـون، كما وضعنا نظـام حوافز لجميع العاملين.

○ الوضع الاقتصادي في البلاد يمر بازمة خانقة، وهذا ينعكس على مستـوى التسـوق لـدى المواطنين، لكن الاقبـال على السيفوي في تـزايد مستمر، هل تحدثنا عن اسباب ذلك؟

ـــ الاقبـــال على التســـوق في السيفـوي في ازديـــاد مستمـر رغم الـوضع الاقتصادي الصعب الـذي يمر بـه الاردن، وهذا يعـود الى اننا عملنا على ان تكون اسعارنـا لعامة الناس وليست لفئـة معينة، وقمنا بتخفيض الاسعار، لتكون مشابهة للاسعـار المتداولة حتى بـالاسواق الشعبيـــة ووسط البلــد، بحيث يتمكن اي انســان عــادي ذي دخل عــادي جـداً من التســوق لــدى السيفوي، بنفـس المقدار الـذي كان يـدفعـه لاي بقـالـة في اي مكـان في الاردن، ويحصل على نفس كميـــة البضـائع، بـالاضــافـة الى متعـة التسوق، وتنوع البضائع، والمواقف الخاصة للسيـارات، والجو العائلي الدافىء الذي وفرته ادارة السيفوي، كـذلك الامـور الترفيهيـة الخاصـة بـالاطفـــال حيث يطـوف مــوظف يرتدي لباس ميكـي ماوس والدبيه ليداعب الاطفال وذلك في نهايـة كل اسبوع، ويوزع الحلوى مجاناً. وقد ركـزنــا على الاطفـال ومنتجـــات الاطفال الذين قد نكون قد نسيناهم في زحمة الظـــروف الاقتصـاديـــة والعائليـة التي يمـر بها الناس وفي زحمة السباق من اجل الحصول على لقمة العيش، فلا بد ان يلتفت احد الى الاطفـال الـذين هم الجيل القـــادم المتحفـز لكل جـديـد، وقـد نظمنـا زيـارات ميــدانيـــة لجميع دور الحضانة في عمان، بحيث يتم دعوة مـدرسـة واحــدة اسبـوعيـا الى السيفـوي، ليطلعــوا على اصنـاف البضائع ونظم الحاسوب الجديدة، كما سنقدم وجبات غذائية وحلوى مجانــاً، وهنـــاك مسرح عــرائس للاطفـال تعرض فيـه مسرحية على بابـا والاربعين حرامي كـل اربعاء وخميس، وسيطــوف المسحـراتي ليوزع الحلوى على الاطفال، اضافة الى موسيقى عربية تعرف بالالحان القـديمة، بحيث يمكن قضاء ليلـة رمضانية كاملة في السيفوي لجميع العائلة، وسوف نعطي كل مناسبة دينية وقوميـة حقها، كما سنحتفل بالاعياد المجيدة وراس السنة.

استقطـاب الاطفـال مـن أهدافنـا ، نقـدم لهـم كـل مـا يحتاجونـه

○ هنـــاك تنـــوع في السلع المعروضة لديكم، كيف تمكنتم من تحقيق هذا التنـوع الذي يسهل على المواطنين عملية الشراء؟

ـــ من اهم مميـزات الاســواق المركزية تنـوع البضائع، حيث اننا اتصلنا بجميع الشركـات الموجودة في الاردن وطلبنا منهم عرض جميع بضـائعهـا المتفـاوتـه بـالاسعـار والنـوعيـــات، حيث ان مهمتنـــا الاسـاسيــة هي ان نـوفــر السلع لجميع شرائح الــدخل في الاردن، فعنـدنا الـرخيص جداً والمتـوسط والمرتفع، ليتنــــاسب مـع جميع مستـويات الـدخل المختلفة، وهـذا الزخم تم تنظيمـه من خلال اجهزة حاسـوب حديثـة تقوم على تقـديم المعلومات التي يمكـن بواسطتهـا الاستنارة والمتابعة.

○ اتخذتم خطـوة هـامـة هـذا الشهر، شهر رمضان المبارك، وذلك بفتح الاسـواق حتى الصبـاح، فهل لديكم افكار اخرى للاشهر القادمة؟

ـ لقـد بدانـا من شهـر رمضان المبارك بفتح الاسواق (٢٤) ساعة، وخططنا لــلاستمرار بفتــح السوق مدة (٢٤) ساعة ليلاً ونهاراً وحتى بعد رمضان وطوال العــام، ولدينا افكار ومشـاريع لتوصيـل الطلبات الى العمـلاء، وكذلـك اعتماد بطاقـة ائتمان سيفــوي على غــرار فيــزا وغيرها للشراء على الحساب.

○ هل لديكم مشروعات توسع عن طـريق فتح اسواق اخـرى على غـرار ونمط السيفــوي في منـاطق اخـرى من المملكـة بعـد النجـاح في عمان؟

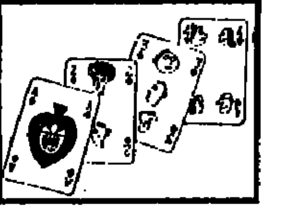
ـ نعـم، من ضمن استراتيجيتنا الانطـلاق والتـوسع وفتح شبكـة سيفــوي كـاملـــة في الاردن والمدن الاردنيـــة، ونحن الان بطـور اعـداد كـوادر وادارات لتـاخـذ مهــامهـا، وكذلك لربـط جميع الفروع بجهاز الحاسـوب الـرئيسي، وتسهيل نظم المعلومات، والـوقت لن يكون بعيداً لظهور سوق سيفوي ثان في المملكة.

المعراتـي



قسم الأدوات الرياضية

تصوير: محمد أبو غوش



حديث نص كم

اقترح علينا بعض الاصدقاء الاعـزاء المثقفين والمتفيقهين من مـدمني ارتيـاد مقهى الفينيق العتيد والذين اعتادوا النقاشات الطويلة والاجتماعات اليـومية والتي تـذكرنـا باجتماعـات ومبـاحثات السـلام في مدريـد او واشنطن ان نعيـد النظـر في كتـاباتنـا وأن نجدد في بعض ابـوابنـا وصفحـاتنـا عمـلاً بالمتغيرات الدولية السريعة ... وحتى لا نصبح جـامـدين ومتحجـرين وسيحصـل معنـا مثلما حصـل في الاتحاد السوفيتي...

وقـالـوا ايضـاً ان جـرعـة السياسـة عندنا عـالية وبنسب مخيفـة مثل الكـوليسترول والضغط والسكر...

ونحن لاننفي هذا لاننـا كلنا مصـابـون «بضغـط حكـومي» وارتفـاع نسب «كـوليسترول الاسعار» والسكر عندنا في تزايد

وهنـاك الكثير مـن الاشيـاء التي في تزايد وارتفاع مستمر... والتي لايسعنا الان ان نـذكرها، لان الزاوية المسموح لي بالكتابة فيها قد انتهت...

ابو حابس

ديكويار «بزنس مان» في شركة لبنانية!

تم تعيين الامين العـام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار عضـواً في مجلـس ادارة شركـة «ريبابليك نيويورك كوربور يشن» وفي شركة «ريبابليك سـافرا» اللتان يملكهما المصرفي اللبنـاني ادمـون صفرا! التعيس في الامـر ان ديكويار لايستحق الا ان يكـون عضـواً في شركة امريكية يملكها بوش مثلاً!

عادات وتقاليد رمضان في الدول الاسلامية

● مصطفى يوسف

في شهـر رمضـان يتغير ايقـاع الحيـاة.. تتكـون الايـام والليـالي بالتفاصيل العذبة وامسيات السهر الجميلة... تمضي اللحظات في علاقة حب ممـزوج بعطر الايمان وسـلام النفس... وفي رمضـان يستعيـد البشر احساسهـم بالسمـر والفرح، ويـولـد بـداخلهم نـوع من صفـاء الـروح وخشوع القلب، وشفافيـة الوجدان.

ونحن نبحـر معكم في ذكريـات وعـادات وتقـاليـد رمضـان التي تختلف من بقعة اسلامية الى اخرى، ونقـوم بسيـاحـة لبعض الصـور المضيئـة ببهجـة وعظمـة شهـر رمضـان، ومـازالت تحظـى بكل الاحترام والحب العميق.

صلاة وصوم

في حـي الحسين والازهـر بالقـاهرة صـلاة وصوم وليـل بلا نـوم، بعد الافطـار بسـاعةواحـدة تغـرق منطقة المسجـد الحسيني في فيض الاضواء المباركة مع تسابيح العبـادة في المسـاجـد ومن داخل المسـاجـد تعلـو اصـوات الآيـات القرآنيـة، وبعـد الافطـار يخرج الاطفال في المناطق الشعبيـة وكذلك المناطق القديمـة في القاهرة مثل حي السيـدة زينب وبـولاق والازهـر، يخرج الاطفـال في الحواري ومعهم «فوانيس رمضان» وهذه الفوانيس مصنوعة من الزجاج الملون وبداخل هـذه الفوانيـس شموع مضيئـة... ويغني الاولاد الاهـازيج ويطلبـون «العـسـادة» وهـي شيء من خيرات رمضـان [قطعـة كنـافـة او قـرش لشراء شمعـة اوبعض مكسرات رمضـان وهي اليـاميش مثل الجـوز واللوز والـزبيب والصنوبـر، ومن مظـاهـر رمضـان في القـاهـرة السرداقـات التي يقيمهـا ميسـور الحال وتقـدم فيهـا الاطعمـة والمشروبات الساخنة والباردة لكي يفطـر فيهـا الفقـراء الصـائمـون

وتستمـر هـذه السرادقـات طـوال شهـر رمضـان الى جـانـب السرداقات التي تقـام فيهـا حلقات الانشاد الديني وتلاوة القرآن الكريم.. وتعلـق المصـابيح والـزينـات في احياء القاهرة، وتقام افران من الطـوب لعمل الكنـافـة امـام المحـلات.. وتسهر القاهرة للصبـاح لا تنـام.. وهنـاك ايضـا المسحراتي وهو رجل يعرف اسماء اهل الحي جميعهـم وينـاديهم باسمائهم.



انهم يحبون «الخنفروش»

وفي قطـر يعتبر رمضـان هـو الشهـر الـوحيد الـذي تـذهب فيه النساء الى المساجد لصلاة التراويح، وفي الاستراحـة بين الـركعـات يتبـادلن انـاء البخـور المسمى «المدخن» ويتطيبن باجـود انـواع العود والبخور الهندي. اما البنات فـانهن يبقين في المنـازل لقـراءة القرآن، والحلـويات لها مكـانتها في رمضـان عنـد اهـل قطر فهنـاك «اللقيمات» و «السـاكـو» و «الخنفـروش» المكـون من الارز والسكر والخميرة.

حكاية «القرقاعون»!!

في البحـرين يقوم الاطفـال قبل رمضـان بعمل الطبـول من علب الصفيح وجلـد الحيـوانـات، ويـدورون في الشـوارع مـرحبين برمضـان وهم يـرددون «حياك الله يـا رمضـان بـالقـرع والبريـان» والقرع والبريان يشيع استعمالهم في شهر رمضـان. وفي اليوم الـرابع عشر يحملـون اكيـاسـاً تتدلى من اعنـاقهم الى صـدورهم ليجمعـوا الامـوال او الحلوى، ويطلقـون على هـذه العـادة في البحـريـن «القرقاعون» والطريف في الأمر، أن الاطفال يدعـون على صاحب البيت ان لم يعطهم «القرقاعون» فيقولون :«السـواوي يلهشكـم.. الله يطير بـركتكم.. كـريعـان.. كـريعـان» فيخـرج اليهم رب البيت حـامـلاً في يـده «الكرنكعـوه» التي هي خليط من جميع انوع المكسرات.

الحلبة... في اليمن

يبدأ الاحتفال برمضان في اليمن منذ شهر رجب.. وتقاليد أهل اليمن انهم يطلـون المنـازل ويطحنـون الشعير والـدقيق ويشترون البلح والقمـح ويستعـدون بتحضير القهـوة التي تتميـز بها مـدينـة البيضاء، والقهـوة ملازمة للـوجبة الغـذائيـة. وعقب الافطـار يـذهب الـرجال الى المسـاجـد حتى ما بعـد العشاء ثم يتقـابلون للسحـور، اما الاولاد فيخـرجون للشـوارع بينما تجتمع السيـدات كل يـوم في منـزل احدى الجارات حتى الفجـر، وهناك عادة شهيرة في اليمن هي «التسمية» وهي ان يحمل الاطفـال او الكبـار طبولا صغيرة لأخذ حلاوة رمضان، ومن اشهـر الاكـلات اليمنيـة في رمضـان «الحلبـة» وهي الاكلـة الرئيسية وهي عبـارة عن مجموعة من التوابل والشوربة والبيض.

يشربون الشاي الاخضر!!

تحتفل المغـرب منذ الاسبـوع الاخير لشهر شعبان.. وفي هذا اليوم تخرج المهرجانـات الشعبيـة التي يشرف عليهـا الملك الحسن عـاهل المغـرب، ويعمل الموظفـون بنظـام الفترة الـواحـدة بـدلا من فترتين، والافطار في المغرب يتم في المسجد على حبـات التمـر والشـاي الأخضر الممزوج بـالنعناع وبعـد الصـلاة يتـوجهون لمنـازلهم لتناول اطبـاق «الحريـرة»، وتقـوم السلطـات المغربيـة ـ عادة ـ بسـد منـافـذ الشـوارع والميـادين الـرئيسيـة في العـاصمـة والمدن الـرئيسيـة في العاصمة لتصبح عبارة عن ساحات عامـة يملؤهـا الناس وتنتشر فيهـا فرق الانشاد الديني.

البغرير .. في الجزائر

في الجزائر يخرج المسلمـون الى الشـوارع والمقـاهي وينتشر الموسيقيون والمداحون في الطـرقات حتى منتصف الليل تتغنى برمضان ولياليه، وتنظم المساجد دروساً في الوعظ والارشاد.

ويهتم الجزائريـون ببعض الاصنـاف من الاطعمـة مثل «الـزلابيـة» و «القطـايف» و «قلب اللوز» و «رغـائف البغريـر» التي تعد من الدقيق الأبيض والسكر.

وكثيرا مـا يكون البغـرير هـو الطعام المفضل في السحور بالاضافة الى الكسكس، وغـالبيـة الصـائمين يبدأون افطـارهم بكوب من الحليب وحبـات التمر اتبـاعـاً للسنـة ثم يقومون للصلاة وبعـدها يتناولون الافطار.

«ملاح ويكة» في السودان

في السودان يستعدون لرمضان قبل مجيئـه بشهرين... ربـة البيت السـودانيـة تخزن المؤن الخاصـة بـرمضـان، وتحضر نـوعين من الشراب هما «حلـومر» و «الابـرى» وقبل رمضان بيوم واحد تبدأ الزفة وهي عبارة عن مجموعة من الرجال والشبـاب يجوبـون الشـوارع وهم يقـرعون الطبـول ابتهاجـاً وفرحـاً بقـدوم الشهـر الفضيل والمائدة السـودانيـة غنيـة بـالاطبـاق الـرمضـانية مثل «مـلاح ويكـة» و «العصيرة» امـا الطبق الخاص بـالسحور فهـو فطـائر الرقـاق مع الحليب والبليلة.

ويتـواصل الفـرح.. وتتجسـد شفـافيـة النفس، وسمـو الـروح، وتمتلىء الاعماق بطمـانينـة الايمان... وتبقى لرمضان ـ دائماً ـ بهجتـه وشعـائر ايـامـه وليـاليـه وعـاداتـه التي تسكن الـذاكـرة والـوجـدان وتبـوح تفـاصيلهـا بجمالـه، وتـروي جلالـه وتـؤكـد عظمتـه.. فاهلا بـك يا رمضـان... وكل عـام والامـة الاسـلاميـة بخير وسعادة.

بركات التكنولوجيا

بقلم زكي ابوشامه

الشلل الرعاشي ـ اخر قنابل أميركا ضد البشرية!!

بشكـل مبسـط وباختصار لقد تمكن علماء الوراثة في اميركا من دراسة الجينـات بـواسطـة الكمبيوتر.

وبواسطـة الكمبيوتـر ايضـا تـم حصر الكرومـوزنـات الموجودة في الخليـة الواحـدة فتبين انها اكثـر من مئـة الف كروموزوم. تحمل الجينات التي تحفظ الخصائص التي يـرثها الانسـان ابتـداء من طول جسده إلى لـون عينيه وسلامة او مرض انسجته.

ومن بين مئـات الآلاف من الكروموزونات اكتشف الاميركيـون جينـة واحـدة فقـط إذا أصيبـت بخلـل، اصيب الانسـان بمـرض يدعى الشلل الرعاشي.

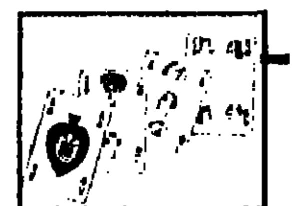
ويقـول البـاحث (اليك جيفـريـز) عـالم الجينـات الشهير، في جـامعـة لايستر البريطـانيـة. ان البحث في الجينـات الـوراثيـة بهدف الخدمـة البشريـة هـو امر محمـود رغم انـه ليس من المستحب ابـاحة التـدخل في اساليب عمل هـذه الجينات التي ستحمـل التفـاصيل الـدقيقـة لعمليـة الخلق البشرية.

أمـا ما يقـوم بـه علماء اميركا فهو امرٌ ليس محموداً على الاطـلاق، وبـدلاً من البحث عـن عـلاج للشلل الـرعـاشي هـذا، أخـذوا يطـرحون على الكمبيـوتر اسئلة خطيرة جداً تهدف إلى التـوصل إلى قنبلـة بكتريولوجية، أو ربما قنبلة وراثية، تحمل مرض الشلل الـرعاشي لعشرات الألـوف من الجنود أو المدنيين الذين سيتعرضون لها.

ويقـول البـاحث (جيفـريـز) ان القنبلـة ستحمل فيروساً من صناعة المختبرات الاميركية، مهمته مهـاجمة الخليـة البشريـة والوصول إلى الكـروموزوم بعينـه الـذي يسبب الشلل الرعاشي واتلافه خلال فترة أقصاهـا خمس ساعـات من التعرض للقنبلة.

ويقـول جيفـريـز ان سيدة النظام العالمي الجديد قد امتلكت أول قنبلة من هذا النوع قبل ستة اسابيع فقط وان قنبلـة واحـدة من هـذا النوع يمكن ان تميت جيشاً بأمله.

بقي ان نقول ان امركا تجري ابحاثهـا هذه في ذات الـوقت الـذي تحرم فيـه العـالم العـربي امتـلاك أي أسلحـة من اسلحـة الدمـار الشـامل فأي نظـام عـالمي جديد هذا الـذي تريد امركا اصابته بالشلل الرعاشي؟



هذا المرّه لايجوز ان تنسى!!

إذ كـان قد فـاتك ان تهدي خطيبتك شيئـاً في يـوم الـ «فـالنتين». ثم فـاتك ان تهدي زوجتك شيئـاً بمنـاسبـة عيدالمراة. فـلا تنسى بعـد ايام (٢١ آذار) عيـد الام، فهـي الـوحيـدة التي لاتطلب منك شيئـاً ولاتكشر في وجهك إذا دخلت دون هدية.

ورطة الخريجين الجدد... وتجميد الخدمة العسكرية

الخريجيون الجدد الذين قامت مديـريةالتعبئـة والتجنيد بتاجيل خدمتهم لمدة عام، وعددهم بالالاف يواجهون مشكلة كبيرة الان، حيث لاتقبل اي مـؤسسـة تعيينهم على اعتبـار انهم لم يـؤدوا الخدمـة الالزاميـة فالشركـات والمؤسسات تشترط تاديـة الخدمة العسكرية على المتقدمين للـوظـائف القليلـة المعروفة حالياً.

في حين ان هؤلاء الخريجين... لم يحصلـوا على الأعفـاء... ولم يؤدوا الخدمة فما هو مصيرهم وما موقف الحكومة من هذه المشكلة؟

فايروس مايكل أنجلو...

كفـاح محمـود

قبل أيـام كـان العالم ينتظر في تـرقب وقلق مـا يسمى بفيروس (مـايكل انجلـو) الـذي اكتشف قبل عشر اشهر وقيل انـه سيدمـر الأف بـرامج الكمبيـوتـر وسيـؤثـر على العـديـد من اجهـزة الكمبيـوتـر الشخصي.

ووضع اصحـاب الكمبيـوتـر الشخصي ايديهم على قلوبهم خشية ان يفقدوا مـا خزّنوه من معلـومات على مدى سنين.

بل ان الكثيرين احجموا الجمعة ٦ اذار (وهـو اليوم الموعـود لغـزو الفـايـروس)، احجمـوا عن فتح اجهزتهم واستخدامها.

وجاءت الجمعـة الموعودة لكن يبدو أن الكشف المبكر عـن فايروس مـايكل انجلـو فضـلاً عن اجـراءات الـوقـايـة قـد حـد من أثاره في اسيـا واوروبا.

وكـالـة رويتر سـارعت بنقل التطورات فقـالت ان اجهـزة جنوب افريقيا تعرضت لاكثر الاضرار حتى الأن حيث تاثر بالفيروس الف جهاز كمبيوتر في نحـو (٥٠٠) شركة ومـا زال من المبكـر التعـرف على مـدى انتشـار الفـايـروس او سلسلـة البرامج الالكترونيـة المدمـرة في الولايات المتحدة وكما هو الحال مع الامراض التي يمكن اكتشافها مبكراً فان هناك حاليا برامج خاصة يمكن استخـدامهـا للكشف عن وجـود الفـايروسـات وتبيعها شركـات الكمبيـوتـر. بقي ان نشير الى ان احداً لا يعرف حتى الآن من الذي ادخل هذا الفـايروس الى شبكات الكمبيوتر في انحاء العالم وما هو الـدافع لـذلك، وسبب اختيـارد مناسبة عيد ميلاد الفنان العظيم مايكل انجلو.

وزمن الفيروسات

هنيئاً لك يا عم.. هنيئاً لك يا مايكل انجلـو، وانت في القبر الكل يحتفل بك على طريقتـه وان كان بـالفيروسـات. الفنـان الحقيقي عندنا منسي.. غير معروف.. غير محسـوس، نكـرة على المستـوى الشعبي وحتى الخاص.

لدينـا فايروسـات حقيقيـة يطلقـون عليهـا تسميـة فنـان. فايروسات جميلة المظهر، تافهة الجوهر، تطلق اصواتها القبيحة كل ليلـة في النـوادي الليليـة وتحوز على تسمية فنان بالضبط مثل مايكل انجلـو وأعظم الرواد في كل العصور.

الفنان الحقيقـي في مجتمعنا بطـريقـه او بـاخـرى يمسخ، يشوه، وقد يسحق كبطـل كافكا في المسخ والمحاكمة.

الفنان الحقيقي ليس وراءه جمهـور يسانـده ويحدد مستـواه، كـلاعب الكرة، أنه يترك لـوسـائل الاعلام تؤكد اسم من تريد وتسحق من تريد.. ومـا دام الجمهور لا يملك مقاييس فهو يؤمن بوسائل الاعلام.

وغـالبـا مـا يحدث مـع كثـره التساؤلات في الحيـاة.. وفشل الفنان في ايجاد تـوافق بينـه وبين نفسـه وبينه وبين المجتمع ان يتخبط دون ان يجد تبريـراً لكل مـا يضايقـه او خلاصاً مما هو فيه. وقـديماً تفاقم توتـر الفيلسوف اليوناني (امبيد وكليس)، فبـدا يتصـور نفسـه عصفـوراً، ثم بعـد ذلك شجـرة ثم سمكة، ثم، واخيراً انتحـر بان القى بنفسه في بركان اتنا.

لم اصل الى مرحلة الجنون التي وصل اليها ذلك الفيلسوف اليوناني لكن اعـي اننـا نعيـش محاصرين بـالفيروسـات... فمرحبـاً يـا زمن الفيروسات.

**

* يـوم لـك وايـام...

الحمل (٢١/٣ـ١٩/٤): براعتك في «اللف والدوران» يجب ان تظهر في الوقت المناسب وامام الاشخاص المناسبين!

الثور (٢٠/٤ـ٢٠/٥): حـاول أن تكون اكثر دبلومـاسية مع أولياء الامور قبل ان تصبح حياتك... ماسي!

الجوزاء (٢١/٥ـ٢٠/٦): تجنـب الخوض في امـور شخصيـة عنـدمـا تتحـدث مع البقـال وبـائع الخضـار و«الحلاق»... و... زوجتك!

السرطـان (٢٢/٦ـ٢٢/٧): هنـالـك فـارق بين الجراة والوقاحـة... عندما لاتدفع حسـاب أحد المطاعم وتخرج بهدوء فتلك جـراة وعندمـا تعـود لنفس المطعم فتلك...

الاسد (٢١/٦ـ٢٢/٧): لن يستمـع أحد لشكواك حتى... عروة زريقات في برنامج «مساء الخير»!

العـذراء (٢٣/٨ـ٢٢/٩): ـ للنساء فقط ـ وراء كل رجل فاشل امراة فاشلة وفاشلة وفاشلة!

الميـزان (٢٣/٩ـ٢٢/١٠): فـرض الـراي على الغير بالقوة... يدل على شخصيتك الديمقراطية جداً!

العقرب (٢٣/١٠ـ٢١/١١): لن يحل أحد مشاكلك... انت الوحيد الذي يمكن ان تحلها... والنصيحة لله!

القوس (٢٢/١١ـ٢١/١٢): الهام شاهين بثلاثة وجوه... وانت بثلاثمائة وجه ياعزيزي!

الجدي (٢٢/١٢ـ١٩/١): يقول حكيم... كنت انت... ولذلك لا تحاول ان تسلخ نفسك... عن نفسك!

الدلو (٢٠/١ـ١٨/٢): دعك مـن الاحلام... وخاصة ذلك الحلم الذي يتعلق بشراء جرافة مـن اجل اطلاق زامورها في شوارع... «الشميساني»!

الحوت (١٩/٢ـ٢٠/٣): قلنـا لك... ونؤكـد ذلك... ليس لك أي حظوظ يا... عزيزي!

عمان في عيون الآخرين

انزل في الصباح البـاكر، لأرقب النـاس والاشيـاء والمكـان.. فاجـد عمان مدينة وادعة صغيرة، لا تكاد تستوعـب مكنونات حي واحـد من احيـاء القـاهرة العمـلاقـة.. تـلال متجـاورة كل تل تحوط سفـوحـه أشجار باسقة خضراء، وتعلو قمته بضعـة منـازل صغيرة بيضـاء، تحتفظ بطـابـع معماري خـاص، حيثما وقفت في عمان، ياتيك مرمى البصر بافاق المدينة، فترتاح النفس لرونق وبهاء مـن نمط لم اره في اية مدينة اخرى.

ذهبت الى الاردن، وانـا اعلم ان هذا البلد الصغير الفقير في موارده قد ذاق الامرين من كارثة فلسطين ومن كـارثة الخليج، وشـاء له القـدر ان يـدفع الفـاتـورة كاملـة ليصبح من افقـر البلـدان العـربيـة، تـوقعت مظاهـر الفقر تترامى على الجانبين، كم كـانت دهشتـي حين صـوفحت العيون اينما وليت الابصار بجمال بادية الشام الفريد، ولا اثر للقمامة كان المدينـة لا شـان لها بها، في الأحيـاء الـراقيـة والشعبيـة على السواء لم ار متسولا ولا طفلا واحدا رث الثيـاب او حافي القـدمين.. فقط الهامـات العربيـة النوافـة الشماء، تتجه قدما في طرقات آمنة، والبصر خفيض فتساهم المراة في كل مناشط العمل الخلاق بثقـة وثبات، اقارن عمان بآخر مدينـة رايتها في صيف مـاض (بـرشلـونـة) المكتظـة بـالمتسـولين والنصـابين ولاعبي الثـلاث ورقات، وبـائعـات الهوى يعرضـن بضـاعتهن على الأرصفة.. تمامـا كـالقصابين وتحت رعـايـة رجـال الشرطة الاشاوس!! فاجد عمان ككل مـدينـة عـربيـة تـزدان بفضيلة الحياء الجميل.

* اقتطعنـا هـذا النـص من مقـال طويل في جريـدة الاهالي المصرية كتبته د. يمنى طـريـف الخولي بمنـاسبـة زيارتها للاردن لاستلام جائزة شومان للعلماء العرب الشبان.

عاد باسل والعود احمد

فرحنا بعـودة الزميل بـاسل طلـوزي وفرحتنـا نابعة من سببين، اولهما ان بـاسل من المؤسسين في جريدة «الاهـالي» شارك في نقـاش فكـرة وجـودهـا، وعـاش معهـا مـرحلـة الاعداد الاولى وهـي تحبو رويداً رويـداً على خارطـة الصحـافـة المعارضـة في سماء هـذا الـوطن، واستقطبـت زوايتـه الجذابة «بلا قافية» عدداً من قـراء «الاهـالي» الـذين استحسنوا نمط بـاسل في الكتابة.

اما السبب الثاني، فان بـاسل احـد الطيـور التي غردت فترة ما في «الاهالي»، حاول خـلالها بمطالبـاتـه المستمـرة رفـع السقف المسمـوح بـه في «الاهـالي» ولكنـه بعـد ان جـرب «السقـوف» الاخرى، عـاد واستقـر مـرة اخـرى في سربـه الـذي لايستطيع التغـريـد والتنفس الا من خلاله...

مـرة اخـرى نـرحب بالزميل باسل طلوزي... وبلا قافية



بلاقافية

المشجب

باسـل طلـوزي

** يقولون الآن: لولا صدام حسين لما طرد نصف مليون فلسطيني من الكويت، ومثلهم من دول الخليج الأخرى!

** ويقولون: لولا صدام حسين لما سيق العرب كالخراف إلى مذبح المفاوضات مع شامير!

** ويقولـون: لولا صدام حسين لما استغرقت هـذه الردة العربيـة عن كل مايمت إلى العـروبة بصلـة، ولما تجرأ شيوخ النفط على التصريح علنـا بان اسرائيـل لم تكن يـومـاً عـدوة للعرب!!

** ويقولون: لولا صدام حسين لكان للعالم العربي شان آخر في النظام الدولي الجديد، فقد جردنا صدام من كل أسلحة الدخول لهذا النظام!!

** ذلك بعض مما يقـولون به الآن. ولا استغـرب غداً أن يصبح صدام حسين سببـاً في رسوبنا بـامتحانات الثانـوية العامة، وفي فشل علاقـة الحب بين سعيد وسعيدة. وفي فقدان «المرابيل» المدرسية من الاسواق... و... و...!!

كل شيء جائز الآن، وغداً، فقد وجدنا المشجب وماعلينا إلا ان نعلّق كل شيء عليه بدءاً بالثياب وانتهاء بالضمائر.

* وكان الفلسطينيين لم يظلـوا على مـدى سبعين عـامـاً الضحـايـا المقترحة كل مستشيخ يبحث في لحظات فـراغه بين جارية وجارية عن مجزرة... اعني «تسلية»!!

* وكاننا لم نخلع على اسرائيل السـلام الفعلي منذ ثلاثين عـاماً، بعـد أن حـولنـا جيوشنـا المسلحـة صـوب المعركـة «المقدسة» مع الاحلام التي تهدد قـلاع الدهون المتخمة ببؤس الشعوب وشقائها.

* وكأن الاقليمية والحدود القطرية بين دولنا «الشقيقة» لم تكن إلا خيـوطـاً نسجهـا عنكبـوت متسكع بحيث يمكن ازاحتها بسهولة أمام أي عربي راغب بالزيارة أو الاقامة...لا فرق!!

* وكان فـلاسفة النفط لم يكن ينقصهم إلا صـدام حسين حتى يعتلـوا بيوت الشعر ويعلنـوا عشقهم المشتعل بـالكاز لمضارب تل أبيب!!

** إذن فقد كـانت البكارة الكـويتية هي الغشـاء الواهي بين العـروبة والـلاعروبـة... بين انتصارنـا على اسرائيل أو هزيمتنـا امامها... بين الوطنيـة والخيانة... وعنـدما تجرأ صـدام على البكـارة، تحطـم كل شيء... وانقلبت المعـايير... وصـار مبرراً أن نخـون... وأن نستسلم لكل شروط اسرائيل من اجل ان تمنحنا السلام... وأن نرسب في امتحـان الثانوية العامة... وان نطلق زوجاتنا!

** قلت: لقد وجدنا المشجب... وماعلينا إلا ان نعلّق.!!

«القطايف»... نتاج الجوع الطوعي!!

يحيرك المزاج الشعبي احيانـاً... هـذا الاتفـاق المبيت بين الاهـالي على اختيـار وقت معين من كل عام للتـدافع امواجـاً... امواجـاً صوب بسطات «القطايف» الدافئة!!

لماذا رمضان بالذات؟... اقصد: لماذا لايطالب الاهالي ـ باعتبارهم مغرمين بتلك الاقراص المدورة إلى هذا الحد ـ التجار بتامين «القطايف» على مدار العام كله؟!

اعتقـد انه مشروع خـاسر... فـالقطايف مـرتبطة بـرمضـان ارتباطـاً وثيقاً... القطايف هي الاختراع المتمخض عن الجوع الطوعي، القطايف نتاج اخيلـة البطون الخاويـة بانتظـار لحظـة الافطار الفـردوسية، بمعنى انـه لايمكن للبطون المتخمة على مدار النهار أن تخترع القطايف!!

قلت إنه الجوع الطوعي، لكن مـاذا عن الجوع القسري؟ واعني به الفقر والحرمان، ماالذي يمكن أن تتمخض عنه اخيلة البطون الخاوية قسراً؟!... فكروا معي: الصـة شيء غير رغيف الخبز ذي الجنـاحين المحلقين ابداً في السماء!!



قلبناه فوقاني تحتاني

الطابق الأول
- اللحوم والدجاج
- السمك
- الطعام والشراب
- الجبن والألبان
- العناية بالبشرة
- الفواكه
- الخضار
- الخبز والحلويات
- لوازم الحمام
- المشروب والآيس كريم
- الزهور

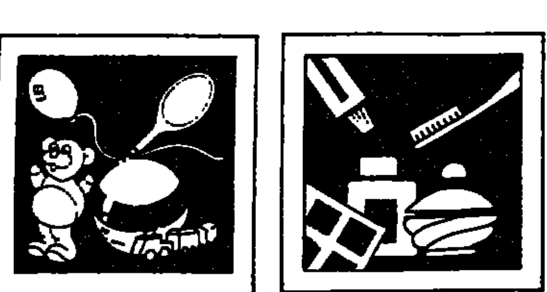


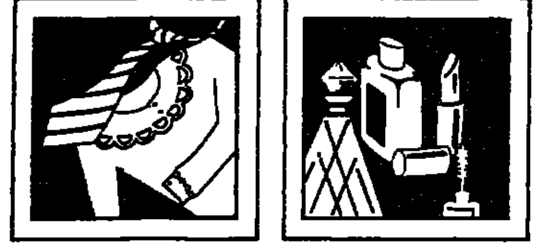
علاقات العملاء

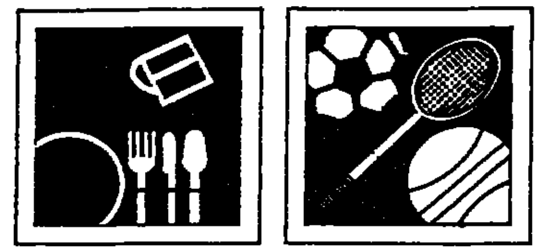
الأمن

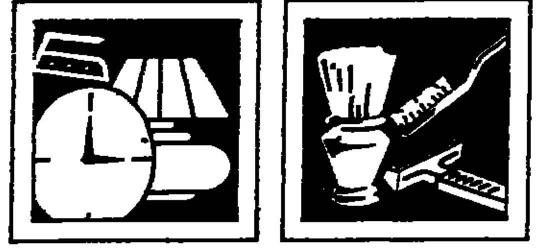
الطابق الثاني
- الأحذية
- الرياضة
- المطبخ والأواني المنزلية
- القرطاسيّة
- البياضات
- كافتيريا
- هدايا
- مستحضرات التجميل والعطور
- الملابس
- الكهربائيات
- لعب الأطفال
- الخردوات

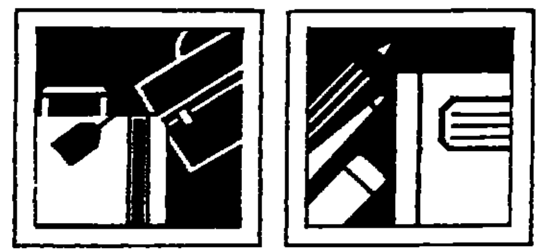






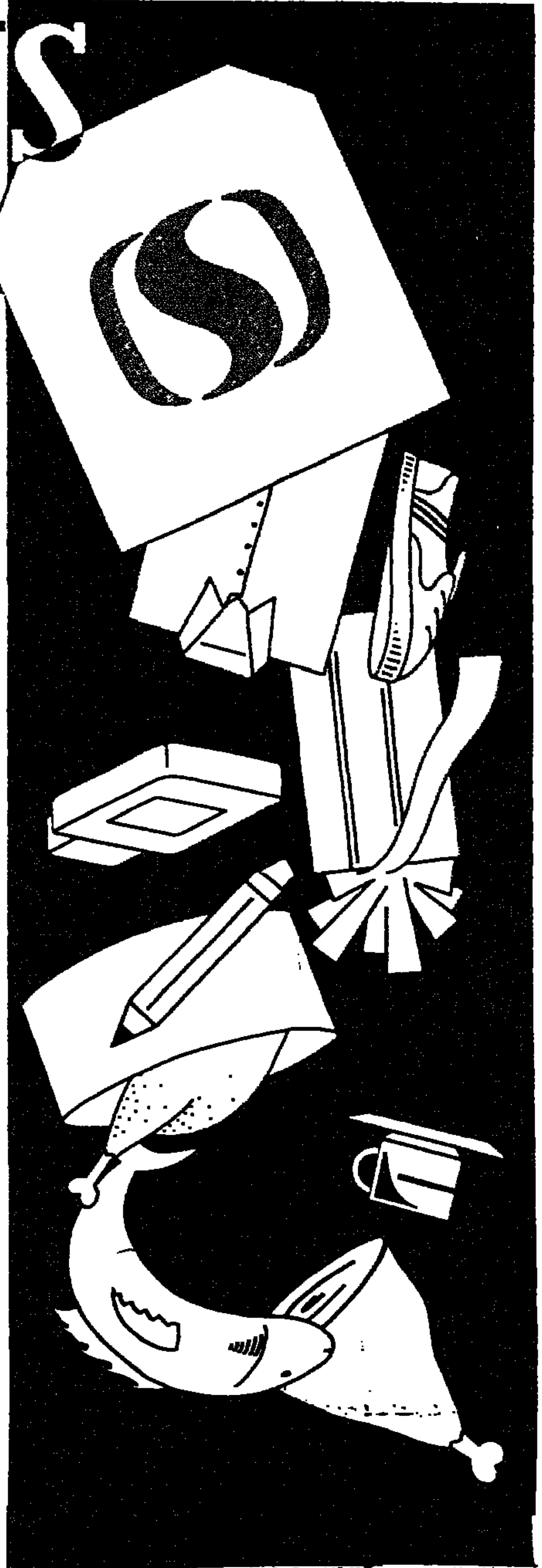






مايزيد عن عشرة آلاف صنف وسلعة بانتظارك وبأسعار على كيف كيفك

الادارة الجديدة



ONE STOP SHOP AT
SAFEWAY INTERNATIONAL

محطة واحدة للتسوق لدى
سيفوي انترناشونال

١٥ فرداً يعيشون في غرفة واحدة بدون مورد رزق ويتلقون ٤٠ ديناراً شهرياً

١٩٠ الف أسرة ... تحت خط الفقر
الصندوق وصل إلى ١٠٪ فقط منها
الفقر وصندوق المعونة الوطنية



* استطلاع خالد عبد الوهاب

تتابع الاهالي إستطلاعاتها عن الفقر في الاردن والذي اتسع ليشمل وفق بعض التقديرات ٣٠٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر.

وهنا نتناول احدى الهيئات الرئيسية المعنية بالموضوع، ونعني صندوق المعونة الوطنية الذي مازال يغطي بالمساعدات بنسبة لاتزيد عن ١٥٪ من حالات الفقر في الاردن.

«الاهالي» قامت بزيارة لمقر الصندوق التقت خلالها بعدد من الحالات من مختلف المناطق والمحافظات والالوية والتقت الأستاذ فاروق بدران مدير عام صندوق المعونة الوطنية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية.!

عندما ذهبت إلى مقر صندوق المعونة لم اتجه مباشرة إلى مدير الصندوق لاجراء الحوار معه بل جلست ... ما يقارب الساعة والنصف في حالة الانتظار مع عدد من الحالات منهم العجزة والمعوقين بمختلف اعاقاتهم وأرامل ومطلقات واطفال وشباب استمعنا إلى احاديثهم بشغف ونهم شديدين.

اصوات تتعالى... احدهم يريد معونة نقدية لشراء الخبز... واخر لادخال زوجته وطفله للمستشفى واخر... لانقاذ اطفاله من انياب المرض وشراء الدواء... حالات تشكل اصواتها مزيج الهم الجماعي.

المواطن غازي اسماعيل / البقعة: قال اسرتي ٥ افراد وانا عاطل عن العمل. أحد اصحاب الخير قدم لنا غرفة واحدة لنعيش فيها حتى نهاية شهر اذار الحالي... حضرت إلى الصندوق للحصول على اية مساعدة لأنقاذ اسرتي من الهلاك.

المواطن محمد سليمان احمد / عمان: حصلت على وعد يقدم إلي مشروعاً تاهيلياً بعد ان اجرى الصندوق دراسة اجتماعية لحالتي واليوم اعطوني موعداً جديداً بعد نهاية هذا الشهر.

وقال انا اعاني من الجوع والمرض انا مريض وبحاجة إلى علاج وزوجتي وابني مريضان وبحاجة إلى علاج وادخال إلى المستشفى وصرخ باعلى صوته انه لايملك قرشاً واحداً لشراء رغيف خبز وانه يسكن في بيت اجرته الشهرية ٣٥ ديناراً ويعاني من نسبة عجز ٦٥٪ ومهدد بالطرد من البيت لعدم دفعه للاجرة وانه امضى كافة ايام تساقط الثلوج بدون تدفئة.

المواطن علي سالم / مادبا: قالت قدمت طلباً للصندوق للحصول على ١٠٠٠ دينار كمشروع تاهيلي لشراء اغنام في شهر آذار ١٩٩١ قبل عام وحتى الآن لم احصل على شيء وانا اعيش في بيت مؤلف من غرفتين بدون وحدة صحية باجرة شهرية ١٥ ديناراً ولايوجد اي دخل ولي اربعة أولاد في المدرسة وحياتي في مستوى معيشي متدن جداً.

المواطن محمود حسن / جرش: قال انا معوق واسرتي تتكون من ثلاثة افراد ولايوجد لي اية موارد دخل منذ شهر ١٩٩١/١٢ وانا انتظر للحصول على معونة نقدية.

المواطن عبد الغني سليمان / الزرقاء: قال اتقاضى معونة ٢٧ديناراً ولي ولد معوق وولد اخر في السجن بالاضافة إلى اعاقتي انا واقوم بدفع اجرة بيت ١٢ ديناراً.

وبعد ان التقينا عدداً من الحالات اجرينا حواراً مع مدير صندوق المعونة الوطنية

مدير صندوق المعونة الوطنية

الاستاذ فاروق بدران مدير صندوق المعونة الوطنية قال: نتصدى لجيوب الفقر بصورة مستمرة ونسبة الحالات التي ساعدناها تصل إلى ١٠٪ وستزيد العام الحالي إلى ١٥٪ حيث تم تخصيص ٨ ملايين دينار لمساعدة الفقراء وان ٨٥٪ من الفقراء في الاردن مازالوا ينتظرون ان يصرف عليهم صندوق المعونة الوطنية او يتعرفون عليه والصندوق يسعى إليهم عن طريق الاعلام والندوات والمحاضرات والقاعدة الذهبية لدينا اننا لانرد احداً يطلب منا مساعدة، واذا ازداد العدد نبدا باعطاء اصحاب الاولويات وهذا حاصل بشكل خاص في منح التاهيل المهني حسب القدمية الطلب اما المعونة النقدية المتكررة فاننا نستجيب لكل من يتقدم الينا ونحافظ على نسبة المحافظات والاولوية.

* الأهالي، تشير عدد من الاحصاءات والمصادر الرسمية بإن قرابة ثلث سكان الاردن فقراء، مامدى تاكيد ذلك ؟

** بنـاء على دراسات الاحصاءات العامة حدد عدد الفقراء في الاردن عام ١٩٨٧ بـ ١٠٨ الاف اسرة وحددت اماكنهم ونحن في الصندوق نتعامل على هذا الاساس إلا ان النسبة اختلفت وازداد عدد الفقراء بعد عام ١٩٨٧ بسبب حرب الخليج وهبوط سعر صرف الدينار الاردني وهذا مايجعلنا نتعامل مع اعداد اكبر بكثير ممن ذكروا في الاحصائيات والان لايوجد لدينا رقم حقيقي إلا ان نسبة الفقر في الاردن بحدود ١٩٠ الف اسرة.

* الاهالي: المعونة النقدية المتكررة التي يقدمها الصندوق، ما طبيعتها؟ ومدى الحد الاعلى لها؟

** نقدم معونة نقدية متكررة يصل حدها الاعلى للاسرة ٤٠ ديناراً في الشهر والحد الادنى ٢٠ ديناراً للفرد الواحد في الشهر. وذلك بناء على مدى حاجة الأسرة وظروفها وموارد دخلها والمعونة تقدم مرة كل شهرين.

* الاهالي: المعونة النقدية التي يقدمها الصندوق هل تعتبر كافية لسد حاجات الفقير الاساسية؟

** المعونات التي نقدمها لاتكفي سوى ٤٠٪ من الاحتياجات الاساسية والضرورية للفقير ونحن في الصندوق نقدم المعونات على اعتبار ان اسعار السلع وظروف المعيشة هي أسعار وظروف عام ١٩٨٦ سنة صدر القانون والحل ان تقوم الحكومة برفع سقف المعونة حسب ظروف المعيشة الحالية وفي العام الحالي خصص ٨ ملايين دينار لهذه الغاية والمطلوب للتصدي الكامل لجيوب الفقر ان يخصص عشرة اضعاف المبلغ المخصص حالياً لهذه الغاية.

* الأهالي: يشعر العديد ممن يتلقون المساعدات بنوع من الآذلال والتعطف. لذا لايكون هناك مشاريع جماعية انتاجية ينصهر من خلالها الفقير ويكون عاملاً منتجاً؟.

** الحقيقة اننا لانذل الفقراء لكن المراجع لكي يحصل على المعونة تغلب عليه صفة الاستعجال دائماً ويراجع كل شهر ونحن نقدمها كل شهرين ونحن نتمنى ان تتحول المعونات النقدية لمشاريع جماعية الا ان الفئة الكبرى ممن نتعامل معهم هم من العجزة وغير القادرين على العمل وارامل ومطلقات وزوجات المسجاين. حالات معظمها لاتستطيع ان تعمل وإذا اكتشفنا قدرة احدهم على العمل سواء كان رب الاسرة او احد افراد العائلة فاننا نقدم إليهم مشروعاً انتاجياً بدلاً من المعونة النقدية.

* الاهالي: لاشك بان السبب الرئيسي للفقر يتمثل بالفساد المالي والاداري وان الفقراء اصبحوا يشكلون طبقة اجتماعية وايضاً اصبح الفقر مصدر استثمار مالي وسياسي للعديد من الجهات والافراد: مارايكم بذلك؟.

** نرى ان السبب الرئيسي للفقر هو عجز الفقير عن اعالة نفسه وظروفه سواء الجسمانية او النفسية او الاجتماعية لاتساعده لكسب قوته وانا انفي أن يكون في الاردن استغلال للفقر والاستثمارية ولايوجد طبقة فقيرة فالفقراء موزعون على كافة الشرائح الاجتماعية فاحياناً نجد عائلة غنية احد افرادها فقير وعائلة فقيرة نجد احد افرادها غنياً.

*الاهالي: ذكرت في سياق حديثك أن هنالك مشاريع تاهيل مهني وجسماني ينفذها الصندوق عدا عن المساعدات. ماطبيعة هذه المشاريع؟

** مشاريع التاهيل المهني نعتمد عليها اعتماداً جذرياً لمعالجة الفقر وتشتمل هذه المشاريع على تربية الابقار والاغنام والبقالات والاكشاك ومشاغل الخياطة والتريكو وتنسيق الزهور والاساس المعتمد على تقديم هذه المشاريع ان لايكون للاسرة الفقيرة راتب ثابت وان يكون الراغب في اقامة المشروع متفرغاً للعمل فيه واذا كان عاجزاً يشترط ان تكون نسبة العجز تسمح له بالعمل وذلك وفق توصيات لجان طبية مهمتها تحديد ذلك.

اما حالات الصرع فلانتعامل معها باعتبار ان المصاب بالصرع غير قادر على العمل ونقدم له مساعدة نقدية أما مشاريع التاهيل الجسماني فهي لفاقدي البصر والسمع والمعوقين حركياً فيقدم لهم معينات جسمانية لتساعدهم على استعادة قدراتهم والقيام بالاعمال المنتجة والانخراط في صفوف العاملين حيث نقدم لهم سماعات طبية وكراسي للمشلولين واحذية طبية ونظارات وسيارات.

فصندوق المعونة الوطنية وجد لمساعدة الفقراء وتوجهه توجه تنموي ولايعطي المعونة النقدية إلا للذين لايمكنهم العمل وينظم الصندوق برامج تدريبية للمنتفعين لاكسابهم مهارات وخبرات تساعدهم في الحياة وفي عملهم ومشاريعهم المهنية.

أزمة المواصلات
المواطن «أنسطح» وقد حان الوقت لـ...

كتب عبدالرحمن الخطيب

ازمة مواصلات خانقة لامثيل لها في السابق، تشهدها الان العديد من المدن الاردنية، وخاصة في العاصمة عمان، ومدينة الزرقاء ثاني اكبر المدن في المملكة.

ساعات انتظار طويلة، طوابير متعرجة او دائرية لاتنتهي، مشادات كلامية بين المنتظرين، وبين المنتظرين وسواقي السيارات، استعمال عضلات احياناً... كلمات قليلة تستطيع تلخيص الأزمة بمظاهرها المتعددة.

ولأن النار يشعلها الشرر، ولأن اعصاب المواطن اضحت هذه الايام سهلة الخدش، سريعة العطب، فلسنا متشائمين إن توقعنا (إن بقت الحال على ماهي عليه) ان تتحول هذه الازمة بكل مظاهرها وتفاصيلها إلى مايمكن تسميته بـ... ثورة أو ... إضراب او... عصيان مدني يقوم به المواطنون، في ظل تفاقم الأزمة، واهمال الجهات الرسمية.

ازمة المواصلات أصبحت الآن حديث الناس، على مختلف شرائحهم، واصبح التنقل السهل امنية تدغدغ احلامهم

- وهذه بعض المشاهدات.. في يوم واحد.. في اكثر من موقع، نضعها امام القراء.. بلا رتوش.

- الزمان.. السبت الماضي. المكان.. مجمع السيارات في مدينة الزرقاء. اكثر من٥٠٠-٦٠٠ مواطن يقفون في طابور (الميكرو باص).. فضلاً عن المئات الذين فضلوا ركوب باصات مؤسسة النقل العام، مضطرين امام«الحاح الوقت» الى الركوب بطريقة«السردين» بدل مواصلة الوقوف في الشارع.

- الرصيفة، في نفس اليوم، ركاب بالمئات يقفون بانتظار أن تهل عليهم وسيلة ركوب من الزرقاء.. وانتظارهم بلا طائل. يبدا تجمعهم من مدخل مدينة الرصيفة وينتهي بجسر ماركا..

- عمان - العاصمة - مجمع رغدان، مجمع العبدلي، والبلد طلعة الشابسوغ. الطوابير عليها طويلة.. طويلة، وسيارات الركوب مفقودة، في معظم الخطوط - الحسين العبدلي - جبل عمان -.

- الازمة تتفاعل وتاخذ اشكالاً اخرى في ساعات ما بعد الظهيرة عند العودة من العمل، سواقو السرفيس يمتنعون عن تحميل الناس بحجة او باخرى، وحتى سواقو التاكسي.. اصبحوا«يتدللون» ويسالونك سلفاً عن وجهتك وقد تحتاج لغض النظر عن العداد لكي تصل إلى مرادك.

الأزمة.. الاسباب..

الأسباب التي ادت الى هذه الأزمة متعددة ومختلفة، وإن كان من ابرزها الخلل بين الزيادة في السكان والزيادة في وسائل المواصلات خاصة الزيادة المفاجئة التي أفرزتها العودة من«الكويت».

والسبب الاخر. يتجلى في غياب التخطيط والمتابعة الأحصائية وغياب الاسلوب العلمي في القرار حول فتح خطوط جديدة، وزيادة عدد الحافلات العاملة على هذه الخطوط تبعاً للحاجة. اضف الى ذلك الطريقة البيروقراطية المتبعة، سواء في ادارة السير، أو الجهات المختصة في اتخاذ القرارات.

ويبرز ايضاً سبب اخر لا يمكن اغفاله وهو نقص التمويل اللازم لدى الدولة لتسيير حافلات جديدة وبالتالي تخلف (مؤسسة النقل العام) عن تلبية حاجة الخطوط المختلفة.

إنقاذ ما يمكن انقاذه

حلول سريعة، يمكن أن تدرج تحت باب انقاذ ما يمكن انقاذه. كالاستعاضة عن سيارات الركوب الصغيرة في الخطوط التي تشهد الازدحام بباصات صغيرة(ميكرو باص). وتمويل بعض السيارات العاملة على خطوط لا تشهد إزدحاماً الى خطوط مزدحمة، مع السماح للسواقين العاملين على خطوط داخل العاصمة، بالتحميل والتنزيل حين قدومهم الى العمل صباحاً او عودتهم مساءاً.

وتحديد ساعات إنطلاق الباصات. على الخطوط الخارجية، اضافة الى قيام مؤسسة النقل العام، فوراً بزيادة عدد حافلاتها على مختلف خطوط المملكة.

نقول هذا، حتى نحد من الازمة، ولا نسمح بتفاقمها أكثر مما تفاقمت.

المسؤولون - على الاغلب - يعرفون الواقع تماماً لكن«اكل العصي مش مثل عدها» فهل سيتحركون أم ينتظرون ان تنفجر«ثورة المواصلات» على غرار«ثورة الخبز» او الانفجارات المختلفة التي يكون سببها أن الضغط تجاوز قدرة الأحتمال!.

شركة صناعة الشبك الحديدي
العمال يعلقون اضرابهم لمدة اسبوع

قرر عمال شركة صناعة الشبك الحديدي والذين يتبعون الى نقابة عمال البناء يوم ٣/٩ تعليق الاضراب الذي كان مزمعاً تنفيذه لمدةاسبوع لاتاحة الفرصة للجهات المعنية للتدخل لدى ادارة الشركة من اجل تلبية مطالبهم.

وكان عمال الشركة قد وجهوا الى الادارة اشعاراً بالاضراب عن العمل ليوم ٣/٩ استناداً إلى احكام قانون العمل بعد أن رفضت الادارة الاستجابة لمطالبهم واستنفذت المهلة التي طلبتها لدراسة هذه المطالب. واوكل عمال الشركة في عريضة تحمل تواقيعهم إلى اللجنة النقابية برئاسة السيد خميس عليان التفاوض باسمهم.

وكان العمال قد رفعوا مذكرة مطلع شباط الماضي إلى الادارة، اوضحوا فيها أن الشركة أوقفت الزيادات السنوية منذ عام ١٩٨٣ وانهم لم يحصلوا على اية امتيازات رغم ان الشركة ليست من المؤسسات المتعثرة وعمرها يزيد عن ١٥ عاماً.

وطالبت المذكرة بتعديل رواتب العاملين القدامى بنسبة ٢٥٪ واقرار زيادة سنوية تتناسب ومعدل التضخم مع جدول غلاء المعيشة بالاضافة إلى راتب الثالث عشر وانشاء صندوق ادخار وتطبيق نظام للتامين الصحي وتوفير وسائل السلامة العامة وتنظيم دورات تاهيل لهم لرفع كفاءاتهم.

عالم سقف السيل... في رمضان
يعيشون على الخبز وبقايا الخضار ورائحة اللحوم

كتب محمد أبو سماقة

باعة صحف... ماسحو احذية... بائعو خردوات... بائعو ترمس... وكرابيج حلب... اطفال يجلسون حول بسطة صغيرة تتالف من بقايا ولاعات غاز واحذية قديمة. وملامح مشتركة ترتسم على الوجوه انه البؤس والشقاء الانساني وملامح لاتنطق بالاقبال على الحياة. صورة نقيضة لملامح الخليط البشري الذي يصادفك في سوق مجمع بنك الاسكان او «السيفوي».

نتساءل من هم هؤلاء الناس؟ ماموقعهم على خريطة مجتمعنا الاردني؟ تساؤلات تتداعى وانت تدخل عالم سقف السيل. وتبحث عن موضوع تحقيقك هؤلاء الناس كيف يعيشون في رمضان؟

بين التجول، وتناول الافطار في مكان، والانتقال لشرب القهوة في مكان آخر والتسكع بين المتسوقين ثم الاقتراب من نماذج مختاره والحديث معها. قضيت مايزيد على ثلاث ساعات، لكن لن اتدخل كثيراً في تسجيل انطباعاتي وساترك الحديث لمن كانوا هدف جولتي.

عامر احمد خميس: شاب معوق عمره، عشرون عاماً يجلس وامامه صندوق خشبي صغير مليء بـ ولاعات قديمة وعلبة غاز صغيرة. قال: انا جالس هنا اقوم بتصليح وتعبئة ولاعات الغاز احصل يومياً على دينار واحياناً دينار ونصف ندفع اجرة بيت شهرياً ٤٠ ديناراً كما تشاهد فانا معوق وكذلك اخي واختي نتعالج في مراكز وزارة الصحة لكونها ارخص فنحن لانملك بطاقات تامين صحي. نعتمد في حياتنا على الخبز والخضار الرخيصة واحيانا نشتري لحمة مستوردة.

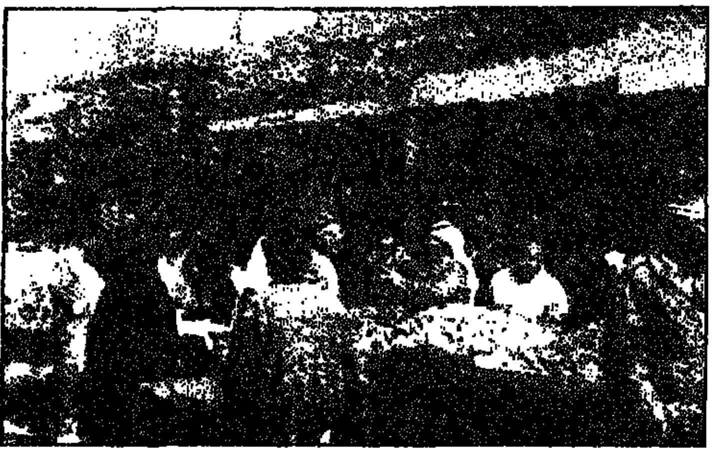
بجانب احدى الحاويات قرب سوق الخضرة كان ثمة شباب يزيد عددهم عن عشرة يلتفون حول بقايا فحم وقطع خشبية اشعلوها بجانب احدى الحاويات وعلى وجوهم ترتسم صور البؤس والشقاء، ظروف الحياة الضنكة وارتفاع الاسعار وجلوسهم بدون عمل محور حديثهم.

احدهم اسمه علي الشربجي عمره ٢٣ عاماً لا احد من افراد عائلته يعمل. قال:كنت اعمل في المخابز باجرة ست دنانير يومياً والآن عاطل عن العمل. ذهبت إلى كثير من المخابز ولم اجد عملاً. معظم المخابز يعمل فيها عمال وافدون باجور رخيصة اسكن في بيت اجرته الشهرية ٣٠ ديناراً. في رمضان ارتفع سعر الخضرة كثيراً كيلو البندورة اصبح اكثر من ٦٠ قرشاً لايوجد شيء رخيص الا الخبز لو لا المخبز لمتنا جوعاً وعلى الحكومة ان تشدد الرقابة على السلع.

وفي مكان أخر التقيت شاباً ينادي باعلى صوته (شعر البنات... شعر البنات) اسمه رياض هاني قال: لم اجد اي عمل وانا الوحيد المعيل لاسرتي المؤلفة من ثمانية افراد منذ شهور لم اشتر اللحمة فقد ارتفع سعرها بشكل جنوني بمجرد حضور رمضان. والان في رمضان نعيش حياة صعبة جداً فجميع السلع اسعارها مرتفعة.

على الناحية الاخرى من الشارع كان ثمة صوت ينادي بوبيا... بوبيا... لمع حذاءك بـ ١٠ قروش اسم الشاب حسن. وقال، انا محتاج لكل قرش لانه لايوجد معيل لاسرتي. اجرة البيت ٤٠ ديناراً ودخلي في الشهر لايزيد عن هذا المبلغ بحثت عن عمل ولم اجد، حياتنا صعبة وخاصة مع ارتفاع الاسعار. انهيت الخدمة العسكرية منذ ٣ اشهر وانا لست مقتنعاً بما اعمل لكن يجب ان ادبر اي مبلغ لاعيش يومي.

عرجنا على مقهى الجرسون اسمه محمد الهريدي قال: دخلي الشهري لايكفي للحاجات الاساسية اقترض دائماً لسد احتياجات بيتي ونفقاته معظم السلع ارتفع سعرها ونحن الآن في رمضان فالعديد من الناس وخاصة صغار الباعة والعمال غير قادرين على شراء الطعام.



خرجنا لنلتقي عبدالباسط... بائع كتب على الرصيف قال ادفع اجرة بيت ٢٠ ديناراً الطعام الوحيد الذي اعتمد عليه يتمثل بالحمص والفول والفلافل. منذ ثلاثة شهور لم اتناول اللحمة اراها في الشارع فقط. ظروف المعيشة صعبة والاسعار غالية.

ابعد قليلاً هناك محمود حسن، بائع ترمس قال: اجمع في الشهر حوالي ٦٠ ديناراً مبلغ لايكفينا انا وعائلتي لشراء الخبز والارز انا وعائلتي نسمع عن اللحمة فقط لاناكلها ولا الدجاج ايضاً. نشتري احياناً خضاراً رخيصة واكثر من ٢٠ يوماً في الشهر نعيش بدون دخل... اذهب إلى سوق الخضرة وافاوض على بقايا الخضرة التي سيضطر البائع لرميها عسى أن يبيعها لي «مقاوله»... بسعر ارخص من الرسمي. وهناك آخرون يفعلون مثلي.

نكتفي بهذا القدر من النماذج لان الآخرين لايخرجون عن هذا الواقع. شباب من اسر كبيرة معظم افرادها لايعملون، يئسوا من ايجاد عمل ثابت فلجاوا إلى اعمال مؤقتة تدر اقل من القليل. كانوا يصارعون من اجل لقمة الخبز في الاحوال العادية فماذا عن رمضان. بالتاكيد لن يشاركوا في متعة الموائد الرمضانية الشهيرة لكن الماساة انهم لايستطيعون المحافظة حتى على أسلوب تغذيتهم قبل رمضان.

**

الملكية تتحسن ... إعفونا من «الخصخصة»

● احمد النمري

المداولات التي جرت في المؤتمر السنوي الأخير لمدراء مكاتب الملكية الاردنية اظهرت تحسن وضع المؤسسة في سنة ٩١ عنه في سنة ٩٠. كما يبين من خلال عرض الحقائق والتطلعات وجود امكانية حقيقية لتوسع حقيقي في خدمات الشركة في نقل الركاب في سنة ١٩٩٢ بما لايقل عن ٤١٪ وما يوازي ذلك في نقل البضائع وان توسع حجم خدمات الشركة اصبح يبرر التوسع في خطوطها او اعادة فتح خطوط دولية سبق التوقف عنها الاكثر من سبب واكثرها لاعلاقة له بازمة الخليج بقدر ما كان له صلة بقرارات ادارية خاطئة او بممارسات مالية غير مقبولة.

تنتقل نقطة البداية في خروج الملكية من عنق الزجاجة التي وجدت نفسها فيها بالتاكيد على فكرة تنشيط المؤسسة وزيادة خدماتها وترسيخ كفاءاتها وقدراتها الفنية والادارية، وزيادة العائد مع السعي لتخفيض النفقات (النفقات المتكررة والتي تتصف بالها مشية والتنفيع) وان تنشر قوائمها المالية وتناقش في البرلمان وفي الصحافة ومن قبل كل الجهات ذات الصلة.

يفترض ايضاً التركيز على الدور السياحي للملكية في الترويج والتسويق للسياحة الخارجية الوافدة من خلال مكاتبها في المراكز الاقتصادية الرئيسة.

مع التوجه نحو تحقيق الاستقرار النسبي في القيادات الادارية بعد غربلتها وتوفير دماء جديدة لها وتغطية اي عجز تحقق خلال السنوات الماضية فاننا نعتقد بضرورة التوقف عن التحدث عن «الخصخصة» أو عن تحويل الملكية الى ملكية القطاع الخاص الذي قيل بان نصيب الاسد سيكون لجهات اجنبية غير معروفة.

نقابة مساعدي ومساعدات التمريض لماذا لاترى النور؟

مازال موضوع نقابة مساعدي ومساعدات وعمال التمريض، يعرض على المسؤولين بكل الوسائل المتاحة لدى منتسبي هذه المهن، منذ منتصف صيف ١٩٩١، ولكن بدون تلمس اهتمام حقيقي لدى المعنيين. «الاهالي» تابعت موضوع النقابة بعد المذكرات العديدة التي رفعت لمجلس النواب، وحاورت عدداً من نشطاء المهنة.



فـرح عويس

من : حازم الصمادي

* السيد فرح عويس من مديرية صحة عجلون قال: من خلال عملنا في وزارة الصحة كمساعدي ممرضين وبسبب عدم وجود اطار نقابي يدافع عن حقوقنا فان جميع امورنا المطلبية والمهنية كانت على رفوف النسيان في اغلب الاحيان. ومما زاد في شعورنا بالغبن وجود زملاء لنا من الممرضين القانونيين الذين نعمل معهم سوياً وبنفس المهنة والذين يتمتعون بالحماية النقابية منذ عام (١٩٧٢) لذلك تداعى عدد من الزملاء في المستشفيات الحكومية وتم مراعاة تمثيلها لمعظم مستشفيات المملكة واوكل إليها متابعة الموضوع.

* السيد فواز عبود اوضح انه تم تشكيل لجنة ضمت ممثلين عن جميع مستشفيات المملكة قامت بالاتصال بالزملاء الممرضين في معظم مستشفيات المملكة، وحصلنا على تفويض بمتابعة الموضوع إما بتاسيس نقابة مستقلة او الانضمام الى نقابة الممرضين القانونيين وقد وقع على هذا التفويض اكثر من الفي زميل وزميلة.

* السيدة ثائرة عثمان (مستشفى البشير) اشارت إلى لقاء موسع عقد في مدينة الزرقاء شارك فيه مندوبون من مختلف مستشفيات المملكة وتم انتخاب لجنة تحضيرية ضمت ممثلين عن كافة مستشفيات المملكة بحيث كلفت بمتابعة الموضوع. وتم ايضا تشكيل لجان فرعية في كافة مناطق المملكة بهدف الدعوة لهذه الفكرة وتكون حلقة للتواصل بين الزملاء واللجنة التحضيرية واشارت إلى انه يتم حالياً العمل على الوصول إلى كافة المستشفيات الخاصة في المملكة وكذلك المراكز الصحية. وتحدثت السيدة ثائرة عن مطالب تقدمت بها نقابة الممرضين القانونيين لوزارة الصحة تضمنت تاييداً لمطالب لجنة مساعدي الممرضين بتامين الحماية النقابية لهم بما يراه المشرع مناسباً.

وتحدثت عن برقيات تم رفعها من مختلف مستشفيات المملكة لوزير الصحة تطالب بزيادة علاوات مساعدي التمريض للفئة التي طالها الاجحاف اكثر من غيرها من بين الممرضين في الاردن حيث لاتاخذ سوى ٢٥٪ علاوة اما الممرضون القانونيون فيتقاضون ٩٠٪ وكذلك القابلات القانونيات ٨٠٪ وذلك لوجود نقابة تتبنى قضاياهم وتدافع عنها.

* السيد احمد ياسين (مستشفى البشير): تحدث عن اللقاء الذي قامت به اللجنة التحضيرية مع الدكتور ممدوح العبادي وزير الصحة السابق حيث تم طرح موضوع الانضمام الى نقابة الممرضين القانونيين فاشار إلى فكرة تاسيس نقابة مستقلة لمساعدي التمريض واقترح صياغة مسودة لمشروع قانون نقابة لمساعدي التمريض وكذلك عمال التمريض.

وقد قامت اللجنة بتقديم المسودة إلى المستشار القانوني في وزارة الصحة، وبعد دراسة مستفيضة للموضوع افادت المستشارة القانونية في وزارة الصحة بانه لايجوز تاسيس نقابة خاصة لمساعدي الممرضين العاملين في القطاع الحكومي وسبب ذلك كما افادت المستشارة القانونية - ان هذه الفئة من التمريض لاتحمل المؤهلات العلمية التي تخولها للدخول في نقابة.

وبملاحظة وجود نقابة الخدمات الصحية (تتبع النقابات العمالية) والتي تضم مساعدي التمريض والمستشفيات الخاصة نجد ان مساعدي وعمال التمريض في المستشفيات الحكومية هم الوحيدون الذين حرموا من الحماية النقابية.

وبالتدقيق في الموضوع نجد ان مساعدي التمريض يحملون مؤهلاً علمياً وهو الدراسة في مدارس وزارة الصحة لمدة (١٨) شهراً متواصلة كحد ادنى مع وجود عدد لايستهان به منهم يحملون مؤهلات جامعية ودبلوم كليات مجتمع في تخصصات غير التمريض وبالتالي فان مؤهلاتهم العلمية لاتختلف عن خريجي القبالة والذين حصلوا على عضوية النقابة.

وتبقى المشكلة الاصعب والتي تتعلق بعمال التمريض، وهم غير الدارسين في مجال التمريض، ومن خلال مراجعات تمت لوزير الصحة السابق د. ممدوح العبادي افاد بانه سوف يتم العودة إلى التسمية السابقة لهذه الفئة وهي (ممرضون تحت التدريب) بدلاً من كلمة (عمال تمريض) وقد تم توجيه برقيات من مختلف مستشفيات المملكة إلى وزير الصحة السابق لعقد دورات تاهيل لعمال التمريض لكي يصبحوا مساعدي تمريض.

نقابة العاملين في البتروكيماويات
هيئة ادارية جديدة برئاسة التميمي

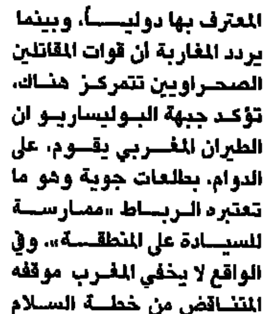
واخيراً نجحت الهيئة العامة لنقابة العاملين في البتروكيماويات في عقد اجتماعها لانتخاب هيئتها الادارية الجديدة. وعقدت الهيئة الادارية الجديدة اول اجتماع لها يوم ٣/٣ في مقر نقابة العاملين في المصفاة وانتخبت السيد جمال التميمي رئيساً والسيد عبدالله شخانبه نائباً للرئيس ووزعت باقي المهام بين اعضائها. كما أسمت ممثليها إلى المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن.

قطاع العاملين في البتروكيماويات الذي عايش مشكلات عدة تتعلق بحرية العمل النقابي تابع باهتمام انتخابات النقابة العامة وكله أمل ان تفتح عهداً جديداً في حياتها.

وتجدر الاشارة أن احد ابرز المهمات التي تحتاج إلى رعاية الهيئة الادارية الجديدة هي الاعتراف بالفروع الجديدة للنقابة التي لم يكن قد تم الاعتراف بها في محافظات البلقاء واربد ومعان والزرقاء، وضمان حرية الانتساب لجميع العاملين في هذا القطاع الحيوي.

الصحراء الغربية

السلام الضائع في رمال الصحراء !



جمعة الحلفي

□ أين وصلت مسيرة السلام في الصحراء الغربية؟ هذا السؤال يبدو اليوم وكأنه ضائع في رمال الصحراء بعد ان دخل النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو، عامه السابع عشر. فمنذ ارجئت عملية الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء (بسبب الخلاف حول قوائم المستفتين) والتي كان من المقرر اجراؤها في كانون الثاني (يناير) الماضي، بدا وكأن خطة الأمم المتحدة للسلام في الصحراء قد وصلت الطريق المسدود، إذ لم يجر، في حينه، لا تعيين موعد جديد للاستفتاء ولا العمل على حل الخلاف الناشب في هذا الشان. ومع أن الأمين العام الجديد للأمم المتحدة بطرس غالي عاد وفتح الملف مجدداً، الاسبوع الماضي، لكن مع ذلك لا يعرف بعد ما اذا كان هذا الملف سيدرس جدياً هذه المرة وستوضع الخطة الدولية موضع التطبيق.

إستعصاء !

ففي التقرير الذي قدمه مؤخراً حول مساعي المنظمة الدولية لاحلال السلام في الصحراء الغربية، اعترف الأمين العام للأمم المتحدة، باستعصاء وضع جدول جديد لتطبيق الخطة الدولية، التي كان قد وضعها سلفه خافيير بيريس ديكويار. وقال غالي صراحة انه من المستحيل تنفيذ البند الثاني من الخطة (أي الاستفتاء على ضم الصحراء للمغرب أو إنفصالها عنه) في ظل استمرار الخلاف بين الطرفين حول اللوائح المقرر ان يجري الاستفتاء على اساسها. وانتقد غالي، بشكل ضمني، الرباط التي حملها دون ان يذكر الاسم، مسؤولية خرق وقف اطلاق النار في الصحراء، مرات عدة، واحتجاز التجهيزات والمواد التابعة للقوة الدولية في الموانىء المغربية. وقد امهل بطرس غالي، في تقريره، طرفي النزاع فترة تمتد حتى نهاية ايار (مايو) المقبل، لحل خلافاتهما وإتاحة الفرصة لتطبيق الخطة الدولية للسلام.

ومما يذكر ان الجانبين كانا قد وافقا على خطة الأمم المتحدة وعلى اجراء الاستفتاء وكذلك على إحصاء سكاني (اجرته في العام ١٩٧٤ (إسبانيا التي كانت تستعمر الصحراء) حدد عدد الناخبين بـ ٧٣٤٩٧ ناخباً، لكنهما عادا واختلفا في اعقاب اعلان وقف النار وارسال قوة السلام الدولية الى الصحراء.

فقد قدم المغرب قائمة ضمت ١٢٠ الف مواطن صحراوي آخر، قال انهم لاجئون يعيشون في المغرب، بينما قالت الجبهة ان الاحصاء السكاني غير كامل وان هناك ١٤١٦٦٠ مواطناً من مواطني الصحراء يعيشون في اربعة مخيمات في جنوبي غربي الجزائر. وكشفت الجبهة ايضاً أن وزارة الداخلية المغربية قامت باعتقالات واسعة النطاق لمواطني الصحراء الذين وردت اسماؤهم في إحصاء العام ١٩٧٤ لاجبارهم على الاقرار، امام لجنة تحديد الهويات التابعة للأمم المتحدة، بوجود قرابة بينهم وبين مواطنين مغاربة.

وعقبات أخرى!!

وبالاضافة الى مشكلة تحديد لوائح المشاركين في الاستفتاء وهي المشكلة التي حملت الأمم المتحدة على تاجيل العملية، فان هناك عقبات اخرى تعترض المضي في تنفيذ الخطة الدولية، فمنذ اشهر يتبادل المغرب والبوليساريو التهم بإنتهاك وقف إطلاق النار في المنطقة العازلة، التي تفصل بين «الجدار الأمني» والحدود المعترف بها دولياً، وبينما يردد المغاربة أن قوات المقاتلين الصحراويين تتمركز هناك، تؤكد جبهة البوليساريو ان الطيران المغربي يقوم، على الدوام، بطلعات جوية وهو ما تعتبره الرباط «ممارسة للسيادة على المنطقة». وفي الواقع لا يخفي المغرب موقفه المتناقض من خطة السلام الدولية وخاصة من عملية الاستفتاء التي لا ينتظر منها، حسب العديد من المسؤولين المغاربة، غير «تاكيد مغاربية الصحراء»!.

وهكذا في هذه الدائرة شبه المغلقة تدور الجهود السلمية دون أن تحقق أي نجاح حتى الآن. ويذهب بعض المراقبين الى القول بان التطورات الحالية في المنطقة، وخاصة تصاعد المد الأصولي في المغرب العربي، قد يكون اكثر خطورة بكثير من انعكاسات نزاع الصحراء الغربية، ولذلك يرى هؤلاء ان مهمة بطرس غالي في الصحراء الغربية تحتاج الى الكثير من الحنكة والكثير من الدعم الدولي، وقبل ذلك من الطرفين المتنازعين، قبل أن يتمكن من استعادة الامساك بزمام الخطة الدولية للسلام الضائعة في رمال الصحراء!.

٧٠٪ من المعدات والأسلحة الهندية سوفياتية الصنع والتصميم، وهي الآن بلا صيانة أو قطع غيار

اعترف مسؤولون هنود ان المؤسسة العسكرية الهندية تواجه مازقاً صعباً في مجال التسليح والصيانة بعد زوال الاتحاد السوفياتي الذي كان يمثل المصدر الأول للسلاح الهندي.

وقال مساعد قائد سلاح الجو والدفاع الجوي الهندي ان بلاده تعمل لتوقيع معاهدة سريعة للصداقة والتعاون مع جمهورية روسيا، وذلك لضمان تعاون روسي في صيانة المعدات الحالية لدى الهند وحتى ينتهي مفعولها.

وأكد المسؤول الهندي ان المعاهدة سوف يجري توقيعها قبل منتصف شهر آذار المقبل لانها تشكل ضرورة ملحة لضمان فاعلية القوات الهندية.

وبينّ المسؤول العسكري الهندي ان ٣٦ طائرة من كل ٤٨ طائرة مقاتلة «وفقاً للتنظيم العسكري الهندي الذي تشكل فيه كتيبة الطيران ثلاثة أسراب كل سرب ١٦ طائرة» هي إما طائرة سوفياتية أو مزودة ومجهزة بمعدات سوفياتية.

وكذلك الأمر بالنسبة للفرق الهجومية الأرضية، كما ينطبق الوضع على (٧٠٪) من الطائرات العمودية، وطائرات النقل العسكري.

أما الدبابات الهندية فنصفها على الأقل سوفياتي الصنع بينما تشكل عربات وآليات القتال المدرعة السوفياتية في الجيش الهندي حوالي ٨٥٪، وهي نفس النسبة ايضاً فيما يتعلق بصواريخ أرض-جو.

ومن الجدير بالذكر ان حوالي ثلثي قطع المدفعية الهندية والبنادق المستعملة في الجيش الهندي هي من صنع سوفياتي، كما ان الاسطول الهندي يعتمد على السلاح الهندي بنسبة ٩٥٪ تقريباً.

وتشكل البوارج الهندية السوفياتية الصنع العاملة في الاسطول حوالي ٤٠٪ من مجموع القطع البحرية الهندية، فيما تعتبر (٩٠٪) من غواصات الاسطول هي من صنع سوفياتي.

ويقول العسكريون الهنود انه، وبعد نفاذ قطع الغيار المتوفرة لديهم، يمكنهم ولفترة قصيرة ان يعتمدوا على استخدام قطع «السكراب» من الآليات القديمة، مشيرين الى ان مصانع الهند الوطنية لن تكون قادرة على تقديم معونة كبيرة في هذا المجال، لا سيما وان منظمة تطوير البحوث الدفاعية الهندية لم تنجح في تطوير اسلحة او قطع غيار حتى الآن.

وهكذا يتضح ان معظم الأسلحة والمعدات وقطع الغيار المستعملة في الجيش الهندي هي من أصل سوفياتي.

وبمجرد ان انكشف المازق الهندي التسليحي فقد أخذ القائمون على شركات بيع الأسلحة في الغرب وخاصة من اميركا وبريطانيا يتوافدون على العاصمة دلهي لعقد صفقات مربحة والاستفادة من حالة الفوضى السائدة في ميدان التسليح في الهند.

خسائر في صناعة الحديد في العالم !!..

الفوضى تعم صناعة الحديد الالمانية واكبر خسائر في تاريخ صناعة الحديد الأميركية

لم تكن صناعة الحديد في العالم في مامن من الآثار السلبية للحالة الإقتصادية المتردية. بعد أن طالت فترة الركود. وكانت بداية عام ١٩٩٢ بداية سببية لصناعة الحديد التي ستستغني في اوروبا لوحدها عن آلاف الوظائف. فقد اعلنت صناعة الحديد البريطانية أوائل الشهر الماضي عن خططها لاغلاق المصاهر المتبقية في مشروع «ايريفنز تريغ» في اسكتلندا.

وكمثال على ذلك فإن شركة «يوسينار ساسيلر» - وهي اكبر منتج اوروبي للحديد، وتملكها الحكومة الفرنسية - كمثال لهذه الصناعة لوجدنا ان خسائرها لعام (١٩٩١) كانت حوالي (٣١٧) مليون جنيه استرليني، وهي تخطط للاستغناء عن (٨) آلاف وظيفة اي ما يعادل (١٣٪) من القوة العاملة فيها خلال السنوات الثلاث القادمة.

وتعم الفوضى صناعة الحديد الالمانية التي هي في العادة (مستقرة)، وتشكل ثلث الإنتاج الأوروبي، ويتوقع أن يؤدي الاتفاق الذي تم التوصل إليه لتجنب الاضرابات الى خسائر في الوظائف، ويرى المحللون الألمان أن القوة العاملة في صناعة الحديد الالمانية والبالغة (١٣٠) ألف عامل ستفقد هذا العام حوالي (٦) آلاف وظيفة عمل. ويبدو أن البطالة والانتاجية المضطربة قد تؤدي الى قرارات باعادة هيكلة صناعة الحديد في عدد من الدول الغربية.

في نهاية العام ستندمج شركة (كروب - وهوش) لتكوين ثاني اكبر قوة في الصناعة الالمانية، وتنافس شركة (تايسون) التي تجري هي الأخرى بعض التعديلات في هيكلها، وستؤثر عملية تخفيض التكاليف في هاتين المؤسستين على مؤسسات متوسطة الحجم في المانيا وهولندا.

ومن جانبها تنفذ شركة (إل . فا) الإيطالية وهي ثاني اكبر منتج اوروبي للحديد خطة لبيع (٢٠٪) من انتاجها، ولكن تراجع الارباح وقلة المشترين لمصانع حديد غير كفؤة ستؤدي الى إغراق (إل . فا) في خطوات مؤلمة سياسياً لتخفيض التكاليف والوظائف.

اما عن صناعة الحديد في الولايات المتحدة الأمريكية فقد اعلنت مؤسسة (ايلاند ستيل) عن اكبر خسائر في تاريخها بلغت (٢٧٥) مليون دولار لعام (١٩٩١) وتخطط لانفاق (٢١٥) مليون دولار خلال السنوات الثلاث القادمة للاستغناء عن حوالي (٣٥٠٠) وظيفة عمل.

اما مؤسسة (يو . اس . ستيل) وهي أكبر مؤسسة انتاج حديد، فقد اعلنت عن خسارة بلغت (٥٠٧) ملايين دولار مقابل دخل في عام (١٩٩٠) بلغ (٣١٠) ملايين دولار، ويجب على مؤسسة (بيت لحم ستيل) ثاني اكبر منتج للحديد أن تخفض قوتها العاملة بنسبة (٢٥٪) من خلال بيع عملياتها، واغلاق بعض مشاريعها.

ويتوقع أن تسقط لعنة الخسارة أو قلة الأرباح على صناعة الحديد اليابانية خلال الشهور القادمة. ورغم ذلك يتحدث البعض عن التفاؤل بالمستقبل، ولكن استمرار التراجع الاقتصادي خيّب الآمال، مع الهبوط في الانتاج والطلب المتواضع نسبياً في اوروبا وأميركا، والآثار على عمليات تمويل صناعة الحديد كانت كبيرة. وتكمن المشكلة في اوروبا في منتجي القطاع العام الذين تدعمهم الحكومات، ويخفضون الأسعار للمحافظة على حصة السوق واستمرار عمل مصانعهم، كما أن عمليات الدمج المتنامية لأسواق الحديد العالمية قد ضخمت من مشكلة الأسعار، وفي العامين الماضيين أدى إنخفاض الطلب في الاتحاد السوفياتي السابق والصين إلى اجبار المصدرين على البحث عن أسواق أخرى لمنتجاتهم الحديدية، وفي العام القادم عندما ينخفض الطلب على الحديد في المانيا واليابان فإن منتجيهم سيضطرون الى زيادة التصدير.

منظمة الصحة العالمية تؤكد انتشار الايدز بشكل مقلق في الدول العربية

الانقلاب الأخلاقي وتهاون الحكومات وراء إنتشار المرض!

أكدت مصادر المكتب الاقليمي لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط في منظمة الصحة العالمية ان الارقام الميدانية لدى المنظمة تؤكد إنتشار الايدز في العالم العربي بنسب متفاوتة وان [illegible] في المستشفيات الافريقية تقريباً هم مصابون بالايدز.

وقالت المصادر ان المرض ينتشر في بعض الدول العربية كالسودان وجيبوتي بشكل كبيرة جداً وانه تبين ان [illegible] من ممارسات الدعارة [illegible] في إحدى الدول العربية هن أيضاً مصابات بالايدز، كما ارتفعت الاصابة بين متعاطي المخدرات في دولة عربية [illegible] الى ١٣٪ ايضاً.

[illegible]

وقال ان دراسة اعتمدتها المنظمة الدولية مؤخراً اكدت ان العالم العربي يعاني من إنفلات اخلاقي وان هناك زيادة كبيرة في الممارسات الجنسية المتعددة وكذلك الممارسات الشاذة وتعاطي المخدرات امام سمع وابصار الحكومات المحلية.

واضاف يقول ان شهادات ميدانية تلقتها المنظمة تشير الى ان هذه الدول راغبة في هذا الانفلات باعتباره الحرية البديلة التي يمكن منحها لمواطنيها بعيداً عن السياسة وانتقاد السلطة.

ويبدو ان هذه الدول تفضل ان ياخذ مواطنوها حريتهم في الفساد الاخلاقي على ان ياخذوا حريتهم في انتقاد [illegible] حكوماتهم [illegible] حرياتهم السياسية وحرية التعبير والنقد.

[illegible]

التوعية لا تجدي، خاصة وان الكل يعلم ان التدخين يضر بالصحة ومع ذلك فعدد المدخنين يزداد دائماً.

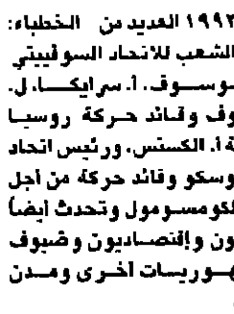
وتحدث الدكتور وهدان عن خطورة المرض فقال ان الايدز ليس كباقي الأمراض التي قد يحصل فيها شفاء ذاتي للمريض كالتيفوئيد على سبيل المثال الذي لو لم يعالج المصاب به فربما يحصل له شفاء، ولكن الايدز لا يحدث فيه شفاء ذاتي لذلك فان اهمال هذا المرض يعطيه فرصة اكبر للانتشار.

وقال د. وهدان انه حان الوقت لدق ناقوس الخطر كي تتحرك هذه الحكومات بشكل كبير وجدي للتعامل مع هذه الظاهرة [illegible] بعض الدول [illegible] برامج وطنية شاملة للحد من مرض الايدز [illegible]

[illegible]

لم ينته كل شيء بعد..

المظاهرة الصحوة .. ضد يلتسن



عن : جريدة روسيا السوفيتية ترجمة : فخري اليوسف

بعد كل أزمات الحرب بدأ سكان روسيا بالتناقص. وحسب المعلومات الرسمية فإن مواليد شهري نوفمبر وديسمبر عام ١٩٩١ بلغوا ٢٦٥ الف روسي والوفيات ٢٨١ الفاً. هذا في المناطق التي يقطن فيها ٣/٢ سكان روسيا. وفي موسكو فإن عدد الوفيات اعلى بالثلث من عدد المواليد. هذا ملحوظ قبل تحرير الأسعار. وهذا يعني مع انخفاض مستوى الحياة ان هناك تخطيطاً عقلانياً لتنظيم مجزرة. وهكذا فقط، ينتصب السؤال حول تقييم البرامج الاقتصادية والاجتماعية للحكومة. وهل من عجب بعد هذا ان الاجتماع الجماهيري الذي نظمته «حركة روسيا العمالية» يشارك فيه نحو ١٢٠ الف شخص، وأن يكتسب لونا سياسياً «اشتراكي - شيوعي» وفي وسط بحر من الاعلام الحمراء.؟!

«المظاهرة - الصحوة»

معلقو البرنامج الاذاعي «ماياك» اقنعوا سكان موسكو بالنزول على زحافات التزلج صباح الأحد التاسع من شباط الى غابة الشتاء في اجتماع جماهيري حاشد، وليس الى ساحة مانيجنايا. ففي دولة القانون يجب أن تكون معارضة متحضرة. وهادئة كما تتمنى الحكومة. لكن هذا يعني ان تمتلك الحكومة برنامجاً ملموساً وفعلاً كذلك. وبوضح لا يوجد برنامج سيء ولا جيد .. لا برنامج للسوق ولا لغير السوق ولهذا لن تستطيع الحكومة ادارة حوار - اي حوار مع اي محاور.

رفع الأسعار المبتذل والأشكال الأخرى التي تكشف بوضوح عن إفقار الوطن والشعب. هذا ليس برنامج إصلاح وإنما اثبات - في أحسن حالاته - عن عدم اهلية. ولهذا لن تستطيع الحكومة ادارة حوار حتى لو ارادت هي ذلك. حيث لا يوجد ما تناقشه. وهذا يسمح - ببساطة - لاجواء وتسميات مهنية تحمل أسماء مثل: «اوبئة بلاغية حمراء». حسناً. حتى لو عملت الحكومة هذا فسيكون من جيب الكادحين والصحف الصفراء، لكن تعابير كهذه اسقطها الرئيس الروسي نفسه حتى وقت زيارته الخارجية. وهذا خطر جداً. ولهذا ايضاً تحركت صفوف المتظاهرين في مظاهرة اخرى تحركت في نفس اليوم في شوارع موسكو الى ساحة مانيجنايا حيث تزينت بملصقات ذات تعابير غير برلمانية. الا تعتبر الحكومة بهذا..!

من الواضح أن يلتسن لم يقدر خصوصية الوضع اذا افترض ان الأدلة غير الثابتة هي ليست الا تعاويذ تكفي لتهدئة المجتمع لستة أو ثمانية اشهر. فاليوم ببساطة، لا يوجد مجتمع كهيئة موحدة وحية هادىء، انما هو يتفاعل مع الخطر القاتل المسلط عليه. هذا الخطر يعرفه الرئيس والحكومة بشكل رائع. لكنهم يفضلون السكوت عنه.

طبعاً كان هناك، كما في اي اجتماع جماهيري، أعلام اخرى، ونوتر انفعالي هائج. لكن مع هذا لم تكن «يسقط» حاف. لقد طالب الحشد بعزل حكومة يلتسن وحدد خياراً ملموساً: طالبوا بالغاء أسعار النهب. فهم لم يلتمسوا متوسلين وإنما نظموا بوضوح مقدمات سياسية والتي بدونها لا يمكن وقف افقار الشعب. لقد وجه الاجتماع خطاباً الى المواطنين ونواب الشعب السوفيتي، قيل فيه: «اوقفوا الحرب الأهلية. انقذوا البلد من الانهيار والموت، اعيدوها الى الشرعية والنظام - فالآن ممكن بطريق قانوني وشرعي - وفقط بمؤتمر نواب الشعب للاتحاد السوفيتي الذي يعتبر اعلى هيئة للسلطة في البلد، وهو المخول الذي لم يفرده أحد ولا يمكن لاحد ان يفرده غير الشعب. نحن نطالب نواب الشعب للاتحاد السوفيتي بالاجتماع في ١٧/٣/١٩٩١ وإقامة السلطة السوفيتية...» وتقرر بدعم من مؤتمر نواب الشعب للاتحاد السوفيتي الخروج الى ساحة مانيجنايا يوم الاحد ١٥/٣/١٩٩٢، وقبل هذا في ٢٣/٢/١٩٩٢ للاحتفال بيوم الجيش السوفيتي والبحرية. لقد تحدث في الحشد يوم الاحد ٩/٢/١٩٩٢ العديد من الخطباء: نواب الشعب للاتحاد السوفيتي ف. نوسوف. أ. سرايكا. ل. سوخوف وقائد حركة روسيا العمالية أ. الكستس، ورئيس اتحاد عمال موسكو وقائد حركة من اجل إحياء الكومسومول وتحدث ايضاً عسكريون وإقتصاديون وضيوف من جمهوريات أخرى ومدن روسيا.

ونشير الى كلمة رئيس اللجنة الشعبية والتي طالب فيها بالتحقيق في اعمال م. غورباتشوف والمستشار العدلي الحكومي: «يجب توجيه إنذار صارم لكل من يتهرب من القانون» وتلي في الاجتماع اعلان والحق عليه مجلس «حركة روسيا العمالية» حول البدء بتحضير إضراب سياسي عام بهدف تحقيق اقالة وعزل حكومة يلتسن وإقامة حكومة الشعب العامل وإنجاز انتخابات ديمقراطية لمجالس جديدة على كل المستويات حسب مبدأ الانتاج المناطقي.

ولا بد من التذكير، هنا، بان طبيعة الفعل تحدد نوعية رد الفعل. فالحكومة حشرت نفسها في زاوية لا يمكن لاحد أن يصلها بالتحضر والديمقراطية. وقد التقط الاجتماع الجماهيري بوضوح هذا الخطر، وأشار لخطر إقامة نظام دكتاتوري متسلط يعتمد مباشرة على القوة. وفي الختام كان النشيد الأممي.

حرب الكاسيت الاسرائيلية - العربية

هيثم عبدالرحيم

يساهم الليكود بشكل كبير في صياغة عقلية اسرائيلية خارج اطار التاريخ والمنطق، ورافضة للقبول باي حوار حقيقي مع العرب. فقد تجنب الليكود في برنامجه السياسي ذكر اسم الفلسطينيين واستبداله بصفة «الغرباء» بهدف تاجيج العداء العنصري ضدهم.

فالليكود يلمس بوضوح ارتباط نجاحه في الانتخابات المقبلة بتصعيد سلوكياته المعادية للعرب، والتي تحولت إلى عداء لكل مايمت للشرق بصلة. لذا فلم يكن من الغرابة تحجيم الموقع الانتخابي لديفيد ليفي - الصهيوني المتمرس - بسبب اصله الشرقي. وقد تحول الليكود في نظر اليهود الشرقيين بسبب ذلك إلى مجسم لمشروع عنصري اشكنازي.

إن مايلمس داخل المجتمع الاسرائيلي هو تاجج مستمر للنزعات الفاشية ومن أهم مظاهرها طغيان الروح العسكرية في كل ميادين الحياة العامة، ونظرة الاستعلاء التي يتميز بها الاسرائيليون، وهذه المشاعر تستمد جذورها كما هو معروف من افكار لاهوتية (توراتية). ومن اساليب التربية التي اعتمدتها الحركة الصهيونية منذ نشاتها. إلا ان ترسخ هذه المشاعر لم يظهر بشكله الهستيري إلا بعد عام ١٩٧٧، وقد كشف معهد «فان لير» في القدس المختص باستطلاعات الراي العام الاسرائيلي مؤشرات ذلك بمجموعة من الوثائق التي قدمها في عقد الثمانينات. بينها استطلاع للراي اجري في صفوف مدارس ومعاهد يهودية حول اولى الكلمات التي يتذكرها الطالب اليهودي لدى سماعه كلمة عربي، فكانت محصلة الاجابات «نتن، بدائي، لايفهم سوى لغة السكين». وقد رفض وزير الداخلية الاسرائيلي أنذاك (بيريز) اقتراحاً قدمه المعهد نفسه - فان لير - لجمع طلبة عرب ويهود في مدرسة ما لاجراء مناظرات تساهم في تقريب وجهات نظرهم. ويبرر (بيريز) قراره بمنع هذه اللقاءات معتبراً ان الخطا التاريخي لليهود كان اندماجهم في المجتمعات الاخرى.

وعلى هامش المناورة الاسرائيلية في محادثات التسوية ومع اقتراب موعد الجولة الانتخابية للكنيست، جاءت آخر اشكال الاستفزازات التي توظفها اسرائيل ضد الوفود العربية في حلبة المفاوضات وتتمثل في مجموعة من الاشرطة المسجلة لتعليقات سياسية بثتها الاذاعة السورية في عام ١٩٦٧، تدّعي اسرائيل حداثتها.

ووراء التزييف الاسرائيلي للحقائق تكمن محاولة للمماطلة وكسب الوقت لتمهيد السبيل امام الملاص من الضغط الاميركي في فترة الاستعدادات للجولة الانتخابية المقبلة.

والسبب الاساسي لذلك خوف الليكود من تطورات توحي باستعداده لتقديم أي تنازل للاطراف العربية وبما يحقق فرصا أكبر لتقدم التسوية الاميركية، فيكون ذلك سببا في خسارته ثقة الناخب الاسرائيلي الذي بات على بعد خطوات معدودة من صناديق الاقتراع. والليكود يدرك تماما ان وصوله إلى سدة الحكم في اسرائيل جاء بسبب مواقفه العنصرية المتطرفة وطابعه الفاشي، وهو حريص على رصيده الانتخابي الذي تحقق على ارضية هذه المواقف.

الهوية الأردنية ... !؟

* رمضان الرواشدة

يكثر الحديث، خصوصاً في هذه الأيام، وبالذات من قبل قادة فصائل م.ت.ف، عن أهمية وضرورة إبراز الهوية الوطنية الأردنية، في مواجهة المحاولات الصهيونية الاستعمارية الرامية للانتقاض من هذه الهوية، كمقدمة لتسويغ إدعاءاتها بان منطقة شرق النهر، التي كانت جزءاً من وعد بلفور وتم استثناؤها، تصلح كبديل للكيان الفلسطيني.

وليس غريباً ان ينبه قادة فلسطينيون لهذه المسالة لانهم وعوا القضية منذ السبعينات، وعلى اثر تجربة هامة جرى ويجري تقيمها بكل صراحة وموضوعية، وذلك عندما جرى ابراز المقاومة الوطنية الفلسطينية، والتحاق الحركة الوطنية الاردنية بالعمل القومي ومن أجل فلسطين دون اخذ خصوصية دور الشعب الاردني وحركته الوطنية. لقد جرى العمل، في فترة سابقة، على ابراز الهوية الفلسطينية في الاردن لأنها تصب في مواجهة المخطط الصهيوني الرامي لشطب الشعب الفلسطيني. وقد انخرط الشباب الاردني في فصائل المقاومة الفلسطينية، تاكيداً لعمق نظرتهم لابراز الهوية الوطنية الفلسطينية.

اما الان فالمسائل مختلفة، فامام دعوات الليكود الاسرائيلي بان الاردن هو فلسطين، ولقطع الطريق على محاولاتهم الهادفة الى الخلط بين الكيان الوطني الاردني على ارض الاردن والكيان الوطني الفلسطيني الذي لايتحقق إلا على ارض فلسطين ابراز الهويتين معاً، الأردنية والفلسطينية، وكلاهما في تساند لا في تعارض، إن نوايا الليكود مازالت مبيتة للاردن، والمطلع على الصحف الاسرائيلية، وبالاخص، «الجيروسالم بوست» يلاحظ الاعلانات المتتالية عن ندوات تنظمها لجنة اسمها «الاردن هو فلسطين: Jordan Is Palestine» واختصارها «J I P»، وهي تستضيف مفكرين ومؤرخين للدلالة على ان فلسطين هي في الاردن وان فلسطين الحقيقية هي «ارتش يسرائيل» موعودة.

إن تاكيد قادة فلسطينيين على اهمية، بل ضرورة، ابراز الهوية والشخصية الأردنية تاتي لوعيهم للمخاطر التي تنطوي على طمسها او تذويبها، ولذلك طالبوا بتاكيد استقلالية الهوية الوطنية الاردنية وتعميقها.

ان الاردن هو الأردن وفلسطين هي فلسطين، والهويتين الاردنية والفلسطينية تصبان في خدمة البرنامج الوطني القومي المناهض للاستعمار والصهيونية. ولاننا في الاردن، فلسطينيون واردنيون، قادرون على إستيعاب المسالة وفهم خصوصيتها فلن تستطيع المخططات الاستعمارية ان تنال من اردننا العزيز وهويته الاصيلة او من الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية.

عندما سالوا الشاعر راسول حمزا تشوف «الداغستاني» لماذا يكتب عن داغستان بلده ولايكتب عن الاتحاد السوفيتي (زمان) قال لهم: لي جناحان، لاستطيع الطيران او التحليق بدونهما: الاول بلدي الصغير داغستان والثاني، وطني الاكبر، الاتحاد السوفيتي الكبير.

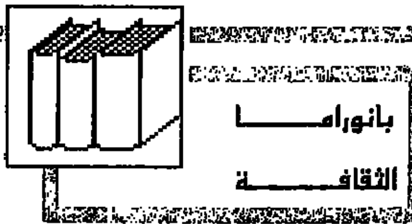
••

من واقع المعلمين وهمومهم

محمد عارف مشه

كثير ما يرد في رسائل [illegible] اقلامنا وبين [illegible] معلمينا حديث عن واقع المعلمين حالياً والعمل على تطوير مستواهم التربوي من اجل تحسين الاداء وتطوير التعليم والتعلم.

[illegible]



بانوراما الثقافة

قعوار رئيساً لرابطة الكتاب للعامين القادمين

● بعد تاخر عن موعدها الاعتيادي، وفي اجواء مشحونة بحمى المنافسة، جرت يوم الجمعة الفائت انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين والتي جاءت مختلفة عن سابقاتها من الانتخابات، وذلك ضمن التعديلات الجوهرية على النظام الداخلي للرابطة التي كانت الهيئة العامة قد اقرتها في اجتماع غير اعتيادي خلال العام الماضي، ومنها تمديد فترة عمل الهيئة الادارية لعامين بدل عام واحد.

واسفرت الانتخابات التي تنافس فيها عضوان على مقعد الرئاسة و ١٦ عضواً على مقاعد الهيئة الادارية عن فوز النائب فخري قعوار بمنصب الرئيس وبفارق كبير عن منافسه الكاتب مؤيد العتيلي، في حين فاز الكتاب: ابراهيم العبسي، سالم النحاس، محمد داوودية، محمد سعيد مضية، د. ابراهيم خليل، رجاء ابو غزالة، جمال ناجي، هاشم غرايبة، وبدر عبد الحق بعضوية الهيئة الادارية.

قائمة سالم النحاس الإئتلافية دعمت قعوار وفازت بخمسة مقاعد فيما فاز اربعة مرشحين من اللذين عارضوا القائمة او ترشحوا بصورة فردية . وقد انتخب النحاس نائبا للرئيس ومضية امينا للسر والعبسي للعلاقات الخارجية وابو غزالة للداخلية وضمرة للثقافة وناجي للمالية وخليل للجنة العضوية .

(الدخيل) باكورة الانتاج الروائي لعدي مدانات

● بعد مجموعتين قصصيتين هما «المريض الثاني عشر غريب الاطوار» التي صدرت عن دار الافق الجديد عام ١٩٨٣، و «صباح الخير ايتها الجارة» التي صدرت العام الماضي عن منشورات وزارة الثقافة، اصدر الكاتب عدي مدانات روايته الاولى «الدخيل» في ١٤٠ صفحة من القطع المتوسط.

وتتناول هذه الرواية مسالة الحنان والتعاطف الانساني الذي يمارسه رجل ارمل وحيد في عالم يضج بالناس غير المرغوبين، من اجل فتاة شوهاء، خرساء، مطاردة، ولكنها الانسان والانسان في براءته وجماله الاول... يلتقي الإنسانان، الوحيدان، ولكن العالم المحيط يحاصر ويهاجم ويتهم، وكان لا بد لكريستال السعادة هذا من ان يتهشم.

لبنانية بين أفضل مئة فنان في بريطانيا

● اختيرت الرسامة اللبنانية ايدا كريمة الشيخ نجيب علم الدين بين افضل مئة فنان وفنانة في بريطانيا لعام ١٩٩٢.

واعلنت لجنة التحكيم التي تالفت من كبار الاكاديميين البريطانيين النتيجة بعد مداولات دامت ٢٠ يوماً.

والمئة المختارة كانت نتيجة التصفية لـ ١٧٠٠ رسامة ورسام عرضوا أعمالهم في «مول غاليري. اما اللوحة التي انتقتها الرسامة اللبنانية لتدخل المباراة على اساسها فاسمها «الرهينة».

وقال بيتر ليون احد اعضاء لجنة التحكيم، وهو مدير كلية تشرشل للفنون، ان عملها « يشير الى موهبة متميزة والى قدرة على اظهار الاشياء بتعبير داخلي يضعها في عداد الامكانات المؤهلة لترك بصماتها على الفن في المستقبل».

درست علم الدين الفن في لندن ثم انتقلت الى جامعة كاليفورنيا للفنون عام ١٩٨١، وبعد عامين التحقت باكاديمية الفنون في سان فرانسيسكو.

وكان أول معرض جماعي اشتركت فيه في «غاليري الكوفة» في لندن عام ١٩٨٨، وعرضت لوحات في كريستيز.

•• شعر ••

ترجمة

شعر :
عبد الزهرة زكي
بغداد

في قوة الظلام
الليلُ يفضح الأسرار.
مَن كان يجرؤ على مثل هذا البوح؟
أمـوات يجرجـرون حـريـاتهم ..
وتجرجر الرمالُ حيواتها.
نحتاطُ في حياةٍ ناقصة
ونتأمل، حين نكـون في منتصف الطريق (حيث لا ينبغي التأمل).
في العارض من القول نصادفُ ما هو جدير بوهم أبدي.
في كل هذه الأخيلة، يتسور الطوق بانغلاقه
فيما تتسور الحريةُ بصلبانها.
الشمس تنسب الى قوة الحيز، حيث تضيئه.
ترتوي الشجرةُ من نسيانها.
والاحلام تبطلُ ذلك التموج الكثيف
من أجل حريته
يبطلُ الفراغ المنعش، ويبطلُ هدوء يديه
يبطلهما معاً [الفراغ وهدوءه].
مكتفياً بلذة يديه.
انني اختزل من الشبكة معدلها.
ولهذا وســواه .. يترفق الحالمون بغموضهم.
تبتكر النكراتُ جنائنها:
ويقولُ غموضه في الشمس النهار.
نجدات متضارعة
ترتضي بالقليل الذي لا تنساق إليه.
أستنجد بـه ..
[حصل ذلك وأنا أتسمع الى صرخات استغاثاته]
بيديه اللتين كانتا تستنجدان بي،
وحين خرجنا من طول أناتنا..
لم يكن في انتظارنا مكان طاف.. ولم يكن أحد ما
ولم يكن الفراغُ كذلك.
حقل من النكران غامضٌ مستقبله
دون ان تستره الوعود.
بأنفاس قاسية
وبشدو صامت
أكملت الشمس ويدي للميتة قفصها غير مبالية
بذلك المصير الأعمى الذي تقودهما إليه.
والآن:
في اثرة صداقة صانعي الأقفال
فانني أتحدث عن الأمكنة .. وأتذكر الأقفاص.

فيلم «ناجي العلي»

هجوم مصري لبناني ضده، وحرمانه من جوائز مهرجان الافلام الروائية

كتب المحرر الثقافي

ما تزال الزوبعة التي اثيرت حول فيلم «ناجي العلي» تمتد وتتفاعل على اكثر من صعيد وفي أكثر من مكان.

فبعض النقاد اللبنانيين لم يتورعوا كما فعل بعض (اشقائهم) المصريين، عن مهاجمة الفيلم، حيث راى اللبنانيون ان فيلم «ناجي العلي» لم يتناول السكوت العربي خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ كما يجب، واعتبروا ان الفيلم مصري الهوية والصورة.

اما في مصر فقد راى البعض أن الفيلم بالغ في موقفه النقدي لبعض العرب الصامتين، وإنه ضد مصر، وذلك أن الفنان ناجي العلي هاجم كمب ديفيد.

ورغم أن الفيلم قد نجح جماهيرياً، وبلغت عائدات حفلتيه في الاردن على سبيل المثال أكثر من ٢٠٠ الف دولار رُصدت لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، الا انه أستبعد من الفوز باحدى جوائز المهرجان القومي الثاني للافلام الروائية، حيث كان بعض اعضاء لجنة التحكيم في هذا المهرجان التي يراسها انيس منصور اكثر من هاجموا الفيلم بشراسة، مما يعني ان الحكم بحرمان الفيلم من الجوائز كان مسبقاً.

جمعية نقاد السينما المصريين دعت في القاهرة إلى ندوة عاجلة لبحث ابعاد الحملة التي شنها بعض اصحاب الاقلام الصحافية ضد فيلم «ناجي العلي» واعلان استنكارها لهذه الهجمة الشرسة التي استهدفت النيل من الفيلم وصانعيه.

واصدرت لجنة حرية التعبير بجمعية نقاد السينما المصريين في ختام المناقشات بياناً اعلنت فيه احتجاجها على «الحملة الصحافية ضد فيلم ناجي العلي»، تلك الحملة التي تطالب بمنعه، وتتهم «صُنّاع الفيلم بالخيانة الوطنية، لانهم تناولوا حياة الفنان الفلسطيني بدعوى انه كان ضد مصر».

واشار البيان إلى ان ناجي العلي كان «ضد قبول عبدالناصر لمبادرة روجرز، وضد مبادرة السادات لزيارة اسرائيل، وما نتج عنها من اتفاقيات كمب ديفيد، مثله في ذلك مثل كثير من المصريين، ولا يعني هذا انه ضد مصر الوطن والشعب، وهو امر بديهي ربما يدركه حتى من يقومون بهذه الحملة، ولكنهم يريدون العودة بمصر إلى مرحلة تخوين الآخر لمجرد الاختلاف في الراي، واعتبار الحكومة أي حكومة هي الوطن والشعب. والغريب أن من يقوم بهذه الحملة هم من يعتبرون انفسهم رموزاً لنظام مبارك الديمقراطي، وأن يكون دور الصحافة المصرية — في فهمهم — هو المطالبة بالمنع والمصادرة، بدلاً من الوقوف ضد اشكال تعطيل الحريات وتكميم الأفواه كافة».

وبعد أن استنكرت لجنة حرية التعبير بجمعية نقاد السينما المصريين في بيانها الحملة الارهابية ضد الحق في حرية التعبير التي تعد من الحقوق الاساسية التي كفلها الدستور، اعلنت أن ما نشر في جريدة «أخبار اليوم» في ١٩٩٢/٢/٨ حول راي وزير الثقافة عن الفيلم يُعدّ خضوعاً للابتزاز، حيث من واجب الوزير بوصفه رئيساً للمهرجان القومي الثاني للأفلام الروائية ان يظل على الحياد، ولا يؤثر على اعضاء لجنة التحكيم.

كما طالبت الوزير بعدم منع عرض فيلم «ناجي العلي» دفاعاً عن الحرية، ووجهت «التحية لكل صُنّاع الفيلم - بصرف النظر عن مدى الاتفاق مع رؤيتهم الفكرية — ذلك لانهم يسيرون على نهج السينما العربية الجادة التي تتعامل مع قضايا الواقع العربي وتناقضاتها المختلفة».

فضاءات



موسى برهومة

الوقوف على السفح!

سيبقى مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي شاهراً فاهه بازاء ما تعانيه سياستنا الثقافية من خلل وارتجالية وغياب للمعايير بكافة اشكالها ومستوياتها.

فالمعروف في كل المهرجانات التي تقام في ارجاء الدنيا ان الدولة، اية دولة، حينما تشارك، انما تشارك على قاعدة تقديم الافضل لتمثيلها في المسابقات، من اجل عكس الوجه المشرق لبلدها، إلاّ نحن نغمط حق مبدعينا ونقدم الغث على حساب الجاد والخلاق، لا لشيء إلاّ لان معيار الجودة الفنية يرقد خافتاً في أسفل قائمة أولوياتنا، ومن هنا نطلّ على السفح.

فالذي جرى في بغداد ان الاردن — الذي يعرف كافة المسرحيين العرب ان فيه حركة مسرحية ذات اتجاه رؤيوي تجريبي متنام - قد شارك بمهرجان المسرح بعملين، اقل ما يقال بحقهما انهما بعيدان عن ان يكونا ممثليْن حقيقيين لواقع التجربة المسرحية في الاردن.

المسرحية الاولى قدمت باسم فرقة المسرح القومي الاردني، التي ترعاها - بالطبع - وزارة الثقافة، وكانت تحت اسم (ليلة مصرع الفتى جيفارا) من تاليف ميخائيل رومان واخراج نبيل نجم، والثانية كانت باسم فرقة رابطة الفنانين الاردنيين، وهي «محاكمة فنس بن شعفاط» من تاليف د. عبد اللطيف عقل، واخراج العراقي قاسم محمد.

واذا كانت كافة التساؤلات المستهجنة قد انصبت في بداية المهرجان على المستوى المتدني الذي قُدمت فيه بعض المسرحيات اليمنية، فإن هذه التساؤلات عادت لتشرع اسئلة من نوع آخر حين عُرض المسرحيتين الاردنيتين، اسئلة ذات صلة عميقة بالحساسية الابداعية وفهم التطورات العمودية التي حدثت في بنيان العملية المسرحية، التي ظن البعض ان الحركة المسرحية الاردنية — كما هيء عرض العملين لهم — بمنأى عن الإستفادة من منجزاتها المتسارعة بشدة وبلا هوادة.

واذا كان الكثيرون قد اكبروا الكفاءات التمثيلية لبعض المشاركين في العمل الثاني (شعفاط) فإن ذلك لا يعني أن المأزق التي حوكمت من خلال الوقوع فيه تجربة مسرحية بكاملها، قد اختفى، ولكنه يؤشرّ إلى مسالة على جانب كبير من الاهمية والخطورة، تتطلب التدقيق والامعان في مستوى الذائقة الفنية المتحكمة في ذهنية القائمين على الفعل الثقافي والفني في بلدنا. والتي عكس اختيار هذين العملين للمشاركة في مهرجان بغداد للمسرح العربي مدى تهافتها، ومدى الاخطار التي يمكن ان تلحق بتجربتنا الابداعية، إن هي ظلت مستمرة!

حين يهدأ الضجيج
أين ستكون كتابتنا؟

● علي عبد الأمير



الشاعر غسان زقطان

لم اقصد الحوار مع الشاعر الفلسطيني «غسان زقطان» الذي كانت لي معه رفقة احسبها طويلة، من خلال نصوصه، وزيارته الاولى لبغداد - مربد عام ١٩٨٩ — فقد قراته اول مرة عام ١٩٨٦، في ملجئي الصخري عند سفح من جبال «جوارته» — اقصى شمال شرق العراق - عبر نص له في مجلة (الكرمل) وتوقفت حينها عند طريقة مختلفة في تحويل (الاجتماعي) الى مساجلة شعرية وفنية خالصة. وها هو الان في بغداد مرة اخرى، يدي على كتفه وعناقنا كان مشهداً مؤثرا في باحة فندق فلسطين. نعمْ هكذا عرفته وتأكد لي لاحقاً. فهو يكاد ان يكون مثقلاً بإغناء تعبيريته كشاعر عن مجموعة مفهومات، اجتماعية سياسية تلاقيه بالضرورة يوميا كفلسطيني مشغول بقضيته، وكانسان على المدى الابعد يشهد لهذا العصر تحولاته، انهياراته بالاحرى!

وضمن هذا كله كان (غسان) يُطلُّ على المشهد الذي ينتظم فيه ويطل على العالم والاشياء، انه يبعد صفة (البطولة) عن هذه الوقفة حتى في احتدام المواجهة، بل انه في نتاجه قرا (التغيير) الاجتماعي حسب وثائق ثقافية، حيث يؤكدُ ان البطولة كحدود توصيف لم تعد تستحقها المعاني الكبيرة - التي أشبعت تضخيماً واشبعت المنشغلين فيها وهماً - و (البطولة) تظل مقترنة بموصوفات اخرى ظلت في زحمة هذا الانشغال واللهاث خلف المسميات الكبرى، شبه غائبة.

فالبطولة هي للاشياء الصغيرة، المنسية - الحاضرة كتفاصيل تتواجد في اركان الحياة وتلطف من مشهد قسوتها الآخر وبالذات حين تقترن انسانياً بالغياب المجحف للروح وتصغيرها من اجل اعلاء شان القضية الكبرى. هذه الانشغالات توّجها (غسان) بأن منحها كتسمية، عنواناً لمجموعة شعرية هي (بطولة الاشياء) ولم تتوقف القضية عند حدود التسمية ولا في انعكاساتها عبر النصوص، بل حاول نشرها في نسيجه الحياتي الخاص، لبدأ متماسكاً مع نفسه حين صحا على انهيارات بُنى كانت شاهداً ذات يوم على صحة مسار واختيار فكري.

عن هذا كله.. عن توتر ظل يحكم الكتابة الشعرية العربية بالاخص، والكتابة بشكل عام ومنذ اكثر من ثلاثة عقود، كونها بدرجة او باخرى، استجابة لعناصر الاضطراب الاجتماعي - السياسي ومساجلة مباشرة، بل خطاب مثقف لها. رحت اسال (غسان) كوننا الان في فترة وعي مناقض للسيرة الاولى، وعي ابتدأ من انهيار القضايا الكبيرة ومسيراً نحو الداخل : اين ستكون مساحة كتابتنا تلك التي شهدت تلك الاشتعالات(وترانا سنظل نتعامل مع هكذا نتاج ثقافي لم يعطنا سوى لافتات، إن كنا بحق نخلص لقيمة اننا ننتمي للمعرفة وللمثاقفة الحية؟

نعم، نعم هي هكذا - يقول غسان — وعناصر الأمل في كل النصوص التي اراها قادمة، والمناهج (المعرفية) القادمة، ستتوقف عند هذه القضية، فهي ان ارادت الخروج بأزمتها الراهنة المميتة لن تجد غير هذا من سبيل. عليها التوقف عن معاطاة (الايديولوجيا) وتقديسها. ليس بمعنى الهدم (للمنجز) وكفى، بل اتحدث عن الاضاءات - الشخصية التي سترتهن امامها سيرة الكاتب الابداعية. وضمن هذا لم اعد افاجا بما ينتجه الشباب في الكتابة الشعرية وشتى النتاجات الفنية، فهم تلمسوا المشهد القديم وبداوا بعد وعي شاق التاثير في ملامحه وتكوين مشهدهم الخاص. انني لست بداع الى (عزلة) ما، بل لانشغال في الحياة وفي المعرفة ايضاً ولكن دون ولاءات عمياء لاعلانات كبرى، فقصيدتي مثلاً، تكاد تشبهني او هي كذلك، انشغالات الحاضر ولكنها ممتدة إلى بقاع قديمة في داخلي، مناطق لم تزل ناشطة ومؤثرة. وبالنسبة لما قدم من مشاريع ثقافية، ومناهج امتدت الى اقصى احتمالاتها للتحقق، فلا بد من مواجهتها. فنحن قراناها، ولا بد من الكشف نقدياً عن عيوبها - هي لم تحقق الاستجابات التي تفترضها البواعث الاساسية لها، متشابهة على الرغم من ورودها من مناطق مختلفة ويظل الشاهد الاكبر على تشابهها، كونها فشلت تماماً في ايصال وعينا الى مستويات معقولة تمكننا من وعي كل ما حصل..

كمحاور / لم اكن، كنت قد مرّرت الى (غسان) معلومة، تتضمن خشيتي من تحوّل الارتداد عن الكتابة المؤدلجة الى تيار سهل وباعلانات مجانية ستتحول الى (جمودية) اخرى، ويسارع (غسان) للتدخل فيمد يد التحيلة، لا فذلك سيشكل خيبة اكبر لنا، انا لا اقصد التحول الجماعي، بل الشخصي المتفرد، وسجالاً ثقافياً حياً يحتمل كل الاختلافات وحسب مداخل للمعيوش ومداركه ناخذها لطرائق وعينا. ثم انني اعتقد ان الحديث عن (الخيبة) يكفي.. وهكذا انا ايضاً.

تجريد .. شاكر حسن آل سعيد.. التفاني ما بين المحتوى والشكل

● كفاح محمود

شاكر حسن آل سعيد الفنان التشكيلي العراقي المعروف كان في ضيافة مؤسسة شومان مؤخراً حيث تحدث في ندوة بعنوان «التفاني ما بين المحتوى والشكل».

وشاكر حسن معروف أيضاً كمنظر في هذا المجال. لكن عبثاً أن نحاول نقل فكر وتنظير شاكر كما طرحه في الندوة لأن اللغة تستخدم عنده كاداة حرّة لفكر غاية في التجريد، ويستحيل إعادة أستخدامها لتقديم افكار الفنان لان ذلك يشبه إعادة التصرف بمواقع الأحرف في خانات لعبة الكلمات المتقاطعة. وكدليل على ذلك ننقل شيئاً مختزلاً مما جاء في المحاضرة.

"ان ثمة عالماً مرئياً لكن عبر المجهر. هناك العادي والإلكتروني واخرى لم تخترع. وهذا يعني عوالم لم تكتشف بعد. هذا المرئي بالواسطة هو ما يقنعني كفنان.. فهو المعيار لما اقبله منطقياً وبمعنى آخر سيظل المرئي معياراً لي لكن بمستوى ثان يخضع لمنطق البديل.

لقد تجاوزت لغة حواسيّ إلى منطقية ذهنية لكن سيظل ما يثير تساؤلاً داخل كياني كلما حاولت ان اغض عنه الطرف هو هذه الحقيقة التي مهما حاولت ان احددها افلتت مني وربما احتوتني بدورها.. فما معنى ان اعيش لحظات سبات او نوم يستغرق عدة ساعات فلا أكاد احس به الا لحظة تقع ما بين اغماضة عين وتفتحها. ما اريد ان اقوله هو ان تاملنا الديناميكي الحركي لذاتنا لا السكوني يبرر موضوعيتنا في الشك بمنطقها، فاذا اقتنعت مؤقتاً بما تمليه عليّ حواسي وعواطفي وتفكيري، تصرفت حفاظاً على ذاتي بشكل فعل انعكاسي..

اليس ذلك كافيا لاطلاعي على حقيقة هذا الوجود الذي يحيطني وهو لا يشفي غليلي بان اكشف من خلاله عن حقيقتي».



حظ القضايا الأدبية في المقدمة من الدراسة

● غسان عبد الخالق

لا نبالغ إذا قلنا بان حظ القضايا الأدبية في مقدمة ابن خلدون من الدراسة، قد غمط مرّتين :

- مرّة حينما تاخّر اكتشاف المقدمة حتى منتصف القرن التاسع عشر.

- ومرة حينما غطى اهتمام الدارسين المحدثين بالقضايا الفلسفية والاجتماعية في المقدمة، على القضايا الأدبية، فجعلها تتوارى وتنزوي لسنوات غير قليلة.

ولعل اول اشارة إلى ما انطوت عليه المقدمة من قضايا لغوية وادبية، جاءت في كتاب الدكتور طه حسين (فلسفة ابن خلدون الاجتماعية)، في معرض كلامه عن ترتيب العلوم في المقدمة، حيث قال:

(يدرس ابن خلدون بعد ذلك تاريخ اللغة العربية وتاريخ آدابها ويصل في هذا البحث إلى استنتاجات تستحق اعظم عناية من المستشرقين الذين يدرسون هذه المادة !! فالافكار التي يبديها بالنسبة للعلائق بين لهجات العرب المعروفة في المدن وفي الصحارى وبين اللغة القديمة، ومقارنته لحجة الصدق والنضج بين الشعر العربي في المشرق والمغرب، ونظريته في ان اللغة العامية لها او يجب على الأقل ان يكون لها، نحو خاص وبلاغة خاصة، وكل ما تزدان به لغة في الجمال الادبي، وان اللغات العاميّة ثمرة للتطور الطبيعي للغة القديمة : كل ذلك يدفع ابن خلدون الى صف علماء العصر الحديث. على انه ليس من بحثنا ان ندرس هذه الفصول وان نحللّها).

ومن اللافت للنظر لدى تامّل هذه الفقرة المبتسرة، اعتقاد الدكتور طه حسين بان الاستنتاجات التي خلص اليها ابن خلدون، تستحق اعظم عناية من المستشرقين الاجانب فحسب، دون غيرهم من الدارسين العرب، مع انه لخص في بضع سطور أهم ما يمكن ان يستخلصه الباحث مما جاء في المقدمة من مسائل تتصل بتاريخ اللغة العربية وآدابها. ومن المرجح انه كان سيرفد الدراسات الخلدونية بجهد مميّز لو انه توسع في كلامه عن علوم اللسان العربي عنه ابن خلدون، وهو الباحث المتمرس في اللغة العربية وآدابها والمتصل بثقافة الغرب إتصالا وثيقاً.

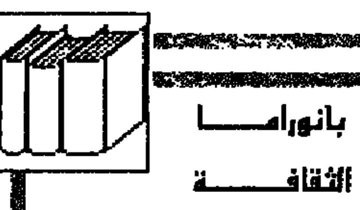
وقد مرت سنون كثيرة قبل ان ياتي من يدفع بالقضايا الادبيه الى واجهة القضايا الاخرى في المقدمة، إذ تضمنت الطبعة الموسعة من كتاب (دراسات عن مقدمة ابن خلدون) للاستاذ ساطع الحصري فصلا مطوّلا يرويه علي طه حسين. وقد كان من الممكن ان يمثّل هذا الفصل مدخلا طيبا لدراسة القضايا الادبية في المقدمة، لولا ان الاستاذ ساطع الحصري قد اهتم في المقام الأول بالدفاع عن لغة ابن خلدون في المقدمة، وبتاكيد اطلاع ابن خلدون على بعض المصادر الادبية، ناهيك عن أن الكتاب برمّته جاء دراسة احتفالية بابن خلدون، اكثر مما جاء دراسة تحليلية ونقدية.

ولم يخل التمهيد المطوّل لطبعة المقدمة المحققة من اهتمام بالناحية الادبية، على انه اتسم بنزوع واضح ايضا إلى الاحتفال بابن خلدون، في الوقت الذي ابتسر فيه (الدكتور علي عبد الواحد وافي) الكلام ابتسارا على الملاحظات اللغوية الهامة لدى ابن خلدون، خاصة تلك التي تتصل بدعوته إلى ايجاد نحو خاص باللغة العامية، وكانا بالمحقق يربا بابن خلدون ان يسقط مثل هذه السقطة، مع أن هذه الدعوة لم تتضمنها بحال الدعوة إلى الاستغناء عن اللغة الفصيحة، كما انها تتفق مع معطيات علم اللغة الحديث، العلم الذي كان محقق المقدمة من اوائل الذين اسهموا في جلو معالمه للدارسين العرب.

وقد احال (الدكتور علي عبد الواحد وافي) في تمهيده إلى ثلاث مقالات منشورة له، عالج في احداها تصور ابن خلدون للشعر، ويبدو انه وقف في هذه المقالات موقفا سلبيا من هذا التصور.

اما (الاستاذ الدكتور احسان عباس) فقد ضمّن كتابه القيم (تاريخ النقد الأدبي عند العرب) فصلا ضافيا عن ابن خلدون، ختم به هذا الكتاب، وجاء مشتملاً على ملاحظات مهمة تتصل ببعض المفاهيم النقدية لدى ابن خلدون، وموقع هذه المفاهيم في سياق التراث النقدي العربي.

لقد اتجهت - اخيراً — جهود بعض الباحثين إلى اخضاع المسائل اللغوية التي انطوت عليها المقدمة، لمعايير معاصرة، في ظل بروز الاهتمام بمعطيات علم اللغة الحديث، والالسنيات، ومحاولة العودة إلى التراث اللغوي واستقرائه في ضوء هذه المعطيات. وهي جهود نستحق منا إفرادها في مقال منفصل.



بانوراما الثقافة

سعاد حسني استعدت للعودة

● بعد فيلمها الاخير «الراعي والنساء» والنجاح الكبير الذي حققته امام يسرا، واحمد زكي، واخراج علي بدرخان، تستعد الفنانة سعاد حسني للعودة للعمل السينمائي بعد انقطاع ليس قصيراً، حيث وافقت مؤخراً على القيام ببطولة فيلمين يتم تصويرهما تباعاً.. الاول ماخوذ عن مسرحية (الدخان) للكاتب ميخائيل رومان (سبق تقديمها على خشبة المسرح القومي في الستينات) يعدّ لها السيناريو والحوار حالياً فايز غالي ويخرجها علي بدرخان الذي اختار احمد زكي ليشارك سعاد دور البطولة.

اما الفيلم الثاني فتلتقي فيه سعاد حسني مع المخرج محمد خان الذي اخرج لها من قبل احد اهم افلامها منذ عشرة اعوام (موعد مع العشاء) وشاركها بطولته يومذاك احمد زكي. الفيلم الجديد يحمل عنواناً مؤقتاً هو «نسمة في مهب الريح».

مسيو ابن بطوطة!

● عن دار غاليمار الباريسية، صدرت ترجمة حديثة لرحلات ابن بطوطة، قامت بها السيدة بول شارل دومينيك التي نقلتها عن النص العربي الاصلي. ويبدأ الكتاب بمغادرة الرحالة العربي طنجة العام ١٣٢٥ ويتابعه لحين عودته إلى فاس العام١٣٥٣.

ترجمت رحلات ابن بطوطة في الماضي الى الفرنسية، لكن ذلك كان العام ١٨٥٣، قام بها الاستاذان ديفريمي وسانغوينيتي، ولم تنقل بدقة الروح المشوقة التي تتميز بها حكايات ابن بطوطة عن رحلاته ومغامراته في اقاصي المعمورة. الآ ان ترجمة السيدة شارل دومينيك نجحت في اعطاء صورة صادقة بالفرنسية لما كتبه ابن بطوطة بالعربية.

خضر علاء الدين يخلّد والده شوشو

● يرغب المسرحي خضر علاء الدين - شوشو الابن - بتخليد ابيه وحفظ صورته رائداً للمسرح الشعبي في لبنان.

ومن أجل ارادة الابن يلتئم فريق من الممثلين المسرحيين المحترفين في مسرحية «كارامبول» التي اقتبسها فارس يواكيم تلبية لطلب خضر.

الفنان روجيه عسّاف رحب باخراج هذا العمل المسرحي الذي يُعتبر خارج نطاق برامجه وخارج الخط الذي انتهجه في السنوات الأخيرة، وكان قد اشتغل للأب بكل تقدير واحترام مما دفعه إلى تحقيق رؤية الابن بشكل يتلاءم مع العصر المسرحي ومع معطيات خضر وموهبته المصقولة بالنظريات والعلم.

وتتضمن مسرحية «كارمبول» الكثير من الطرافة في النكتة والشخصيات، حيث اراد مؤلفها الابتعاد عن الابتذال، ومكنها المخرج من تحريك الممثلين على الطريقة «الحكواتية». فتتناغم الاداء لدى خضر والممثل الايمائي الوحيد في لبنان فايق الحميصي بطواعية كلية لم تبتعد عن الالتزام الكامل بنص المسرحية الحرفي.